



الصباح الجديد

في فضل الزيادة الرضوية

الفائز بالجائزة الأولى في التأليف

الطبعة الثانية

مهدي خداميان الآراني

كلمة الناشر

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّد البشرية أجمعين ؛ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين .

وبعد : فقد وضع مجمع البحوث الإسلامية نصب عينه منذ تأسيسه العمل على نشر الكتب التي تحيا بها الشريعة الإسلامية الغراء ، آخذاً بعين الاعتبار نشر تعاليم أهل البيت عليهم السلام ، الذين هم أمل الدين في ديمومة هذه الشريعة السمحاء ، والسلاح الفعّال لمواجهة الانحرافات التي قد تصيب الأمة الإسلامية على مدى العصور والعهود .

ومجمع البحوث الإسلامية إذ يعتزّ بما وفقّ إليه وقدمه من جهود في سبيل الإسلام والحقّ وإحياء مصادر الدين والمعارف الإسلامية ، يقدم لقراءه الكرام اليوم هذا الكتاب : «الصحيح في فضل الزيارة الرضوية» لمؤلفه سماحة الحجّة الأستاذ الشيخ الفاضل مهدي خداميان الآراني ؛ الكتاب الذي حاز على المقام الأوّل في مسابقة تأليف الكتاب الرضوي العالمية التي أقيمت بمشاركة من مجمع البحوث

٤..... الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

الإسلامية التابعة للأستانة الرضوية في مشهد، ومؤسسة المرتضى الثقافية في بيروت، حيث يتناول بالتحقيق الأحاديث التي وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام؛ رجالياً، مكتفياً بذكر اثني عشر حديثاً صحيحاً منها، حيث يقوم بسرد الأخبار الصحيحة، وبسط الكلام في بيان حال رواة الأحاديث، وتحقيق المصادر الأولية لها؛ كل هذا والمؤلف يسعى إلى إثبات أن هذه الأحاديث قد أخذت من المصادر التي عليها المعول عند القدماء من أصحابنا، مكتفياً بخصوص الأحاديث التي كان لرواتها في كتب الرجال توثيق صريح. نعم إن المؤلف ذكر حديثين مصححين و ما ذلك لأهميتهما في الموضوع و هما مصححة عبد العظيم الحسيني و مصححة الهروي و قد ذكر الشواهد على قبول ذلك التصحيح.

وباختصار، هذا الكتاب الذي يقدمه مجمع البحوث الإسلامية لقرائه الكرام إنما هو حركة جديدة يقوم بها من أجل الأخذ بيد القارئ العزيز نحو الثقافة الإسلامية الحقّة، بأسلوبها الأصيل المرتكز على الأسانيد التاريخية، وفي ثوبها الجديد.

ولانبالغ إذا قلنا أن المؤلف كان سباقاً في هذا المضممار؛ إذ نكاد لا نعر على من حاول تشذيب زيارات أهل البيت عليهم السلام بهذا الأسلوب، ممّا يعني فاتحة خير في هذا المضممار، وأنه فتح الباب على مصراعيه لأهل العلم والمعرفة لمن أراد أن يدلي بدلوه تحقيقاً للمزيد ممّا ينفع ويفيد.

سائلين المولى القدير أن يأخذ بيد كل من يريد الخير لهذا الدين، وخدمة أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وراجين أن ينفع قراءنا الأعزاء الذين لا نبخل عليهم بكل ما ينفع ويبقى.

مجمع البحوث الإسلامية

مشهد / ١١ ذي القعدة ١٤٣٠ هـ

تصدير

حُظي مرقد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان بهالة من الإكبار والتقدّيس بمالم يحظ به مرقد من مرقد أولياء الله تعالى في كلّ مكان، حيث يتهافت لزيارته ملايين المسلمين يتقربون بذلك إلى الله تعالى.

ولازال المسلمون يبرزون حبّهم لنبيّهم بزيارة هذه البقعة المباركة.

يقول محمّد بن المؤمّل: خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خزيمة وعديله أبي علي الثقفى مع جماعة من مشايخنا، وهم إذ ذاك متوافدون إلى زيارة قبر عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، فرأيت من تعظيم ابن خزيمة لتلك البقعة وتواضعه لها، وتضرّعه عندها ما حيرنا.^١

كيف لا والقرآن يقول: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^٢. وليس

١- تهذيب التهذيب ٧: ٣٨٨.

٢- الشورى: ٢٣.

٦.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

بخافٍ عليك أن أفضل علامات إبراز المحبة لأهل البيت عليهم السلام بعد وفاتهم هو زيارة قبورهم بعد السير على خطاهم .

ولقد خصّ الله تعالى قبر الإمام الرضا عليه السلام بفضائل عديدة، فهو ملجأ المحتاجين وملاذ المنكوبين، ولم تعدّ كراماته بخافية على أحدٍ أو محصورة بمن حصلت له، حيث لا زال يفوح مسكها إلى هذا اليوم، يشهد لذلك القاضي والداني .

ولنعم ما شهد بذلك الشاعر:

من سرّه أن يرى قبرًا برويته يفرّج الله عمّن رآه كربه
فلياتِ ذا القبرِ إن الله أسكنه سألته من رسول الله مُنتجبه^١

وفي ثواب زيارة هذا الإمام الهمام وردت روايات كثيرة، في بعضها أنّ فضل زيارته عليه السلام يعادل ألف حجّة، وأنّ من زاره كمن زار النبي صلى الله عليه وآله، وأنّ لزيارته أجر سبعين شهيدًا ممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعلى الرغم من صحّة هذه الروايات الموثقة في بطون أمّهات الكتب، ولكننا لا زلنا نرى من يتساءل عن صحّة مضامينها.

وأنت خبير بأنّ حفظ تراث آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وتنسيق أحاديثهم بصورة علمية فنيّة ممتعة رائعة، من أهمّ الضروريات التي ينبغي لعلماء الحوزة العلمية أن يولوا لها الأهميّة البالغة، حيثما يكونون مصداق المقولة: «نعم الخلف لنعم السلف».

فمن النعم التي أنعمها الله تبارك وتعالى عليّ أن وفّقني لتحقيق الأحاديث التي وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، فعكفت على دراستها رجالياً.

١ - بحار الأنوار ٤٩: ٣٢٨، العدد القوية: ٢٩٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٨١.

تصدير.....٧

فهذا الصحيح في فضل الزيارة الرضوية الذي بين يديك يبيّن لك - بدراسه فنيّة - صحّة الأحاديث الواردة في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، جعلته بمثابة البلمس الشافي لمرض الشكّ في ثواب هذه الزيارة.

قدّمت له مقدّمة بسيطة تناولت فيها البحث عن أصل مشروعية الزيارة في القرآن الكريم والسيرة النبويّة. ثمّ قمت بسرد الأخبار الصحيحة، وبسطت الكلام في بيان تراجم رواة الأحاديث، وحققت المصادر الأولية للأحاديث، وأثبتت أنّ هذه الأحاديث إنّما أخذت من المصادر التي كان عليها الموعول عند قدماء أصحابنا.

فذكرت في كتابي هذا خصوص الأحاديث التي كان لرواتها في كتب الرجال توثيق صريح، ومرادي من كتب الرجال هنا: رجال الكشي، رجال النجاشي، رجال الطوسي، فهرست الطوسي، خلاصة الأقوال، رجال ابن داود، فإذا لم يوثق أحد رواة حديث في هذه الكتب، لم أفرده بالذكر في هذا الكتاب.

الجدير بالذكر أنّ هذه الأحاديث العشرة التي سلّطت الضوء عليها، إنّما هي من الأحاديث الصحيحة الأعلائية.

وأعني بالأعلائية؛ أنّ كلّ واحد من رواتها في كلّ طبقة، معلوم الإمامية والعدالة والضبط، فيعبّر عنه بالصحيح الأعلائي^١.

وأعتقد أنّ وجود هذا العدد من الأحاديث الصحيحة الأعلائية بخصوص فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه السلام مسألة مهمّة حيث إنّ فضائل الإمام الرضا عليه السلام كثيرة، وهذه واحدة من فضائله.

نعم، في موردين ذكرت حديثين مصحّحين؛ لأهمّيتهما في الموضوع وهما:

١- للاستزادة انظر: توضيح المقال: ٢٤٥، مقباس الهداية ١: ١٥٥.

٨.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

مصححة عبد العظيم الحسيني و مصححه الهروي و ذكرت الشواهد على قبول ذلك التصحيح.

وأخيراً، لأدعي الكمال، والكمال لله تعالى، أو أنني استوفيت كل ما أبتغيه من هذا المؤلف، ولذا أستعين بك عزيزي القارئ؛ لتتحفني بملاحظاتك القيّمة وانتقاداتك، أو ما تبديه قريحتك ممّا غفلت عنه^١.

وأرى من الواجب عليّ أن أتقدم بجزيل الشكر والثناء إلى سماحة الأستاذ العلامة فقيه أهل البيت عليه السلام، السيد أحمد المددي أدام الله بقاءه، - مشجعي في خوض هذا المضمار، والمتفضل عليّ بإرشاداته القيّمة - الذي ما زال يعرب عن حبه وشوقه لنشر هذه الأبحاث.

أتقدم بوافر الشكر للسماحة الشيخ الفاضل حجة الإسلام والمسلمين إلهي رئيس مجمع البحوث الإسلامية لتفضله بنشر هذا الكتاب، ولايفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأخ النبيل محمد پور صباغ لمشاركته وجهوده في تقويم نص الكتاب بأمانة ودقة وكذلك للأخ الصديق الدكتور أمير سلمان رحيمي على إرشاداته الأدبيّة.

فأحمدك اللهم على ما أنعمت عليّ بتوفيقك لما قمت بهذا العمل الشريف المتواضع، راجياً منك القبول يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتاك بقلب سليم يارب.

سيدي ومولاي علي بن موسي الرضا! هذه بضاعتي مضجاة أقدمها بين يديك راجياً منك القبول، لأطلب سوى شفاعتك يوم القيامة، يوم يُنادى على الناس بإمامهم، فأنت

١. فتراسلنا على صندوق البريد: «إيران - ٣١١/٨٧٤١٥».

٩ تصدير

إمامي و أنت مرتجاي.

مهدي خداميان الآراني

١٧ ربيع الأول، ١٤٣٠ هـ قم المقدسة

المقدمة

تعدّ زيارة قبر النبي الأكرم ﷺ وقبور الأئمة الطاهرين من أهل بيته ﷺ وشدّ الرحال إليها، من المستحبات التي حثّ الشرع عليها، وقرّرتها السيرة العملية للرسول الأكرم ﷺ، وأكّدت عليها النصوص الشرعية عند سائر الفرق.

ولقد مارس الصحابة هذه الشعيرة في عهد النبي ﷺ ثمّ التابعون، وإلى يومنا هذا.

وليس كما يتصوّر البعض أنّ الزيارة هي علاقة بين الزائر وأكوام من الحجارة يختفي تحتها المحبّ، وإنّما هي علاقة روحية بين الزائر وصاحب هذه الأكوام، تسيغها حالة من الحبّ دفعت الزائر إلى القدوم للزيارة، وهي ممارسة واعية تمارسها مجموعة للتعبير عن عمق ارتباطها بخطّ الأولياء، لتمتين حالة الولاء والحبّ للرموز القيادية والروحية لها.

كلّ ذلك إنّما هي بنية القربة إلى الله، ولذا ترى أنّها تمثّل حالة روحية تضيء

على الزائر شيئاً من الروحانية والولاء العقائدي .

ومطالعة لنصوص الزيارات والأدعية يوجّه القارئ من خلال التمعّن بمضامينها الروحية وكلماتها الدينية إلى أنّ الهدف من الزيارة ليس إلا السير على خطى هؤلاء الأولياء، وهو رضا الله تعالى، لا التمسك بكومة أحجار أو قضبان حديدية .
لذا نشير إشارة عابرة إلى أدلة مشروعية الزيارة في القرآن الكريم والسنة النبوية، وبيان فضيلتها . فها هنا فصول ثلاثة:

الفصل الأول: الزيارة في القرآن

وردت الزيارة في مضامين أكثر من آية في القرآن الكريم، نشير إلى اثنتين منها:
الآية الأولى: قوله تعالى في شأن أصحاب الكهف ونزاع القوم فيهم بعد أن أماتهم الله: ﴿إِذِ يَنْتَظِرُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمُ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾^١.

الذين غلبوا على أمرهم هم المسلمون، فإنّه لما ظهر أمرهم غلب المؤمنون بالبعث والنشور، وهو الراجح .

وعلى قول: إنّ الذي غلب هم أصحاب الملك، وقد صرّح بعض المفسرين أنّ الملك الذي عثر عليهم كان مؤمناً^٢.

والمسجد إنّما يُعمر لياثيه الناس، فيُستدلّ على أنّ مراقد أصحاب الكهف أضحت مزاراً، وذلك بعد إقامة المسجد عليها حيث يُؤتى من قبل المؤمنين لذكر الله تعالى .

١- الكهف: ٢١ .

٢- انظر: فتح القدير ٣: ٢٧٧ .

١٢ الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

فهذا دليل قرآني على أهمية احترام مرآقد الأولياء وتعاهدها بالزيارة، ناهيك عن اتخاذها مسجداً أو يُقام عندها مسجد.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^١.

نزلت هذه الآية في منافقين ارتضوا التحاكم إلى الطاغوت فراراً من التحاكم إلى رسول الله ﷺ، وهؤلاء لم يندموا على فعلهم إلا بعد أن فضحهم رسول الله ﷺ وذكر أسماءهم، فلوا أنهم تابوا قبل ذلك وأظهروا الندم على ما فعلوه لاستغفر لهم النبي ﷺ ولتاب الله عليهم.

بيان ذلك: إن اثني عشر رجلاً من المنافقين اجتمعوا على مكيدة رسول الله ﷺ، ثم دخلوا عليه لذلك الغرض، فأتاه جبرئيل ﷺ فأخبره به، فقال ﷺ:

إن قومًا دخلوا يريدون أمراً لا ينالونه، فليقوموا وليستغفروا الله حتى أستغفر لهم. فلم يقوموا، فقال ﷺ: ألا تقومون؟، فلم يفعلوا.

فقال ﷺ: قم يا فلان، قم يا فلان!، حتى عدّ اثني عشر رجلاً، فقاموا وقالوا: «كنا عزمنا على ما قلت، ونحن نتوب إلى الله من ظلمنا أنفسنا، فاستغفر لنا». فقال ﷺ: الآن اخرجوا عني، أنا كنت في أول أمركم أطيّب نفساً بالشفاعة، وكان الله أسرع إلى الإجابة.^٢

فكان المسلمون عندما كان يذنبون، يأتون النبي ﷺ في حياته فيستغفرون ويطلبون منه الاستغفار والشفاعة لهم، ورأى المسلمون أنّ في هذا الفعل إجلال

١- النساء: ٦٤.

٢- مجمع البيان ٤: ١٢٠، تفسير الرازي ١٠: ١٦٢.

للنبيّ وتكريم له، فاستحبّوا العمل به بعد وفاته ﷺ، فيأتون قبره الشريف ويستغفرون عنده ويسألون الشفاعة؛ إذ تكريم النبيّ وإجلاله واجب بعد موته كوجوبه في حياته.

وكان الصحابة يعملون بذلك إلى زمنٍ بعيد، نذكر قصّة ردّ مالك بن أنس على أبي جعفر المنصور أحد خلفاء الدولة العبّاسية وهما عند قبر النبيّ ﷺ.

دخل أبو جعفر المنصور المدينة وأراد زيارة قبر النبيّ ﷺ، قال لمالك بن أنس: «أستقبلُ القبلة وأدعو، أم أستقبلُ رسول الله؟».

فقال مالك بن أنس: «ولمَ تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم ﷺ إلى الله تعالى يوم القيامة؟! بل استقبله واستشفع به فيشفّعه الله تعالى».^١ والحاصل، أنّ هذه الآية تدلّ على الحثّ على المجيء إلى النبيّ ﷺ وطلب الاستغفار منه، في حياته وبعد مماته؛ تعظيمًا له وتكريمًا لمقامه.

الفصل الثاني: الزيارة في السنّة النبويّة

اختلفت مراحل تشريع زيارة القبور في عهد الرسالة، فمرّة كانت الإباحة كالشرائع السابقة، كما أوضحنا بالإشارة إلى آية الكهف، ومرّة المنع من الزيارة لعلّة سنذكرها بذكر حديث نبويّ، وأخيرًا العودة إلى الإباحة بشروط.

يلخص ما ذكرنا قوله ﷺ: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها».^٢

١- إمتاع الأسماع ١٤: ٦١٧، سبل الرشاد والهدى ١١: ٤٢٩، الغدير ٥: ١٣٥.

٢- انظر: مسند أحمد ١: ١٤٥، سنن ابن ماجة ١: ٥٠١، سنن الترمذي ٢: ٢٥٩، سنن النسائي ٨: ٣١١، المستدرک للحاكم ١: ٣٧٤، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٧٦، ٧٧، مجمع الزوائد ٣: ٥٩، فتح الباري ٣: ١١٨، عمدة القاري ٨:

١٤ الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

يدلّ حديث النبي ﷺ هذا على أنّ المسلمين كانوا يزورون القبور قبل أن ينهاتهم عن زيارتها، ثمّ أذن لهم بعد ذلك بالزيارة.

أمّا لِمَ نهى النبي ﷺ عن زيارة القبور، فهذا ما توضّحه رواية ابن عباس عن النبي ﷺ، حيث قال: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا هجرًا»^١.

والهجر -بضمّ الهاء- الكلام القبيح الذي ينبغي هجره لقبحه.

قال الراغب الإصفهاني: «الهجر، الكلام القبيح المهجور لقبحه، وفي الحديث: «ولا تقولوا هجرًا»، وأهجر فلان؛ إذا أتى بهجرٍ من الكلام عن قصد، وهجر المريض، إذا أتى ذلك من غير قصد»^٢.

وفي لسان العرب: «الهجر: القبيح من الكلام، والهديان والهجر؛ الاسم من الإهجار، وهو الإفحاش، وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي»^٣.

كان الناس عند زيارة القبور يقولون ما لا ينبغي من الكلام، فأباح النبي ﷺ الزيارة، وحرّم الهجر من الكلام.

يؤكد هذا الحديث النبويّ: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا ما يسخط الربّ»^٤، حيث يفسّر الهجر بما يسخط الربّ.

وهناك أحاديث تبيّن أنّ النبي ﷺ كان يؤسّس لأدب الزيارة، ممّا يعني

« ٦٩، السنن الكبرى ٣: ٢٢٥، مسند أبي يعلى ١: ٢٤٠، صحيح ابن خبّان ٣: ٢٦١، المعجم الكبير ٢: ٩٤، مسند الشاميين ٣: ٣٤٧، سنن الدارقطني ٤: ١٧٣، كنز العمال ١١: ٤٧٣.

١ - مسند أحمد ٥٥: ٣٦١، مجمع الزوائد ٣: ٥٩، المعجم الأوسط ١: ٨٢، الاستذكار: ١٨٢.

٢ - مفردات غريب القرآن: ٥٣٧.

٣ - لسان العرب ٥: ٢٥٣، وانظر: غريب الحديث لابن سلام ٢: ٦٣، النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٤٥.

٤ - مجمع الزوائد ٣: ٥٨.

مشروعيتها ووجودها في زمنه، ففي حديث بُرَيْدَةَ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ أَنْ يَقُولَ قَائِلُهُمْ عَنْهُ ﷺ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، نَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ».^١ كما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ الْقُبُورَ، وَيُحِثُّ عَلَى زِيَارَةِ قُبُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَهَنَّاكَ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً فِي ذَلِكَ، نَذَكُرُ مِنْهَا:

١ - عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَقَدْ أُذِنَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، فَزُورُوهَا؛ فَإِنَّهَا تَذَكَّرُ الْآخِرَةَ».^٢

وَصَرَّحَ التِّرْمِذِيُّ بِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ حَسَنٌ صَحِيحٌ.^٣

وهذا دليل صريح على جواز قصد قبر معين بالزيارة.

٢ - عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: «زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفِ مَقْنَعٍ، فَلَمْ يُرْ بِأَكْبَرَ مِنْ يَوْمِئِذٍ».^٤

وَصَرَّحَ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ بِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

ومثله عن أبي هريرة: «زار النبي ﷺ قبر أمه، فبكى وأبكى من حوله».^٥

١ - مسند أحمد ٥: ٣٥٩، صحيح مسلم ٣: ٦٤، سنن ابن ماجة ١: ٤٩٤، سنن النسائي: ٩٤، السنن الكبرى للبيهقي ٤:

٧٩، السنن الكبرى للنسائي ١: ٦٥٧.

٢ - السنن الكبرى ٨: ٣١١، عمدة القاري ٨: ٦٩، تحفة الأحمدي ٤: ١٣٥، المصنّف لابن أبي شيبة ٣: ٢٢٤، مسند

أبي حنيفة: ١٤٦، التمهيد لابن البر ٣: ٢٢٣ و ٢٢٥، كنز العمال: ٦٤٧ الرقم ٤٢٥٥٥، الطبقات الكبرى ١: ١١٦.

٣ - سنن الترمذي ٢: ٢٥٩.

٤ - المستدرک للحاکم ١: ٣٧٥، و ٢: ٦٠٥، كنز العمال ١٢: ٤٤٢.

٥ - مسند أحمد ٢: ٤٤، صحيح مسلم ٣: ٦٥، سنن ابن ماجة ١: ٥٠١، صحيح ابن حبان: ٤٤٠، المحلى ٥: ١٦١، نيل

الأوطار ٤: ١٦٤.

١٦ الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

٣- عن طلحة بن عبيدالله، قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ يريد قبور الشهداء، حتى إذا أشرفنا على حرّة واقم^١، قال: فدنونا منه فإذا قبور بمحنية، قلنا: يا رسول الله، قبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلما جئنا قبور الشهداء، قال: هذه قبور إخواننا»^٢.

في الحديث دلالة صريحة على أنّ الخروج بقصد زيارة قبور بعينها لمنزلةٍ اختصّت بها، وليس للتذكير بالآخرة فقط، وإلا لكانت الزيارة لأقرب المقابر في المدينة وافية بالغرض، أو لوقوف ﷺ عند القبور التي قال فيها: «قبور أصحابنا». والحديث كلّه يصرّح بأنّ النبي ﷺ كان قاصداً زيارة قبور الشهداء وراء حرّة واقم، وهي في طرف المدينة الشرقي.

٤- في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنّه كان يخرج مراراً إلى البقيع لزيارة قبور المؤمنين المدفونين هناك. فقد روي عن عائشة أنّها قالت: «كلّما كان ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، فأنا وإياكم وما توعدون غداً مؤجلون»^٣.

٥- عن عبّاد بن أبي صالح: «إنّ النبي ﷺ كان يأتي قبور الشهداء بأحد على رأس كلّ حول، فيقول: السلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار»^٤.

٦- أخرج البيهقي والحاكم عن فاطمة الزهراء البتول ؑ أنّها كانت في حياة أبيها رسول الله ﷺ تخرج في كلّ جمعة لزيارة قبر عمّها حمزة بن عبدالمطلب، فتصلي

١- حرّة واقم هذه التي حصلت فيها وقعة الحرّة سنة ٦٢ هـ بين أهل المدينة المنورة - وكلهم من الصحابة وأبنائهم - وبين جيش الحاكم الفاجر يزيد بن معاوية.

٢- مسند أحمد ١: ١٦١، سنن أبي داود ١: ٤٥٣، السنن الكبرى للبيهقي ٥: ٢٤٩، التمهيد ٢٠: ٢٤٥ و ٢٤٦.

٣- مسند أحمد ٦: ١٨٠، صحيح مسلم ٣: ٦٣، سنن النسائي ٤: ٩٤، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٧٩، السنن الكبرى للنسائي ١: ٦٥٦، صحيح ابن حبان ٧: ٤٤٤، تاريخ المدينة لابن شُبّة ١: ٩.

٤- تاريخ المدينة لابن شُبّة ١: ١٣٢.

وتبكي عنده.^١

وقال الحاكم النيسابوري معقبًا على الحديث: «هذا الحديث رواه عن آخرهم ثقات».^٢

الفصل الثالث: زيارة قبر النبيّ والائمة عليهم السلام

إنّ زيارة الأنبياء والأئمّة والصالحين تزيد وتعمّق أو اصر الارتباط بهم، وتوجّج في النفوس حالة الاقتداء بهم، وإحياء آثارهم الجليلة على الإنسانية وأعمالهم الصالحة ومكارم أخلاقهم.

وقد لا ينهض أيّ عمل آخر بما تنهض به الزيارة من تقوية شعور الزائر بقربه من المزور، وما يوفره ذلك من مقدّمات الاقتداء التامّ، وإحياء الذكر على الدوام. كما وتعدّ ظاهرة الزيارة حالة حضارية تعكس مدى ولاء الأُمّة لقادتها بعد مماتها، أولئك الذين بذلوا مهجهم لأجل هذه الأُمّة، وهي معلّمة حضارية مهمّة تعكس ثقافة الرعيّة مع قادتها.

ولقد وردت أحاديث كثيرة في فضل زيارة النبيّ عليه السلام والأئمّة الأطهار، والتي من أبرزها نيل شفاعتهم يوم القيامة.

نذكر هنا بعض الروايات التي وردت في فضل زيارة النبيّ عليه السلام:

١ - عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله عليه السلام: «من زار قبري وجبت له شفاعتي».^٣

١ - المستدرک للحاکم ١: ٣٧٧، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٧٨.

٢ - المستدرک على الصحيحين ١: ٣٧٧.

٣ - سنن الدارقطني ٢: ٢٤٤، الجامع الصغير ٢: ٦٠٥، كنز العمال ١٥: ٦٥١، كشف الخفاء ٢: ٢٥٠، الدر المنثور ١:

٢٣٧، الكامل لابن عدي ٦، ميزان الاعتدال ٤: ٢٢٦، لسان الميزان ٦: ١٣٥.

١٨ الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

٢- عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ: «من جاءني زائرًا لا تعمله حاجة إلا زيارتي، كان حقًا عليّ أن أكون له شفيعًا يوم القيامة».^١

٣- عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ: «من زارني إلى المدينة كنت له شفيعًا وشهيدًا».^٢

وقوله ﷺ: «وجبت له شفاعتي» يعني أنّ الزائرين سيدخلون لزومًا فيمن تناله شفاعته ﷺ يوم القيامة.

وهذا المعنى يتضمّن بشرى بأنّ زائر قبر الرسول ﷺ إذا كان صادقًا في قصده، لن يموت إلا على الإسلام، ونعمت البشرية.

ويمكن أن يراد به الزائر لقبره ﷺ قربةً واحتسابًا، تناله شفاعته خاصّة، غير تلك الشفاعة العامّة التي تنال عموم المسلمين، بسبب الزيارة وبفضلها.

٤- عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي، كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام، فإنّه يبلغني».^٣

٥- عن حاطب، عن رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي، فكأنّما زارني في حياتي».^٤

١- مجمع الزوائد ٤: ٢، المعجم الأوسط ٥: ١٦، المعجم الكبير ١٢: ٢٢٥، كنز العمال ١٢: ٢٥٦، الدر المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ١٠٤، لسان الميزان ٦: ٢٩.

٢- كشف الخفاء ٢: ٢٥١، رفع المنارة: ٢٧٧، ميزان الاعتدال ١: ٥٣، لسان الميزان ١: ٩١.

٣- دعائم الإسلام ١: ٢٩٦، كامل الزيارات: ٤٧، تهذيب الأحكام ٦: ٣، المزار للمفيد: ١٦٨، المزار لابن المشهدي: ٣٤، إقبال الأعمال ٣: ١٢٢، المقنعة: ٤٥٧، الدروس ٢: ٥، ذخيرة المعاد ١: ٧٠٧، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٠٥.

٤- فتح العزيز ٧: ١٧٤، تلخيص الحبير ٧: ١٧٤، نيل الأوطار ٥: ١٧٨ و ١٧٩، سنن الدارقطني ٢: ٢٤٤، تخريج الأحاديث والآثار ١: ١٩٩، كنز العمال ٥: ١٣٥، الدر المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ٢٨٥، لسان الميزان ٦: ١٨٠، تاريخ الإسلام للذهبي ١١: ٢١٣، إمتاع الأسماع ١٤: ٦١٧، سبل الهدى والرشاد ١٢: ٣٧٦.

٦- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي، فكأنما زارني وأنا حيّ، ومن زارني كنت له شهيداً وشفيحاً يوم القيامة».^١

٧- عن رجلٍ من آل خطاب، عن رسول الله ﷺ: «من زارني متعمّداً، كان في جوارِي يوم القيامة».^٢

٨- عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتاني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنّة».^٣

وهناك روايات متواترة في فضل زيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام، لا يسعنا المقام لأن نتعرّض لها بالتفصيل، ولكن نذكر حديثين شريفيين منها:

١- عن أبي عامر الساجي، قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت له: «يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر تربته؟»، قال: يا أبا عامر، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي عليه السلام: إنّ النبي ﷺ قال له: «والله لتقتلن بأرض العراق وتُدفن بها»، فقلت: «يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدها؟»، فقال لي: «يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرصه من عرصاتها، وأنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّة والأذى فيكم، فيعمّرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله، ومودّةً منهم لرسوله، أولئك يا علي المخصوصون

١- رفع المنارة: ٢٨٦، الغدير ٥: ١٠٢.

٢- كنز العمال ٥: ١٣٦، الدر المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ٢٨٥، لسان الميزان: ١٨٠.

٣- الكافي ٤: ٥٤٨، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٦٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣٣، المزار لابن المشهدي: ٣٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٢٨، تفسير نور الثقلين ١: ٥٤١، مجمع الفائدة والبرهان ٧: ٤٢٦، مدارك الأحكام ٨: ٢٧٨، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٠١، مستند الشيعة ١٣: ٣٢٨، جواهر الكلام ١٧: ٢٢٢.

٢٠..... الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زوّاري غدًا في الجنة»^١.

٢- عن الحسن بن علي الوشاء، عن الإمام الرضا عليه السلام: «إنّ لكلّ إمام عهدًا في عنق أوليائهم وشيعتهم، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء، زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقًا لما رغبوا فيه، كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة»^٢.

وسوف نتعرّض في هذا الكتاب بشيء من التفصيل لبعض الروايات الواردة في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ونثبت صحتها رجالياً.

ثمّ إنّنا إذا لاحظنا هذه الأحاديث الصحيحة نستنتج كمال الثواب والأجر في زيارة الإمام الرضا عليه السلام. ولا بأس بالإشارة إلى ما ذكر من الفضل والثواب في هذه الأحاديث قبل أن ندخل في صلب الموضوع:

١- إنّ زيارة الإمام الرضا عليه السلام أفضل من ألف حجّة.

٢- إنّ من زاره عليه السلام غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخر.

٣- إنّ من زاره عليه السلام وجبت له الجنة.

٤- يكتب لزائر الإمام الرضا عليه السلام ثواب مئة ألف شهيد ومئة ألف صديق ومئة ألف مجاهد.

٥- إنّ زائر الإمام الرضا عليه السلام يُحشر في زمرة الأئمة المعصومين عليهم السلام.

١- تهذيب الأحكام ٦: ٢٢ و ١٠٧، وسائل الشيعة ١٤: ٣٨٣، الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى ٢: ٨٥٥، المزار للمفيد: ٢٢٨، فرحة الغري: ١٠٤، بحار الأنوار ٩٧: ١٢١، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٤٤٦، جامع السعادات ٣: ٣١٩.
٢- كامل الزيارات: ٢٣٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٩٢، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٧، تهذيب الأحكام ٦: ٧٩، روضة الواعظين: ٢٠٢، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٢، ٤٤٤، المزار للمفيد: ٢٠١، بحار الأنوار ٩٧: ١١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٩٠، الدروس ٢: ٨، مدارك الأحكام ٨: ٤٦٩، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٣٣، جامع المدارك ٢: ٥٥٤.

٦- إنَّ زيارة الإمام الرضا عليه السلام أفضل من زيارة الإمام الحسين عليه السلام بكر بلاء.

٧- إنَّ دعاء زائر قبر الإمام الرضا عليه السلام مستجاب.

٩- إنَّ زائر الإمام الرضا عليه السلام ينال شفاعته الأئمة المعصومين عليهم السلام.

١٠- إنَّ زائر الإمام الرضا عليه السلام يكون في الدرجات العلى من الجنة مع الأئمة المعصومين عليهم السلام.

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم هو بصدد إثبات صحّة هذه الأحاديث التي وردت فيها هذه المضامين العالية.

ولسوف نسلط الضوء على خصوص الأحاديث الصحيحة، ولذلك سنقتصر على ذكر اثني عشر حديثاً.

نعم، نذكر في مطاوي البحث - بعد إثبات صحّة هذه الأحاديث - جملة من الأحاديث التي تكون مضامينها قريبة من الأحاديث الصحيحة.

وأخيراً، فإنّي أرجو أن أكون قد استوفيت الموضوع حقّه، وأرويت غليل القارئ العزيز بما أثبت له من صحّة ما روي في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، وأن أكون قد أجبته على ما قد يطرحه البعض عن صحّة مضامين هذه الروايات.

كلّ ذلك طمعاً في نيل شفاعته صاحب هذا الكتاب؛ سيّدي ومولاي المدفون بأرض طوس عليه أفضل التحية والسلام، وأن يحسبني من زوّاره العارفين بحقّه، الراجين شفاعته يوم القيامة.

تحقيق الروايات الصحيحة

في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام

إنَّ الروايات التي ذُكر فيها فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام تبلغ أكثر من خمسين رواية، ولقد عقد العلامة المجلسي بابًا في بحار الأنوار، استقصى فيه جميع ما ورد في فضل زيارته عليه السلام.^١

ونذكر في هذا الكتاب الروايات الصحيحة منها خاصةً، وهي اثنتا عشرة:

١ و ٢- صحیحتنا أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي.

٣- صحیحة عبد الرحمن بن أبي نجران.

٤- صحیحة ابن مهزيار الأولى.

٥- صحیحة علي بن أسباط الكوفي.

١- انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣١ - ٤٤.

٦- صحيحة الحسن بن علي الوشاء الكوفي .

٧- مصححة السيد عبد العظيم الحسيني .

٨- مصححه أبي الصلت الهروي .

٨ و ٩- صحيحة أبي الصلت الهروي .

١٠- صحيحة ابن مهزيار الثانية .

١١- صحيحة داوود الجعفري .

١٢- صحيحة ياسر الخادم .

ثم إننا تعرّضنا عند ذكر كلّ حديث لمرحلتين من البحث:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي: نتعرّض لبيان حال رواة الحديث وما قال الرجاليون في حقّهم، حتّى يتبيّن لك وثافتهم وجلالة شأنهم.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي: ونتعرّض لبيان منهج قدمائنا في تقييم الميراث الحديثي، وشرحنا ما يتعلّق بتحقيق المصدر الأوّل للحديث.

إذا عرفت ذلك فلنبداً - بإذن الله تعالى - بذكر الأحاديث بالتسلسل، فنقول:

صحيحة البزنطي الأولى

نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا
الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.
روى الشيخ الصدوق هذه الرواية في الأمالي وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام، تارة عن
والده، وأخرى عن طريق ابن الوليد ووالده، جميعاً عن سعد، عن محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب، عن البزنطي أنه قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقي، إلا تشفعت فيه يوم القيامة.^١

ذكرها الفتال النيسابوري في روضة الواعظين، والعلامة المجلسي في
بحار الأنوار.^٢

ولتحقيق هذه الصحيحة لابد من إجراء بحثين: رجالي وفهرستي.

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٩، الأمالي للصدوق: ١٨١ وفيه «شفعت» بدل «تشفعت».

٢ - انظر: روضة الواعظين: ٢٣٤، بحار الأنوار ٩٩: ٣٣.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد ستة رجال، نتعرض لتوثيق كل واحد منهم رجاليًا:

١. توثيق الشيخ الصدوق

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن، وله كتب كثيرة»^١.

وذكره الشيخ الطوسي في فهرسته، قائلاً: «محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: جليل القدر، يُكنى أبا جعفر، كان جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقدًا للأخبار، لم يُر في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه»^٢.

وذكره في رجاله، قائلاً: «محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي: يُكنى أبا جعفر، جليل القدر، حفظة، بصير بالفقه والأخبار والرجال»^٣.
وتعرض العلامة في رجاله لترجمته، وكذا ابن داود في رجاله^٤.

وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه، قائلاً: «محمد بن علي بن الحسين بن بابويه: أبو جعفر القمي، نزل بغداد وحدث بها عن أبيه، وكان من شيوخ الشيعة

١ - رجال النجاشي: ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩.

٢ - فهرست الطوسي: ٢٣٧ الرقم ٧١٠.

٣ - رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٥.

٤ - انظر: خلاصة الأقوال: ١٤٧، رجال ابن داود: ٣٢٤.

٢٦ الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

ومشهور الرافضة، حدّثنا عنه محمّد بن طلحة النعالي^(١).^٢
وذكره الذهبي، قائلاً: «ابن بابويه: رأس الإمامية، أبو جعفر محمّد بن العلامة
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ، صاحب التصانيف السائرة بين
الرافضة، يُضرب بحفظه المثل، يُقال: له ثلاثمئة مصنف». ^٣

٢. توثيق علي بن الحسين بن بابويه

ذكره النجاشي قائلاً:

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ: أبو الحسن شيخ القميين

١- «محمّد بن طلحة بن عثمان المتوفّي سنة (١٣هـ)»: تاريخ بغداد ٣: ٣٠٣.

٢- تاريخ بغداد ٣: ٨٩.

٣- سير أعلام النبلاء ١٦: ٣٠٣. ولا يخفى عليك أنّ الإمام المهديّ ﷺ أخبر بولادة الشيخ الصدوق وفقاهته
وبركته، فإنّه لما قدم علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ﷺ إلى العراق، اجتمع مع الحسين بن روح ﷺ،
ولم يكن آنذاك له ولد، وبعد رجوعه كتب إلى الحسين بن روح ﷺ رقة وطلب منه أن يوصلها إلى صاحب
الزمان ﷺ، وكان يسأل فيها أن يدعو له المولى بأن يرزقه الله تعالى ولداً، وبعد أيام جاءه الجواب بأن الله
سيرزقه من جارية ديلمية ولداً فقيهاً مباركاً خيراً ينفع الله به.

وفي ذلك وردت روايات عديدة، نذكر ما رواه الشيخ الطوسي قائلاً: «أخبرنا جماعة، عن أبي جعفر
محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وأبي عبد الله الحسين بن علي -أخيه-، قالوا: حدّثنا أبو
جعفر محمّد بن علي الأسود، قال: سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بعد موت محمّد بن
عثمان الجُمريّ ﷺ أن أسأل أبا القاسم الروحي قدّس الله روحه أن يسأل مولانا صاحب الزمان ﷺ أن يدعو
الله أن يرزقه ولداً ذكراً. قال: فسألته فأنهى ذلك، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن
الحسين ﷺ، فإنّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمّد بن علي الأسود: وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولداً ذكراً، فلم يجبني
إليه، وقال لي: ليس إلى هذا سبيل، فولد لعلي بن الحسين ﷺ تلك السنة محمّد بن علي وبعده أولاد،
ولم يولد لي.

قال أبو جعفر بن بابويه: وكان أبو جعفر محمّد بن علي الأسود كثيراً ما يقول لي -إذا رأني أختلف إلى
مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد ﷺ وأرغب في كتب العلم وحفظه-: ليس يعجب أن تكون لك
هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام ﷺ: الغيبة للطوسي: ٣٢٠.

فی عصره و متقدّمهم و فقیههم و ثقتهم، کان قدم العراق واجتمع مع
أبی القاسم الحسین بن روح رضی الله عنه و سأله مسائل، ثمّ کاتبه بعد ذلك علی
ید علی بن جعفر ابن الأسود یسأله أن یوصل له رقعة إلی
الصاحب رضی الله عنه، و یسأله فیها الولد، فکتب إلیه: «قد دعونا الله لك بذلك،
و سترزق ولدین ذکرین خیرین». فولد له أبو جعفر و أبو عبد الله من
أمّ ولد. و کان أبو عبد الله الحسین بن عبید الله یقول: سمعت أبا جعفر
یقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر رضی الله عنه، و یفتخر بذلك. و مات
علی بن الحسین سنة تسع و عشرين و ثلاثمئة، و هی السنة التي
تناثرت فیها النجوم. و قال جماعة من أصحابنا: سمعنا أصحابنا
یقولون: کنا عند أبی الحسن علی بن محمّد السُّمَری؛ فقال: رحم الله
علی بن الحسین بن بابویه، فقیل له: هو حی، فقال: إنّه مات فی یومنا
هذا. فکتب الیوم، فجاء الخبر بأنّه مات فیهِ.^١

و ذکره الشیخ فی فهرسته، قائلاً: «علی بن الحسین بن موسی بن بابویه رحمة الله
علیه، کان فقیهاً جلیلاً ثقة».^٢

و ذکره فی رجاله فیمن لم یرو عن الأئمة رضی الله عنهم، قائلاً: «علی بن الحسین بن
موسى بن بابویه القمّی: یکنى أبا الحسن، ثقة، له تصانیف ذکرناها فی الفهرست،
روی عنه التلعکبری، قال: سمعت منه فی السنة التي تهافتت فیها الکواکب، دخل
بغداد فیها، و ذکر أنّ له منه إجازة بجمیع ما یرویه».^٣

١ - رجال النجاشی: ٢٤١ الرقم ١٠٢٠.

٢ - فهرست الطوسی: ١٥٧ الرقم ٣٩٢.

٣ - رجال الطوسی: ٤٣٢ الرقم ٦١٩١.

٢٨ الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

وذكره العلامة في خلاصة الأقوال، وابن داوود في رجاله.^١

٣. توثيق ابن الوليد القمي

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: أبو جعفر، شيخ القميين وفقههم ومتقدمهم ووجههم، ويقال: إنه نزيل قم وما كان أصله منها، ثقة ثقة، عين، مسكون إليه».^٢

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «محمد بن الحسن بن الوليد القمي: جليل القدر، عارف بالرجال، موثق به».^٣

وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً:

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي: جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة، يروي عن الصفار وسعد، وروى عنه التلعكبري، وذكر أنه لم يلقه، لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسين المؤمن بجميع رواياته، أخبرنا عنه أبو الحسين بن أبي جيد بجميع رواياته.^٤

وذكره العلامة في خلاصة الأقوال، وابن داوود في رجاله.^٥

٤. توثيق سعد بن عبد الله الأشعري

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

١- انظر: خلاصة الأقوال: ٩٤، رجال ابن داوود: ٢٤١.

٢- رجال النجاشي: ٣٨٣ الرقم ١٠٤٢.

٣- فهرست الطوسي: ٢٣٧ الرقم ٧٠٩.

٤- رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٣.

٥- انظر: خلاصة الأقوال: ١٤٧، رجال ابن داوود: ٣٠٤.

سعد بن عبدالله بن أبي خَلْف الأشعري القمّي: أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمّد بن عبد الملك الدَّقِيقِي وأبا حاتم الرازي وعبّاس الترقفي، ولقي مولانا أبا محمّد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمّد عليه السلام، ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه، والله أعلم. وكان أبوه عبدالله بن أبي خلف قليل الحديث، روى عن الحكم بن مسكين، وروى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى ... توفي سعد سنة إحدى وثلاثمئة، وقيل: سنة تسع وتسعين ومئتين.^١

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «سعد بن عبدالله القمّي، يُكنّى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة».^٢

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: «سعد بن عبدالله القمّي، عاصره، ولم أعلم أنه روى عنه».^٣

وأخرى فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً: «سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي: جليل القدر، صاحب التصانيف، ذكرناها في الفهرست، روى عنه ابن الوليد وغيره، روى ابن قولويه عن أبيه، عنه».^٤

وذكره ابن داود في رجاله تارةً في القسم الأول المختصّ بالممدوحين ومن لم يضعفهم الأصحاب، قائلاً: «إنّه مات سنة ثلاثمئة، وقيل: قبلها بسنة، وقيل:

١ - رجال النجاشي: ١٧٧ الرقم ٤٦٧.

٢ - فهرست الطوسي: ١٣٥ الرقم ٣١٦.

٣ - رجال الطوسي: ٣٩٩ الرقم ٥٨٥٤.

٤ - المصدر السابق: ٤٢٧ الرقم ٦١٤١.

٣٠.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

بعدها بسنة في ولاية رستم».

وأخرى في القسم الثاني المختص بالمجروحين والمجهولين^١.

وقال السيد التفرشي صاحب نقد الرجال: «ذكره ابن داوود في البابين، وذكره

في باب الضعفاء عجيب؛ لأنه لا ارتياب في توثيقه»^٢.

ولم يخف المحقق المامقاني تعجبه من ابن داوود حيث عدّه في قسم الضعفاء

فقال:

ومن أغرب الغرائب أنّ ابن داوود عدّه في القسم الثاني المعدّ

للضعفاء الذين لا اعتماد عليهم؛ لكونهم مجروحين ومجهولين... يا

سبحان! ما دعاه إلى عدّ الرجل في الضعفاء مع أنّه لا خلاف ولا ريب

بين أثبات هذا الفنّ في توثيق الرجل وعدالته وجلالته وغازاة علمه،

وإن كان الحامل له على ذلك تضعيف بعض الأصحاب لقاءه بالإمام

العسكري^{عليه السلام}، كما حكاه النجاشي، فهو أعجب، ضرورة أنّ عدم

لقاءه الإمام العسكري^{عليه السلام} وهما في بلدين متباعدين لا يقتضي جرحاً

فيه ولا طعنًا^٣.

وقال السيد الخوئي في المعجم:

إنّ ابن داوود ذكر سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي في

كلا القسمين، وهذا ممّا لم نعرف له وجهاً؛ فإنّ سعد بن عبد الله ممّن

لا كلام ولا إشكال في وثاقته، ومن الغريب احتمال بعضهم أنّ ذلك

١ - رجال ابن داوود: ١٠٢ الرقم ٦٨١.

٢ - نقد الرجال: ٢: ٣١٢.

٣ - تنقيح المقال: ٢: ١٦.

لتضعيف بعض الأصحاب على ما ذكره النجاشي لقاءه الإمام العسكري عليه السلام، ووجه الغرابة أن هذا لا يكون قدحاً في سعد، وإنما هو تكذيب لمن يدعي أن سعداً لقي أبا محمّد عليه السلام، نعم لو ثبت جزماً أن سعداً ادّعى ذلك كان هذا تكذيباً لسعد، لكنّه لم يثبت^١.

أما حديث لقاء سعد بن عبد الله مع الإمام العسكري عليه السلام، فقد تعرّض له النجاشي قائلاً: «ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمّد عليه السلام، ويقولون: هذه الحكاية موضوعة عليه، والله أعلم».

وذكرنا أن الشيخ الطوسي عدّه في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: «عاصره ولم أعلم أنه روى عنه عليه السلام»^٢.

ولو كان الخبر صحيحاً لم يقل مثل شيخ الطائفة في رجاله عند ترجمة سعد: «عاصر الإمام العسكري عليه السلام، ولم أعلم أنه روى عنه».

كما أن المستفاد من تعبير النجاشي «يضعفون»، أن القائلين بوضع الخبر جمع لا نفر. نعم، ذهب العلامة إلى صحّة لقاء سعد للإمام العسكري عليه السلام^٣.

ولابأس بذكر بعض ما جاء في الخبر الذي ذكر فيه لقاء سعد للإمام العسكري عليه السلام:

روى الصدوق عن محمّد بن علي بن محمّد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمي، قال: حدّثنا

١ - معجم رجال الحديث ٩: ٨٩.

٢ - رجال الطوسي: ٣٩٩ الرقم ٥٨٥٤.

٣ - الخلاصة: ٧٨.

محمد بن بحر بن سهل الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن مسرور،
عن سعد بن عبد الله القمي، قال:

اتخذت طومارًا وأثبتت فيه نيفًا وأربعين مسألة من صعاب المسائل،
لم أجد لها مجيبًا، على أن أسأل عنها خبير بلدي أحمد بن إسحاق
صاحب مولانا أبي محمد، فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدًا
نحو مولانا بسر من رأى، فلحقته في بعض المنازل. فوردنا
سر من رأى، فانتبهنا إلى باب سيدنا فاستأذنا، فخرج علينا بالإذن
بالدخول عليه. فما شبّهت وجه مولانا أبي محمد عليه السلام حين غشينا نور
وجهه إلا ببدرٍ قد استوفي ليليه أربعًا بعد عشر، وعلى فخذه الأيمن
غلامٌ يناسب المشتري في الخلقة والمنظر.

وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب
الفصوص المركبة عليها، ويده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض
شيئًا قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه
ويشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد. فسلمنا عليه فألطف في
الجواب، وأومأ إلينا بالجلوس.

فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة
فراسخ، حمّ أحمد بن إسحاق وثارته به علة صعبة أيس من حياته
فيها، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات، قال أحمد بن
إسحاق: تفرّقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي. فانصرفنا عنه
ورجع كلّ واحدٍ منا إلى مرقده.

فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة، ففتحت عيني

فإذا أنا بكافور الخادم، خادم مولانا أبي محمد عليه السلام وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم، وجبر بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه، فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم.^١

ثم إنَّ المحقّق التستري قال في ذيل هذه الرواية: «ويوضح وضعه اشتماله على وفاة أحمد بن إسحاق بعد منصرفه من عند العسكري، وبعثه بطريق المعجزة كافور الخادم من سرّ من رأى إلى حلوان عند سعد لتجهيز أحمد، مع أنّ بقاء أحمد بن إسحاق بعد الإمام العسكري عليه السلام مقطوع».^٢

ثم إنَّ الرواية ضعيفة الإسناد، وليس لنا طريق إلى توثيق رواة هذا الخبر، ولقد قال السيّد الخوئي بعد حكمه بتضعيف هذا الخبر: «وإنَّ هذه الرواية قد اشتملت على أمرين لا يمكن تصديقهما: أحدهما صدّ الحجّة عليه السلام أباه من الكتابة، والإمام عليه السلام كان يشغله بردّ الرمانة الذهبية! إذ يقبح صدور ذلك من الصبي المميّز، فكيف ممّن هو عالم بالغيب وبجواب المسائل الصعبة؟ الثاني: حكايتها عن موت أحمد بن إسحاق في زمان الإمام العسكري عليه السلام، مع أنّه عاش إلى ما بعد العسكري عليه السلام».^٣

وعلى فرض صحّة الحديث وثبوت لقاء سعد مع الإمام العسكري عليه السلام، فليس في هذا الحديث ذكر لرواية سعد عن الإمام العسكري عليه السلام كما هو واضح فيه، فلا يكون على كلّ حال ممّن روى عن العسكري عليه السلام، وهذا المورد ليس من موارد

١ - كمال الدين: ٤٦٤. كذا نقل محمد بن جرير الطبري في دلائل الإمامة: ٥٠٨، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر الدرجات: ٧٦، والسيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٨: ٤٦، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٢: ٨٠.

٢ - قاموس الرجال ٥: ٦٠.

٣ - معجم رجال الحديث ٩: ٨٢.

٣٤.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

النقض بعد تصريح الشيخ بعدم علمه بروايته عن الإمام عليه السلام.

٥. توثيق محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: أبو جعفر، الزيات، الهمداني،
واسم أبي الخطاب زيد، جليل، من أصحابنا، عظيم القدر، كثير
الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته... ومات
محمد بن الحسين سنة اثنتين وستين ومئتين^١.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: كوفي،
ثقة، له كتاب اللؤلؤة، وكتاب النوادر، أخبرنا بهما ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن
الصفار، عنه»^٢.

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «محمد بن الحسين بن أبي
الخطاب: كوفي، ثقة».

وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
الزيات، الكوفي: ثقة، من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام».

وثالثة في أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: «محمد بن الحسين بن أبي الخطاب:
كوفي، زيات»^٣.

٦. توثيق أحمد بن محمد البرنطي

عدّه الكشي ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم، وروى أيضاً

١ - رجال النجاشي: ٣٣٤ الرقم ٨٩٧.

٢ - فهرست الطوسي: ٢١٥ الرقم ٦٠٧.

٣ - رجال الطوسي: ٣٧٩ الرقم ٥٦١٥، و ٣٩١ الرقم ٥٧٧١، و ٤٠٢ الرقم ٥٨٩٢.

مدحه.^١

وذكره البرقي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام مرتين، تارةً فيمن أدرك الكاظم عليه السلام بعنوان: «أحمد بن محمد بن أبي نصر»، وقال: «ولقبه البزنطي»، وأخرى فيمن نشأ في عصر الرضا عليه السلام بنفس العنوان.^٢

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر زيد، مولى السكون، أبو جعفر، المعروف بالبزنطي، كوفي، لقي الرضا وأبا جعفر عليه السلام، وكان عظيم المنزلة عندهما، وله كتب... ومات أحمد بن محمد سنة إحدى وعشرين ومئتين بعد وفاة الحسن بن علي بن فضال بثمانية أشهر، ذكر محمد بن عيسى بن عبيد أنه سمع منه سنة عشرة ومئتين.^٣

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «أحمد بن محمد بن أبي نصر، زيد، مولى السكوني، أبو جعفر، وقيل: أبو علي، المعروف بالبزنطي، كوفي، ثقة، لقي الرضا عليه السلام، وكان عظيم المنزلة عنده، وروى عنه كتاباً». ^٤

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي: مولى السكوني، ثقة، جليل القدر».

وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي:

١ - اختيار معرفة الرجال: ٥٥٦، ٥٨٧.

٢ - رجال البرقي: ٥٤.

٣ - رجال النجاشي: ٧٥ الرقم ١٨٠.

٤ - فهرست الطوسي: ٦١ الرقم ٦٣.

٣٦..... الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

ثقة، مولى السَّكُونِي، له كتاب الجامع، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام.
وثالثة في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي:
من أصحاب الرضا عليه السلام»^١.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من
الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.
بيان ذلك: إذا كان كلّ واحد من رواة الحديث في كلّ مرتبة معلوم الإمامية
والعدالة والضبط، يعبر عنه بالصحيح الأعلى^٢.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

نعتقد أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث -مضافاً إلى توثيق الراوي- كان على
المنهج الفهرستي، وأنهم يعتمدون على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة التي
تحملها المشايخ.

وقبل الدخول في البحث في هذه الجهة لا بدّ لنا من تمهيد مقال في المقام،
فنقول:

بيان منهج قدماء أصحابنا

إنّ الأئمة المعصومين عليهم السلام أكّدوا على كتابة الحديث وأمروا أصحابهم بتدوينه، قال
الإمام الصادق عليه السلام للمفضّل بن عمر: «اكتب وبتّ علمك في إخوانك، فإن متّ

١- رجال الطوسي: ٣٣٢ الرقم ٤٩٥٤، و ٣٥١ الرقم ٥١٩٦، و ٣٧٣ الرقم ٥٥١٨.

٢- انظر: توضيح المقال: ٢٤٥، مقياس الهداية ١: ١٥٥.

فأورث كتبك بنيك؛ فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم»^١.

وقال عليه السلام: «اكتبوا، فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا».

وكذلك أمر بحفظ الكتب، حيث قال: «احتفظوا بكتبكم؛ فإنكم سوف

تحتاجون إليها»^٢.

وعلى ضوء تأكيد الإمام الصادق عليه السلام، ظهر العصر الذهبي لتدوين كتب الحديث

عند الشيعة، وأول كتاب ألف في هذا المجال هو كتاب عبيد الله بن علي الحلبي،

وحينما عرض على الإمام الصادق عليه السلام، قال: «أترى لهؤلاء مثل هذا؟»^٣.

فبدأت حركة التدوين لكتب الحديث بصورة واسعة، حيث كتب أبان بن تغلب

وأبان بن عثمان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم ومحمد بن مسلم وحرز بن

عبد الله السجستاني وأبي حمزة الثمالي وعاصم بن حميد وعلاء بن رزين

وعلي بن رئاب، وغيرهم.

والذي ساعد على كثرة تدوين الكتب عند الشيعة في هذا الزمان هو الانسباط

السياسي الذي حصل في أواخر الخلافة الأموية، عند اشتداد الخلافات

والمعارضات السياسية وحتى المسلحة ضد الدولة الأموية، فحصلت فرصة نشر

الحديث الشيعي، كما أن الهدف الأساس للإمام الصادق عليه السلام هو تقوية الكيان

١- روى الشيخ الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن

أبي سعيد الخيبري، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام: الكافي ١: ٥٢، وسائل الشيعة ٢٧: ٨٢، جامع

أحاديث الشيعة ١: ٢٣٥.

٢- روى الشيخ الكليني عن الحسين بن محمد، عن مَعلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن

عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: الكافي ١: ٥٢، وسائل الشيعة ٢٧: ٨١، وروى الشيخ

الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن

بكير، عن عبيد بن بكير، عن زرارة: الكافي ١: ٥٢، وسائل الشيعة ٢٧: ٨١، جامع أحاديث الشيعة ١: ٢٤٤.

٣- رجال النجاشي: ٢٣١ الرقم ٦١٢، وذكره البرقي في رجاله: ٢٣ بعنوان: «عبيد الله بن علي الحلبي»، وذكر

أنه ثقة وصحيح وله كتاب، وهو أول كتاب صنّفه الشيعة.

العلمي عند الشيعة، فلذلك نحن نجد أن أساس المعارف الشيعية بُنيت في هذا الزمن، وألّفت معظم كتب الحديث الشيعية آنذاك.

وأما أهل السنّة، فقد قاموا بتأليف كتب الحديث بعد مضي أكثر من ثلاثين سنة من فترة الازدهار الحديثي الشيعي، ويعتبر مالك بن أنس المتوفى سنة (١٧٩هـ) أوّل من دوّن في هذا المضمار، حيث ألّف موطّاه، ودوّن أحمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٤١هـ) مسنده، وألّف البخاري المتوفى سنة (٢٥٦هـ) صحيحه، بينما الشيعة بدأوا بتدوين كتب الحديث وبشكلٍ وسيع قبل تلك التواريخ، ويتوضّح لك ذلك حينما تعرف أنّ الإمام الصادق عليه السلام استشهد سنة (١٤٨هـ)، وكان عند الشيعة كتبًا كثيرة في الحديث.

فأصحابنا القدماء عليهم السلام قاموا بتدوين أحاديث الأئمة المعصومين عليهم السلام في القرن الثاني، وكانت الكوفة محورًا في تأليف كتب الحديث، فإنّ الكثير من أصحاب الكتب كانوا من أهل الكوفة.

ثم إنّ الغالب في الحديث الشيعي هو الكتابة، خلاف الحديث السنّي فإنّ الغالب فيه هو الرواية دون الكتابة. فأصحابنا في كلّ طبقة نقلوا هذه الكتب، وفي البدء قاموا بتحمّلها عن مؤلّفيها بعد تأليفها، مثلما نرى أنّ أحمد بن محمّد بن عبي وإبراهيم بن هاشم سافرا إلى الكوفة وتحمّلوا كتب الحديث عن المؤلّفين الكبار، مثل ابن أبي عمير والحسين بن سعيد، ثمّ قاما بنشرها في قم.

ولذلك حينما بدأ البحث العلمي بين الأصحاب، كان الكلام يتركز في مدى حجّية هذه الكتب وصحّة طريقها والوثوق بصحّة النسخة والاعتماد على راوي الكتاب، بينما كان البحث العلمي في التراث السنّي يعتمد على الرواية؛ لأنّهم قاموا بتأليف الكتب في عهد عمر بن عبد العزيز، وكان تراثهم يعتمد على ذاكرة

الأشخاص. ١

هذا ولكنّ المباحث الحديثية عند أصحابنا كانت على محورية الكتب وتقييم نسخها وطرقها.

وبالجملة، أنّ قدماء أصحابنا كانوا مصرّين على أن يكون لهم طريق مطمئن إلى الكتب الحديثية، ولا يعتمدون على الكتب التي وصلت إليهم بالوجادة. فهذه الكتب كانت مشهورة بين الأصحاب ولهم طرق متعدّدة إليها، ولكن بعد قيام المشايخ الثلاثة بتأليف الكتب الأربعة، اعتنى أصحابنا بالكتب الأربعة أكثر ولم يهتموا بتلك المصادر الأولية حقّ الاهتمام.

ولتوضيح المطلب نذكر مثال عمل القدماء في كتاب الحلبي، فنقول:

إنّ عبيد الله الحلبي قام بتأليف كتابه، وتلقّى أصحابنا كتابه بالقبول، فحمّاد بن عثمان نقل هذا الكتاب عن الحلبي، وكان اصطلاح قدمائنا هكذا: «كتاب الحلبي برواية حمّاد»، ومرادهم: «كتاب الحلبي بنسخة حمّاد»، وبعد ذلك قام محمّد بن أبي عمير وغيره بتحمّل كتاب الحلبي من طريق حمّاد، فنسخة حمّاد لكتاب الحلبي تحمّلها ابن أبي عمير^٢، ثمّ إبراهيم بن هاشم وغيره، تحمّلوا كتاب الحلبي عن طريق ابن أبي عمير، وبعد ذلك تحمّله علي بن إبراهيم عن أبيه، كما أنّه نقل الكليني عن طريق علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير نسخة حمّاد من كتاب الحلبي.

فتبيّن أنّ كتاب الحلبي كان في متناول أصحابنا، وكلّ طبقة تحملها من شيوخه،

١- كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق: انظروا حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه، فأني أخاف دروس العلم وذهاب العلماء: ذكر أخبار إصفهان ١: ٣١٢، تنوير الحوالك: ٥، فتح الباري ١: ١٧٤، عمدة القاري ٢: ١٢٩؛ وأوّل

من دون الحديث ابن شهاب الزهري بأمر عمر بن عبد العزيز: فتح الباري ١ ص ١٨٥.

٢- وبعبارة أخرى: «كتاب الحلبي بنسخة حمّاد من طريق محمّد بن أبي عمير»

٤٠ الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

فالروايات التي تنتهي إسنادها إلى عبيد الله بن علي الحلبي مأخوذة من هذا الكتاب.

وبذلك يتبين مراد الشيخ الصدوق حين قال في ديباجة الفقيه: «وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المَعُولُ وإليها المرجع، مثل كتاب حَرِيز بن عبد الله السَّجِسْتَانِي، وكتاب عبيد الله بن علي الحلبي، وكتب علي بن مهزيار الأهوازي، وكتب الحسين بن سعيد»^١.

وكذلك يظهر وجه الحجية في كلامه بقوله: «ولم أقصد فيه قصد المصنِّفين في إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتي به وأحكم بصحته وأعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربِّي»^٢.

فإن وجه الحجية في كلامه هو وثوقه بالمصادر الأولية؛ لشهرة هذه المصادر في عصره.

ويتضح كلام ابن قولويه في كامل الزيارات، حيث قال: «لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولأخرجت فيه حديثاً روي عن الشاذ من الرجال»^٣.

فإن كلامه ليس في توثيق مشايخه ولا توثيق جميع رجال الكتاب، بل كان مراده هو الوثوق بالمصادر، بمعنى أن هذه المصادر كانت مشهورة ومعروفة بحيث حصل له الوثوق بها، ولذلك نجد أنه روى في كتاب كامل الزيارات عمّن اشتهر

١- كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢.

٢- المصدر السابق: ١.

٣- كامل الزيارات: ٢٠.

بالكذب، مثل عبد الله بن عبد الرحمن الأصم البصري.^١

الظاهر أنّ وجه نقل ابن قولويه عن هذا الرجل هو وجود رواية الأصم البصري في كتاب الحسين بن سعيد، لم يكن اعتماد ابن قولويه على وثاقة الأصم البصري، بل كان اعتماده على وجود هذه الرواية في كتاب حسين بن سعيد.^٢

فاعتماد الأصحاب في تقييم التراث الحديثي -مضافاً إلى توثيق الراوي- كان على ورود الحديث في كتاب مشهور مع صحّة انتساب الكتاب إلى المؤلف وتحمل المشايخ له، ووصول الكتاب إليهم بطريق معتبر، ولذلك نجد أنّه ربّما لم يكن الرجل موثقاً بحسب الاصطلاح، ولكنّ الأصحاب اعتمدوا على كتابه، مثلما نجده في كتاب طلحة بن زيد، مع أنّه لم يُذكر له توثيق صريح، ولكنّ النجاشي صرّح بأنّ كتابه معتمد.^٣

ليس هناك تلازم بين توثيق المؤلف والاعتماد على كتابه؛ لأنّه ربّما يكون الاعتماد بالكتاب لوجود شواهد خارجية، كما أنّ الأصحاب اعتمدوا على نسخة النوفلي لكتاب السكّوني، وليس معنى ذلك ثبوت التوثيق المصطلحة للنوفلي، بل المراد الاعتماد على النسخة التي رواها النوفلي من كتاب السكّوني.

وبالجملة، أنّ كلّ ما رواه النوفلي عن السكّوني معتبر عند القدماء، بخلاف

١- ذكره النجاشي في رجاله: ٢١٧ الرقم ٥٦٦، وذكر أنّه كان ضعيفاً غالباً.

٢- كامل الزيارات: ٢٠٦: «عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن بكير الأرجاني، عن أبي عبد الله عليه السلام وفي ص ٤٧٠ عن محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن جدّه علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم».

٣- انظر: رجال النجاشي: ٢٠٧ الرقم ٥٥٠.

روايات النوفلي عن غير السَّكُونِي.^١

وربما يكون هناك اختلاف بين نسخ الكتب، فلذلك كانوا يهتمون بالنسخ كما يهتمون بالإسناد، وهذا هو مراد النجاشي، حيث يكرّر في كلامه: «له كتاب، تختلف الرواية فيه»، فراجع ترجمة الحسن بن صالح الأحول، حيث قال: «له كتاب تختلف روايته»، وفي ترجمة الحسن بن الجهم بن بكير، قال: «له كتاب تختلف الروايات فيه»، وفي ترجمة الحسين بن علوان الكلّيب، قال: «وللحسين كتاب تختلف رواياته»^٢.

وكذلك كلام ابن نوح ناظر إلى هذه الجهة، حيث قال: «ولا تحمل رواية علي رواية ولا نسخة علي نسخة؛ لثلاً يقع فيه اختلاف»^٣.

وبما أنّ معرفة النسخة المعتمدة تحتاج إلى خبرة خاصّة مع قدرة علمية -ولا يمكن ذلك بمجرد العلم بتوثيق الراوي- فأصحابنا كانوا يعتمدون على اعتماد المشايخ، فلذلك لم تكن الشيخوخة عندهم مساوقة لمجرد النقل، بل إنّها تساوق التوثيق والضبط والدقّة والمتانة العلمية، فلذا نجد أنّ ابن نوح -في بيان طرقه إلى كتب الحسين بن سعيد- وصف الحسين البزوفري بالشيخوخة فقط.^٤

فالمحصّل أنّ قدماء أصحابنا في مجال تقييم التراث الحديثي، مضافاً إلى الجانب الرجالي، كانوا يهتمون بالجانب الفهرستي، ويعتمدون على الخبر إذا كان

١- نعم، لنا في التراث الشيعي روايات أصلها كانت بصورة شفوية وليست من كتاب خاص، ولكن ذكرنا أنّ الغالب في التراث الشيعي هو النقل عن كتب حميد.

٢- رجال النجاشي: ٥٠ الرقم ١٠٧، والرقم ١٠٩، و٥٢ الرقم ١١٦.

٣- رجال النجاشي: ٦٠ الرقم ١٣٧ نقلاً عن ابن نوح السيرافي.

٤- علي ما نقله النجاشي في رجاله: ٥٩ الرقم ١٣٧: «أخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري».

مذكورًا في كتب مشهورة مع تحمّل المشايخ لها.
والحاصل، أنّ الشيعة بحثوا عن زاوية أخرى لتقييم الحديث، وهو الجانب
الفهرستي، مع أنّهم يهتمّون بالجانب الرجالي أيضًا.
هذا تمام الكلام في منهج قدماء أصحابنا في تقييم الحديث.
إذا عرفت هذا فنقول: إنّ رواية البزنطي التي ذكر فيها فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام إنّما
ذُكرت في كتاب الجامع للبزنطي وكتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعري، وهما
من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.
وإليك تفصيل الكلام: إذا راجعنا رجال النجاشي نجد أنّه ذكر من جملة كتب
أحمد بن أبي نصر البزنطي كتاب الجامع، كما أنّ الشيخ والنجاشي رويًا هذا
الكتاب بإسنادهما عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن البزنطي^١.
وكيف كان، فإنّ البزنطي سمع الإمام الرضا عليه السلام فذكر هذا الحديث في كتابه
الجامع، وبعد ذلك قام محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بتحمّل هذا الكتاب
وسماعها من مؤلّفه.
ففي الواقع كان عند محمد بن الحسين بن أبي الخطاب نسخة من كتاب الجامع
للبنزنطي.

فالرواية إلى هنا كانت في مدرسة الكوفة الحديثية، كما أنّ المصدر الأوّلي لها
هو كتاب الجامع للبزنطي، ولما وصل الأمر إلى سعد بن عبد الله سافر لطلب
الحديث إلى الكوفة، ونقل التراث الكوفي الحديثي إلى قم^٢. فسعد سمع وتحمّل

١- رجال النجاشي: ٧٥ الرقم ١٨٠، فهرست الطوسي: ٦١ الرقم ٦٣.

٢- انظر ترجمة سعد في فهرست الطوسي: ١٢٨ الرقم ٣١٦.

٤٤..... الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

كتاب البزَنطي في الكوفة من شيخه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ونقلها إلى قم. فلما رجع سعد بن عبد الله إلى قم قام بتأليف كتاب المزار، وذكر فيه الروايات الواردة في زيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام.

وبما أن كتاب البزَنطي كان عند سعد، لذا أخذ سعد هذه الرواية من كتاب البزَنطي وأدرجها في مزاره.

بيان ذلك: إنَّ النجاشي ذكر في عداد كتب سعد بن عبد الله الأشعري كتاب المزار، وروى هذا الكتاب من طريق الشيخ المفيد وغيره، عن جعفر بن محمد بن قُولويه، عن أبيه وأخيه، عن سعد.^١

كما أنَّ الشيخ الطوسي روى هذا الكتاب من طريق الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن سعد بن عبد الله، وهو نفس الطريق الموجود في إسناد الرواية.

وكيف كان، فسعد بن عبد الله ذكر هذه الرواية في كتابه المزار، وبعد ذلك قام ابن الوليد بتحمّل هذا الكتاب وسماعها من مؤلفه. ففي الواقع أنه كان عند ابن الوليد نسخة من كتاب المزار لسعد بن عبد الله، ثمَّ تحمّل الشيخ الصدوق كتاب المزار لسعد من أستاذه ابن الوليد.

والحاصل، أنَّ كتاب المزار لسعد كان عند الشيخ الصدوق، وأنه قام بإخراج الحديث منه.

فالمصدر الأوّل لهذه الرواية هو كتاب الجامع للبزَنطي، كما أنَّ المصدر الثاني هو كتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعري.

وأنت تعرف أنَّ كتاب المزار لسعد صار مقبولاً عند أصحابنا، وقامت مدرسة قم

١ - انظر: رجال النجاشي: ١٧٧ الرقم ٤٦٧.

بنشره، وقام ابن الوليد برواية هذا الكتاب.

فتبين أنّ صحيحة البزني من أصحّ ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدرين الذين ذُكرت فيهما (نوادير البزني ومزار سعد)، كانا في غاية الاعتبار.

هذا تمام الكلام في البحث الرجالي والفهرستي.

وها هنا تنبيهان:

التنبيه الأول

إنّ الشفاعة في منطق القرآن الكريم على قسمين:

القسم الأول: الشفاعة من دون الله تعالى، وهي التي نفاها الله سبحانه وتعالى عن غيره بقوله: ﴿لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وِلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾^١.

والشفاعة المطلقة تتوقّف على السلطة على إنفاذ حاجة المستشفع، وإلزام المشفوع إليه بقضائها حتّى مع عدم رضاه، والشفاعة بهذا المعنى لا تكون لغير الله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^٢. والاعتقاد بشفاعة أحد عند الله سبحانه وتعالى بهذا المعنى شرك، وهي التي عبد الوثنيون الأصنام من أجلها.

القسم الثاني: الشفاعة بإذن الله تعالى، والشفاعة بهذا المعنى استثناها الله في القرآن الكريم من نفي الشفاعة، وأثبتها لمن يشاء من عباده، فقال تعالى: ﴿مَنْ ذَا

١- الأنعام: ٥١.

٢- الزمر: ٤٤.

٤٦..... الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ^١، وقال تعالى: ﴿لَا تُعْنِي سَفَعْتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ^٢﴾.

وقال الله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ أَرْتَضَى^٣﴾. وهذا القسم من الشفاعة ليس إلا مجرد سؤال حاجة المشفوع من الله سبحانه وتعالى.

ومن الشفاعة: الاستغفار لغيره، وقد أذن الله لنبِيِّهِ ﷺ في الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات، فقال تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ^٤﴾، ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ^٥﴾، ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ^٦﴾.

وقد وعد الله المغفرة لمن استغفر الله واستشفع برسول الله ﷺ في طلب المغفرة له، فقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا^٧﴾.

وقد أخبر سبحانه عن استغفار الملائكة للمؤمنين، فقال: ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ^٨﴾.

وأخبر أيضًا عن دعاء نوح ﷺ وطلبه المغفرة للمؤمنين، حيث قال: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي

١- البقرة: ٢٥٥.

٢- النجم: ٢٦.

٣- الأنبياء: ٢٨.

٤- آل عمران: ١٥٩.

٥- النور: ٦٢.

٦- الممتحنة: ١٢.

٧- النساء: ٦٤.

٨- غافر: ٧.

وَلَوْلَدَيْ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۖ^١.

وعن دعاء إبراهيم عليه السلام وطلبه المغفرة للمؤمنين، حيث قال: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلَوْلَدَيْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾^٢. فأصل الشفاعة بإذن الله ثابتة بكتاب الله. وكما هو واضح من نصوص الروايات المنقولة من الطرفين أنّ زيارة القبر توجب الشفاعة.

عن الدارقطني بالإسناد إلى ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «من زار قبري وجبت له شفاعتي»^٣.

ورواه الذهبي بنص آخر: «من زارني بعد موتي وجبت له شفاعتي»^٤. وصرّحت الكثير من الأخبار بأنّ زيارة قبور الأئمة سبب نيل شفاعتهم^٥. وكيف كان، فصحيحة البزنطي تصرّح أنّ الإمام الرضا عليه السلام يقوم يوم القيامة للشفاعة لزوّاره من أوليائه.

التنبيه الثاني

هناك روايتان وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونهما قريب من صحيحة البزنطي، ونحن نوردهما:

١- نوح: ٢٨.

٢- إبراهيم: ٤١.

٣- سنن الدارقطني ٢: ٢٤٤، وانظر: مجمع الزوائد ٤: ٢، كنز العمال ١٥: ٦٥١، الدر المنثور ١: ٢٣٧، الكامل ٦: ٣٥١، ميزان الاعتدال ٤: ٢٢٦، لسان الميزان ٦: ١٣٥، تاريخ الإسلام ١١: ٢١٢، إمتاع الأسماع ١٤: ٦١٤، تلخيص الحبير ٧: ٤١٧، نيل الأوطار ٥: ١٧٩.

٤- تاريخ الإسلام ١١: ٢١٢، كنز العمال ١٥: ٣٨٣ الرقم ٤١٤٨٦.

٥- انظر: كامل الزيارات: ٢٣٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٢، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٧، تهذيب الأحكام ٦: ٢٢، و١٠٧، وسائل الشيعة ١٤: ٣٨٣، الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى ٢: ٨٥٥، المزار للمفيد: ٢٢٨، فرحة الغري: ١٠٤، بحار الأنوار ٩٧: ١٢١، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٤٤٦.

الرواية الأولى: روى الشيخ الصدوق عن الطالقاني، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «إني مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة، أعلم ذلك بعهد عهد إلي أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاء يوم القيامة، ومن كنا شفعاء نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين»^١.
فذكر في إسناد هذه الرواية هؤلاء الرجال:

١ - محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكنب الطالقاني: ليس له توثيق صريح، وذهب جماعة إلى توثيقه؛ لأنه من مشايخ الإجازة.^٢

٢ - أحمد بن محمد بن سعيد المشهور بابن عقدة: ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني: هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ والحكايات، تختلف عنه في الحفظ وعظمه، وكان كوفياً زدياً جارودياً على ذلك حتى مات، وذكره أصحابنا؛ لاختلاطه بهم ومداخلته إياهم وعظم محله وثقته وأمانته»^٣.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن... المعروف بابن عقدة الحافظ، وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يُذكر، وكان زدياً جارودياً، وعلى ذلك مات»^٤.

١ - الأمالي للصدوق: ٧٠٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٩٤، بحار الأنوار ٩٩: ٣٤.

٢ - روى عنه الشيخ الصدوق في الأمالي: ١٤، و١٨، و٢٤، و٢٥، و٢٩٨، علل الشرائع: ٥٤، ٨٠، التوحيد: ٦٩، و٧٩، معاني الأخبار: ٥٨، و٣٠٩، و٣٢٩.

٣ - رجال النجاشي: ٩٤ الرقم ٢٣٣.

٤ - فهرست الطوسي: ٧٣ الرقم ٨٧.

وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً: «أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني السبيعي الكوفي المعروف بابن عقدة، يُكنى أبا العباس، جليل القدر، عظيم المنزلة»^١.

٣- علي بن الحسن بن علي بن فضال: ذكره النجاشي قائلاً: «علي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفياض: أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة، ووجههم وثقتهم، وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً، ولم يُعثر له على زلة فيه، ولا ما يشينه، وقلما روى عن ضعيف، وكان فطحياً»^٢.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «علي بن الحسن بن فضال: فطحى المذهب، ثقة، كوفي، كثير العلم، واسع الرواية والأخبار، جيد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإمامية القائلين بالإثني عشر»^٣.

٤- الحسن بن علي بن فضال: عدّه الكشي في رجاله ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم^٤. ذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «الحسن بن علي بن فضال: كان فطحياً يقول بإمامة عبد الله بن جعفر، ثمّ رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين، وهو ابن التيملي بن ربيعة بن بكر، مولى تيم الله بن ثعلبة، روى عن الرضا عليه السلام، وكان خصيصاً به، كان جليل القدر،

١- رجال الطوسي: ٤٠٩ الرقم ٥٩٤٩.

٢- رجال النجاشي: ٢٥٧ الرقم ٦٧٧.

٣- فهرست الطوسي: ١٥٦ الرقم ٣٩١.

٤- انظر: اختيار معرفة الرجال: ٥٥١، و ٥٥٦.

عظيم المنزلة، زاهدًا، ورعًا، ثقة في الحديث وفي رواياته»^١.
وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «الحسن بن علي بن فضال:
مولي لقيم الرباب، كوفي، ثقة»^٢.
وذكره النجاشي في رجاله بعنوان: «الحسن بن علي بن فضال»، وذكر فضله،
ومدحه مدحًا عظيمًا^٣.

والحاصل، إذا قلنا بتوثيق محمد بن إبراهيم الطالقاني، فالرواية موثقة.
وسياتي منّا بحث فهرستي حول هذا الإسناد فيما بعد، فانتظر حتى حين^٤.
ثم إنه ذكر في هذه الرواية -مضافاً إلى أنّ الإمام الرضا عليه السلام يشفع لزائري قبره -
يقوم رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومون عليهم السلام بالشفاعة لزائري قبر الإمام الرضا عليه السلام.
فبعد ثبوت شفاعته الإمام الرضا عليه السلام للزائرين، فلا يبعد شفاعته رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة
المعصومين عليهم السلام؛ لأنهم كلهم نور واحد.

أمّا ذيل هذه الرواية التي ذكر فيها غفران ذنوب الزائر، فيشهد عليه صحيحة
الحسن الوشاء التي نذكرها فيما بعد.

الرواية الثانية: روى الشيخ الصدوق في الخصال عن محمد بن موسى المتوكل،
عن محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، عن أحمد بن محمد بن صالح، عن حمدان
الديواني، عن الرضا عليه السلام أنه قال: «مَنْ زارني على بعد داري، أتته يوم القيامة في
ثلاثة مواطن؛ حتى أخلصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، عند
الصراط وعند الميزان».

١ - رجال الطوسي: ٧ الرقم ١٦٤.

٢ - رجال الطوسي: ٣٥٤ الرقم ٥٢٤١.

٣ - رجال النجاشي: ٣٤ الرقم ٧٢.

٤ - راجع تحقيق موثقة ابن فضال عند الكلام في الحديث رقم ١٤.

أما الكلام عن رجال الحديث، فنقول:

- ١- محمد بن موسى المتوكل: ذكره ابن داوود في رجاله ووثقه.^١
- ٢- محمد بن جعفر الكوفي الأسدي: ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو الحسين الكوفي، ساكن الري، يقال له محمد بن أبي عبدالله، كان ثقة، صحيح الحديث، إلا أنه روى عن الضعفاء».^٢

وذكره الشيخ في فهرسته، وذكر في رجاله أنه كان أحد الأبواب.^٣

- ٣- أحمد بن محمد بن صالح: لم يتعرض له الرجاليون في كتبهم، فهو مجهول، وليس له رواية في الكتب الأربعة.

- ٤- حمدان الديواني: لم يتعرض له الرجاليون في كتبهم، فهو مجهول، وليس له رواية في الكتب الأربعة.

ولكن تُعزّد رواية حمدان الديواني بصحيحة البزنطي التي صرح فيها بشفاعة الإمام الرضا عليه السلام لزوار قبره.

فأصل الشفاعة يوم القيامة للزائرين ثابتة بصحيحة البزنطي، ومن المعلوم أنّ الشفاعة في مواطن متعدّدة، أبرزها المقامات الثلاثة التي أُشير إليها في هذه الرواية، وهي: عند تطاير الكتب، وعند الميزان، وعند الصراط.

وإنّي أعتقد أنّ الإمام الرضا عليه السلام يشير بكلامه إلى حديث عائشة الذي رواه

١- رجال ابن داوود: ٣٣٧.

٢- رجال النجاشي: ٣٧٢ الرقم ١٠٢٠.

٣- انظر: فهرست الطوسي: ٤٢٥ الرقم ٦٦١، رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٨.

٥٢.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

أحمد بن حنبل في مسنده عن يحيى بن إسحاق^١، عن ابن لهيعة^٢، عن خالد بن أبي عمران^٣، عن القاسم بن محمد^٤ عن عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ: هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ فأجابها ﷺ:

يا عائشة، أمّا عند ثلاث فلا؛ أمّا عند الميزان حتّى يثقل أو يخف فلا، وأمّا عند تطاير الكتب، فإمّا أن يُعطى بيمينه أو يُعطى بشماله فلا، وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم ويتغيّظ عليهم ويقول ذلك العنق: وُكّلت بثلاثة، وُكّلت بمن ادّعى مع الله إلهاً آخر، وُكّلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب، وُكّلت بكلّ جبارٍ عنيد. قال: فينطوي عليهم ويرمي بهم في غمرات جهنّم، ولجهنّم جسر أدقّ من الشعر وأحدّ من السيف، عليه كلاليب وحسك^٥، يأخذون من شاء الله، والناس عليه كالطرف والبرق والرياح وكأجاويد^٦ الخيل والركاب، والملائكة يقولون: ربّ سلّم ربّ سلّم، فناج مسلّم، ومخدوش مسلّم، ومكّور في النار على وجهه^٧.

١- «يحيى بن إسحاق السيلحيني، أبو بكر، نزيل بغداد، شيخ صالح ثقة، صدوق، مات سنة ٢١٠هـ»: سير أعلام النبلاء ٩: ٥٠٥، تقريب التهذيب ٢: ٢٩٦، تذكرة الحفاظ ١: ٣٧٦.

٢- «عبد الله بن لهيعة بن عتبة، أبو عبد الرحمن الحَضْرَمِي، مات سنة ١٧١هـ»: التاريخ الكبير ٥: ١٨٢، الجرح والتعديل ٥: ١٤٥، تهذيب الكمال ١٥: ٤٨٧، سير أعلام النبلاء ٨: ١١، ميزان الاعتدال ٢: ٤٧٥، الكشف الحثيث: ١٦٠، تقريب التهذيب ١: ٥٢٦.

٣- «خالد بن أبي عمران قاضي أفريقية، فقيه صدوق ثقة»: الجرح والتعديل ٣: ٣٤٥، سير أعلام النبلاء ٥: ٣٧٧، تقريب التهذيب ١: ٢٦١.

٤- «القاسم بن محمد بن أبي بكر القرشي التيمي، ثقة، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة»: تقريب التهذيب ٢: ٢٣.

٥- الحَسَك جمع حَسَكَة؛ وهي شوكة صلبة معروفة (لسان العرب ١٠: ٤١١ «حسك»).

٦- وهو جمع أجواد، وأجواد جمع جواد (النهاية في غريب الحديث ١: ٣١٢ «جود»)، تشبيهه للسرعة.

٧- مسند أحمد بن حنبل ٦: ١١٠، مجمع الزوائد ١٠: ٣٥٨، تفسير ابن كثير ٣: ٢١٥، تفسير الألويسي ١٥: ١٢٣.

يشير الإمام الرضا عليه السلام في كلامه إلى نفس المواقف الثلاثة التي تكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث عائشة، حيث أشار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى موقف الميزان أولاً، وإلى موقف تطاير الكتب ثانياً، وموقف الصراط ثالثاً، ويصرّح بأنه يخرج عنق من النار. فالمستفاد من كلام رسول الله أن أشدّ مواقف يوم القيامة هو هذه المواقف الثلاثة التي ينسى كلّ حبيب حبيبه.

نعم، كلّ حبيب ينسى حبيبه، ولكنّ الإمام الرضا عليه السلام يريد أن يبيّن لشيّعه أنه لا ينسى من زاره يوم القيامة في أشدّ المواقف، فهو ليس حبيب وحسب، بل هو بمثابة الوالد الرحيم، والوالد لا ينسى ولده في الشدائد.

صححة البزنطي الثانية

نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا
الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها، فنقول:
إن لهذه الرواية إسنادين:

الإسناد الأول: الذي روى ابن قُلوَيه في كامل الزيارات عن علي بن الحسين بن
بابويه (والد الصدوق)، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن البزنطي.

الإسناد الثاني: الذي روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام و ثواب الأعمال
والأمالي عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن البزنطي.
وأما نص الرواية: قال البزنطي: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام:

أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله ﷻ ألف حجة.

قال البزنطي: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجة؟،

قال عليه السلام: إني والله ألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه.^١

ذكرها الطبري في بشارة المصطفى، والفتال النيسابوري في روضة الواعظين، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار.^٢

وقد عرفت أن للرواية إسنادين، والآن نتعرض للتحقيق في هذين الإسنادين.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: تحقيق الإسناد الأول

ذكرنا في الإسناد الأول أنه روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق)، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن البزنطي.

البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ولقد تعرّضنا فيما سبق لبيان حال علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق)، وسعد بن عبد الله الأشعري، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن محمد أبي نصر البزنطي، وقلنا: إنهم جميعاً من الثقات الأجلاء، والآن نتكلم في توثيق ابن قولويه.

١- كامل الزيارات: ٥١٠ وفيه «وألف ألف» بدل «ألف ألف»، الأمالي للصدوق: ١٢٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٨٧.

ولا يخفى عليك أن الشيخ الطوسي رواه بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود، عن الحسن بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن علي بن الحسين النيسابوري، عن عبد الله بن موسى، عن البزنطي، وذكر فيما رواه الشيخ «لمن يزوره» بدل «لمن زاره»: تهذيب الأحكام ٦: ٨٥؛ وبما أن علي بن موسى النيسابوري وعبد الله بن موسى لم يذكرنا بشيء في كتب الرجال.

٢- انظر: بشارة المصطفى: ٤٨، روضة الواعظين: ٢٣٣، بحار الأنوار: ٩٩: ٣٣.

توثيق جعفر بن محمد بن قُلوَيه

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قُلوَيه: أبو القاسم، وكان أبوه يُلقَّب مسلمة، من خيار أصحاب سعد، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقهِ، روى عن أبيه وأخيه عن سعد، وقال: ما سمعتُ من سعد إلا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقهِ ومنه حمل، وكلُّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه.^١

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «جعفر بن محمد بن قُلوَيه القمي: يُكنى أبا القاسم، ثقة، له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقهِ».^٢

وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً:

جعفر بن محمد بن قُلوَيه: يُكنى أبا القاسم القمي، صاحب مصنّفات، قد ذكرنا بعض كتبه في الفهرست، روى عنه التلعكبري، وأخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وابن عزور، مات سنة ثمان وستين وثلاثمئة.^٣

ووصفه المفيد بالشيخ الصدوق، على ما حكاه النجاشي في رجاله.^٤

ووصفه ابن طاووس قائلاً: «الشيخ الصدوق، المتفق على أمانته، جعفر بن

١- رجال النجاشي: ١٢٣ الرقم ٣١٨.

٢- فهرست الطوسي: ٩١ الرقم ١٤١.

٣- رجال الطوسي: ٤١٨ الرقم ٦٠٣٨.

٤- رجال النجاشي: ٤٤٧ الرقم ١٢٠٨.

محمد بن قولويه^١.

وذكره ابن حجر في لسان الميزان:

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه: أبو القاسم،
السهمي، الشيعي، من كبار الشيعة وعلمائهم المشهورين، متهم،
وذكره الطوسي وابن النجاشي وعلي بن الحكم في شيوخ الشيعة،
وتلمذ له المفيد وبالغ في إطرائه، وحدث عنه أيضاً الحسين بن
عبيد الله الغضائري ومحمد بن سليم الصابوني بمصر.^٢

ولقد وقع الكلام في سنة وفاته، فذكر الشيخ أنه توفي سنة (٣٦٨هـ)^٣، وتبعه
ابن حجر في لسان الميزان^٤، وقال العلامة في الخلاصة إن وفاته في سنة (٣٦٩هـ)^٥،
وذكر الراوندي في كتابه في قصة فيها مكرمة للإمام الثاني عشر، أن وفاته وقعت
في سنة (٣٦٩هـ).^٦

١- إقبال الأعمال ١: ٣٤.

٢- لسان الميزان ٢: ١٢٥.

٣- انظر: رجال الطوسي: ٤١٨ الرقم ٦٠٣٨.

٤- انظر: لسان الميزان ٢: ١٢٥.

٥- خلاصة الأقوال: ٦ / ٨٨.

٦- ولا بأس بذكر هذه المكرمة: ذكر الراوندي مرسلًا عن جعفر بن محمد بن قولويه أنه قال: لما وصلت
بغداد في سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة للحج - وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من
البيت - كان أكبر همي الظفر بمن ينصب الحجر، فاعتلت علة صعبة خفت منها على نفسي، ولم يتهيأ لي
ما قصدت له، فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدة عمري، وهل
تكون المنية في هذه العلة أم لا؟ وقلت: همي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه وأخذ جوابه،
وإنما أندبك لهذا.

قال المعروف بابن هشام: لما حصلت بمكة وعزم على إعادة الحجر، بذلت لسدنة البيت جملة
تمكنت معها من الكون بحيث أري واضع الحجر في مكانه، وأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام

فَتَحَصَّلَ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ رِجَالَ هَذَا الطَّرِيقِ كُلَّهُمْ مِنَ الثَّقَاتِ الْأَجْلَاءِ، وَعَلَى هَذَا فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ أَعْلَائِي بِإِسْنَادِهِ الْأَوَّلِ.

البحث الفهرستي

قد سبق منا أنه كان لأحمد بن أبي النصر البزنطي كتاب الجامع، روى محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب هذا الكتاب عن البزنطي. وعلى هذا، نحن استظهرنا أنّ المصدر الأوّل للرواية هو كتاب الجامع للبزنطي.

كما أنّ المصدر الثاني لهذه الرواية هو كتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعري على شرح بيّناه فيما سبق. فعلي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق) سمع كتاب المزار لسعد بن عبد الله وتحمله، كما أنّ ابن قولويه تحمّل هذا الكتاب من أستاذه علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق)، فعندما أراد أن يكتب ابن قولويه كتاب كامل الزيارات نقل هذا الحديث من كتاب المزار لسعد بن عبد الله.

وهذا النقل لم يكن على نحو الوجادة، بل إنّه تحمّل الكتاب من شيخه وأستاذه

« الناس، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم، فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه، فتناوله ووضع في مكانه، فاستقام كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، وانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه وأدفع الناس عني يميناً وشمالاً حتّى طُنّ بي الاختلاط في العقل، والناس يفرجون لي، وعيني لا تفارقه، حتّى انقطع عن الناس، فكنت أسرع السير خلفه وهو يمشي على تودة ولأدركه، فلمّا حصل بحيث لأحد يراه غيري وقف والتفت إليّ فقال: هات ما معك.

فناولته الرقعة، فقال من غير أن ينظر فيها: قل له: لاخوف عليك في هذه العلة، ويكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة، فوقع عليّ الرّمع (الدهش) حتّى لم أطق حراكاً، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة، فلمّا كان سنة تسع وستين اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره، وكتب وصيته واستعمل الجدّ في ذلك، فقيل له: ما هذا الخوف! ونرجو أن يتفضّل الله تعالى بالسلامة، فما عليك مخوفة، فقال: هذه السنة التي خُوفت فيها، فمات من علته: انظر: الخرائج والجرائح ١: ٤٧٦، بحار الأنوار ٩٦: ٢٢٦.

علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق). والرواية في أصلها كوفية، ولكن قامت مدرسة قم بنشرها وحفظها، فإن سعد وابن الوليد وابن قولويه كلهم قميون.

الخطوة الثانية: تحقيق الإسناد الثاني

ذكرنا في الإسناد الثاني أنه روى الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البزنطي.

البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، ومحمد بن الحسن بن الوليد، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، وذكرنا أنهم من الثقات الأجلاء.

والآن نتعرّض لبيان حال بقية رجال الإسناد:

١. توثيق أحمد بن محمد بن عيسى

ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان: «أحمد بن محمد بن عيسى»^١.

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر، الأشعري... وأبو جعفر عليه السلام شيخ القميين ووجههم وفقههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان بها، ولقي الرضا عليه السلام، وله كتب، ولقي أبا جعفر

الثاني وأبا الحسن العسكري عليه السلام.^١

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً:

أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري... وأبو جعفر هذا شيخ قمّ ووجهها وفتيها غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان بها، ولقي أبا الحسن الرضا عليه السلام، وصنّف كتباً.^٢

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القميّ: ثقة، له كتب».

وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري: من أصحاب الرضا عليه السلام».

وثالثةً في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري: قميّ».^٣

٢. توثيق محمد بن الحسن الصفّار

ذكره النجاشي، قائلاً:

محمد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر، الأعرج، كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر،

١ - رجال النجاشي: ٨١ الرقم ١٩٨.

٢ - فهرست الطوسي: ٦٨ الرقم ٧٥.

٣ - رجال الطوسي: ٣٥١ الرقم ٥١٩٧، و٣٧٣ الرقم ٥٥١٩، و٣٨٣ الرقم ٥٦٣٢.

راجحًا، قليل السقط في الرواية، له كتب.^١

وذكره الشيخ في فهرسته بعنوان: «محمد بن الحسن الصفار: قمّي».^٢

وذكر الكشي في ترجمة أبي بكر الحضرمي أنه كان معروفًا بممولة.^٣

وذكره في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: «محمد بن الحسن الصفار: له إليه مسائل، يُلقَّب بممولة».^٤

وذكر الكشي في ترجمة أبي بكر الحضرمي أن الصفار كان معروفًا بممولة.^٥
فتحصّل من جميع ما ذكرنا أن رجال هذا الطريق كلّهم من الثقات الأجلاء،
وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي بإسناده الثاني أيضًا.

البحث الفهرستي

قد سبق منّا أنه كان لأحمد بن أبي النصر البزنطي كتاب الجامع، وشرحنا أن عند
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب نسخة من هذا الكتاب.

والآن نقول: إن كتاب الجامع للبزنطي نسخة أخرى هي نسخة أحمد بن
محمد بن عيسى، فإنّ الشيخ الطوسي روى كتاب الجامع للبزنطي عن ابن أبي
جيد، عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن
عيسى، عن البزنطي.

١ - رجال النجاشي: ٣٥٤ الرقم ٩٤٨.

٢ - فهرست الطوسي: ٢٢٠ الرقم ٦٢١.

٣ - اختيار معرفة الرجال: ٤١٧.

٤ - رجال الطوسي: ٤٠٢ الرقم ٥٩٠٠.

٥ - اختيار معرفة الرجال: ٤١٧.

٦٢.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

وهذا الطريق نفسه الذي نجده في الإسناد الثاني لهذه الرواية، فإنَّ الشيخ الصدوق روى عن ابن الوليد، عن الصَّفَّار، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن البَزَنطي.

وكيف كان، فالبَزَنطي سمع الإمام الجواد عليه السلام فذكر في كتابه الجامع هذا الحديث، وبعد ذلك لمَّا سافر أحمد بن محمَّد بن عيسى إلى الكوفة تحمَّل هذا الكتاب من البَزَنطي، ثمَّ تحمَّل محمَّد بن الحسن الصَّفَّار هذا الكتاب من أستاذه أحمد بن محمَّد بن عيسى، وبعد ذلك تحمَّل ابن الوليد من الصَّفَّار، كما أنَّ الشيخ الصدوق تحمَّل هذا الكتاب من ابن الوليد.

والحاصل، أنَّ كتاب الجامع بنسخة أحمد بن محمَّد بن عيسى كان عند الشيخ الصدوق، ونقل عنه.

إذا عرفت هذا فنقول: إنَّ هذه الرواية من أصحَّ ما عندنا من الروايات؛ لأنَّها كانت في نسختين مشهورتين من كتاب الجامع للبَزَنطي.

تبيِّن ممَّا ذكرنا أنَّ لكتاب البَزَنطي نسختان:

الأولى: نسخة محمَّد بن الحسين بن أبي الخطَّاب.

الثانية: نسخة أحمد بن محمَّد بن عيسى الأشعري.

النسخة الأولى كوفية، والنسخة الثانية قمية. كما أنَّ الشواهد تشير إلى أنَّ النسخة الثانية وهي نسخة الأشعري، وصلت إلى الشيخ الصدوق ونقل منها هذه الرواية.

وليس لدينا شواهد قطعية على وصول النسخة الأولى -نسخة ابن أبي الخطَّاب- إلى الشيخ الصدوق، وذكرنا أنَّها وصلت إلى سعد بن عبد الله الأشعري، وقام سعد بإخراج هذه الرواية في كتابه المزار، وشرحنا فيما سبق أنَّ كتاب سعد

وصل إلى الشيخ الصدوق، وأنه أخرج رواية البزنطي منه.

فتحصّل أنّ رواية البزنطي الثانية من أصحّ ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً؛ لأنها ذُكرت في كتابين من الكتب المعتبرة التي كانت عليها المعلول، وهما: الجامع للبزنطي بنسختيه، وكتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعري.

ها هنا تنبيهات ثلاثة:

التنبيه الأول

بدايةً نذكر بعض الأحاديث التي وردت في فضيلة الحجّ، من أجل المقارنة فيها بين ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام وثواب الحجّ.

حتّى إذا ما طلعنا على ثواب الحجّ سنطّلع أكثر على عظمة ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام، كونها أفضل من ألف ألف حجّة!

وإليك بعض الأحاديث الواردة في بيان فضل الحجّ:

١- عن أبي عبد الله عليه السلام: «كان أبي يقول: مَنْ أمّ هذا البيت حاجّاً أو معتمراً مبرّءاً من الكبير، رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمّه»^١.

٢- عن أبي جعفر عليه السلام: «إنّ الحاجّ إذا أخذ في جهازه، لم يخط خطوة في شيء من جهازه إلّا كتب الله عزّ وجلّ له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات حتّى يفرغ من جهازه متى ما فرغ، فإذا استقبلت به راحلته لم تضع خفّاً ولم ترفع، إلّا كتب الله عزّ وجلّ له مثل ذلك، حتّى يقضي نسكه، فإذا

١- الكافي ٤: ٢٥٢، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٠٥، تهذيب الأحكام ٥: ٢٣، وسائل الشيعة ١١: ٩٣، تفسير نور الثقلين ١: ٢٠٢.

٦٤..... الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

قضى نسكه غفر الله له ذنوبه، وكان ذا الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل أربعة أشهر يكتب الله له الحسنات ولا يكتب عليه السيئات...»^١.

٣- عن أبي عبد الله عليه السلام: «الحاجّ والمعتمر وفد الله، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفّعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدأهم، ويُعوضون بالدرهم ألف درهم»^٢.

٤- عن أبي عبد الله عليه السلام: «إنّ العبد ليخرج من بيته فيُعطي قِسْمًا، حتّى إذا أتى المسجد الحرام طاف طواف الفريضة، ثمّ عدل إلى مقام إبراهيم فصلى ركعتين، فيأتيه ملك فيقوم عن يساره، فإذا انصرف ضرب يده على كتفيه فيقول: يا هذا، أمّا ما مضى فقد غُفر لك، وأمّا ما يستقبل فجُدّ»^٣.

٥- عن أبي عبد الله عليه السلام: «حجّة خير من بيت مملوء ذهبًا يتصدّق به حتّى يفنى»^٤.

٦- عن أبي عبد الله عليه السلام: «حجّة أفضل من سبعين رقبة لي». قلت: «ما يعدل الحجّ شيء؟»، قال: «ما يعدله شيء، والدرهم في الحجّ أفضل من ألف ألف فيما سواه في سبيل الله»^٥.

ولابأس بذكر بعض الأحاديث المروية عن طرق العامّة في فضل الحجّ:

١- «من جاء يؤمّ البيت الحرام فركب بعيره، فما يرفع البعير خفًا ولا يضع خفًا،

١- الكافي ٤: ٢٥٤، وسائل الشيعة ١١: ٩٦.

٢- الكافي ٤: ٢٥٥، تهذيب الأحكام ٥: ٢٤، وسائل الشيعة ١١: ٩٩، بحار الأنوار ٩٦: ١٦، جامع أحاديث الشيعة: ١٥٣.

٣- الكافي ٤: ٢٥٧، وسائل الشيعة ١١: ١١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٠: ١٧٤.

٤- الكافي ٤: ٢٦٠، تهذيب الأحكام ٢: ٢٣٧، وسائل الشيعة ١١: ١١٤، جامع أحاديث الشيعة ٤: ٩.

٥- الكافي ٤: ٢٦٠، وسائل الشيعة ١١: ١١١، و ١٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٠: ١٧٢.

إلا كتب الله له بها حسنة، وخطَّ بها عنه خطيئة، ورفع له بها درجة، حتَّى إذا انتهى إلى البيت فطاف، وطاف بين الصفا والمروة، ثمَّ حلق أو قصَّر، إلاَّ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه، فهلَمَّ يستأنف العمل»^١.

٢- «مَنْ أضحى يوماً محرماً ملبياً حتَّى غربت الشمس، غربت بذنوبه، فعاد كما ولدته أمُّه»^٢.

٣- «إنَّ للحاجَّ الراكب بكلِّ خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة، وللماشي بكلِّ خطوة يخطوها سبعمئة حسنة»^٣.

٤- «إنَّ الملائكة لتصافح ركاب الحجَّاج وتعتنق المشاة»^٤.

٥- «حجَّوا؛ فإنَّ الحجَّ يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدَّرَن»^٥.

التنبيه الثاني

ثمَّ إنَّ هناك رواية وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونها قريب من صحيحة البزنطي الثانية، نذكرها تمييزاً للفائدة:

روى الشيخ الكليني عن محمد بن يحيى، عن علي بن الحسين النيسابوري، عن إبراهيم بن أحمد، عن عبد الرحمن بن سعيد المكي، عن يحيى بن سليمان المازني، عن الإمام الكاظم عليه السلام: «من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عزَّ وجلَّ كسبعين حجَّة مبرورة».

١- كنز العمال ٥: ١٣، الدر المنثور ١: ٢١٠.

٢- مسند أحمد ٣: ٣٧٢، الجامع الصغير ٢: ٥٧٣، كنز العمال ٥: ٧.

٣- المعجم الكبير ١٢: ٦٩، الجامع الصغير ١: ٣٦٤، كنز العمال ٥: ٥، الدر المنثور: ٣٥٥، تفسير الأوسى ١٧: ١٤٤.

٤- الجامع الصغير ١: ٣٢٥، كنز العمال ٥: ٥، الدر المنثور ٤: ٣٥٥.

٥- مجمع الزوائد ٣: ٢٠٩، المعجم الأوسط ٥: ١٧٧، الجامع الصغير ١: ٥٧٠، كنز العمال ٥: ١٠، الدر المنثور ١: ٢١٠.

قلت: «سبعين حجة؟».

قال: «نعم وسبعين ألف حجة».

قلت: «سبعين ألف حجة؟».

فقال: «ربّ حجة لا تُقبل، من زاره أو بات عنده ليلة، كان كمن زار الله في

عرشه».

قلت: «كمن زار الله في عرشه؟»^١.

قال: «نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن أربعة من الأولين وأربعة

من الآخرين، فأما الأربعة الذين هم من الأولين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى،

وأما الأربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين، ثم يمدّ المظمار^٢، فيقعد

معنا من زار قبور الأئمة، ألا إنّ أعلاها درجة وأقربهم حبة زوار قبر ولدي

علي عليه السلام.^٣

ورواها ابن قولويه في كامل الزيارات عن الكليني بنفس الإسناد عن الإمام

الكاظم عليه السلام.^٤

ورواها الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام والأمالى عن جعفر بن محمد بن

مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر^٥، عن عمّه عبد الله بن عامر^٦، عن

١- سقط من الكافي، ونحن أثبتناه من الأمالي للصدوق: ١٨٢ وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٩٠.

٢- ذكر في الكافي «المضمار»، ونحن أثبتناه من عيون أخبار الرضا عليه السلام، والمظمار خيط للبناء يقدر به.

٣- الكافي ٤: ٥٨٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٩١.

٤- انظر: كامل الزيارات: ٥١١.

٥- ذكره النجاشي في رجاله: ٦٦ الرقم ١٥٦: «الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي: أبو

عبد الله ثقة» وذكره الشيخ في رجاله: ٤٢٤ الرقم ٦١٠٦ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلًا: «الحسين بن

أحمد بن عامر الأشعري: يروي عن عمّه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، روى عنه الكليني»، وذكره

العلامة في خلاصة الأفعال: ٥٢، قائلًا: «الحسين الأشعري القمي أبو عبد الله ثقة».

٦- ذكره النجاشي في رجاله: ٢١٨ الرقم ٥٧٠، قائلًا: «عبد الله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الأشعري: أبو

سليمان بن حفص المروزي، كما أنّ الشيخ الطوسي رواه بإسناده عن الكليني.^١

التنبيه الثالث

لو أردنا المقارنة بين ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام، نقول: إنّ زيارة الإمام الرضا عليه السلام أكثر ثوابًا؛ وذلك لأنها أفضل من ألف ألف حجّة، كما ذكرت الصحيحة الآنفة.

أمّا فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام على ألف ألف حجّة، فقد ذكر في حديثين، ونحن نذكرهما تميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن حكيم بن داوود وغيره، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة معًا، عن علقمة بن محمد الحَضْرَمي ومحمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهنني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: «من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء حتّى يظلّ عنده باكيًا، لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجّة، وألفي ألف عمرة، وألفي ألف غزوة، وثواب كلّ حجّة وعمرة وغزوة كتاب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمّة الراشدين صلوات الله عليهم»^٢. ولكن أصحابنا القمّيون ضعّفوا محمد بن موسى الهمداني، وذكر النجاشي أنّ

«محمد، شيخ من وجوه أصحابنا، ثقة، له كتاب، أخبرنا الحسين بن عبيد الله [الغضائري] في آخرين، عن جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه به»، وذكره العلامة في خلاصة الأقوال: ١١١.

١- تهذيب الأحكام ٦: ٨٤.

٢- كامل الزيارات: ٣٢٥، بحار الأنوار ٨: ٢٩٠.

ابن الوليد القمي قال فيه: «إنه كان يضع الحديث»^١.

كما أن محمد بن خالد الطيالسي ومالك الجهني لم يوثقا صريحاً في كتب الرجال. وكذا صالح بن عقبة، وصرح العلامة في خلاصة الأقوال أنه كان غالباً لا يلتفت إليه.^٢

والحاصل، أن هذا الحديث لم يكن صحيحاً عند ابن الوليد القمي والنجاشي والعلامة.

الحديث الثاني: روى ابن قولويه عن محمد بن عبد المؤمن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن جعفر بن إسماعيل العبدى، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة، كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وعتق ألف ألف نسمة، وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله، وسمّاه الله عبدي الصديق آمن بوعدي، وقالت الملائكة: فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه، وسمّي في الأرض كروياً»^٣.

ولكنّ النجاشي ضعف محمد بن عبد الله بن مهران، وقال فيه: «غال كذاب، فاسد المذهب والحديث، مشهور بذلك»^٤.

وقال في محمد بن سنان: «هو رجل ضعيف جداً لا يُعول عليه، ولا يلتفت إلى

١ - رجال النجاشي: ٣٣٨ الرقم ٩٠٤.

٢ - خلاصة الأقوال: ٢٣٠.

٣ - الكروبيون - بالتخفيف -: سادة الملائكة (القاموس المحيط ١: ١٢٣ «كرب»).

٤ - كامل الزيارات: ٣٢١، بحار الأنوار ٩٨: ٨٨.

٥ - رجال النجاشي: ٩٤٢ الرقم ٣٥٠.

ما تفرد به»^١.

كما وضعف يونس بن ذبيان، وقال في حقه: «ضعيف، لا يلتفت إلى ما رواه، كل كتابه تخليط»^٢.

والحاصل، أن هذا الحديث ضعيف جداً عند النجاشي.

وهكذا أثبتنا اعتبار صحيحة البزنطي، حتى تعرف أنه لا يوجد واحد من أهل الحديث يشكك في صحة هذا الحديث؛ وذلك لأنَّ جلَّ رواته من الأجلاء.

فتبين من جميع ما ذكرنا في الأحاديث الصحيحة، أفضلية زيارة الإمام الرضا عليه السلام على زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

١- المصدر السابق: ٣٢٨ الرقم ٨٨.

٢- المصدر السابق: ١٢١٠ الرقم ٤٤٨.

صحيحة ابن أبي نجران

نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا
الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها:
روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن
ابن أبي نجران، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام: ما تقول لمن زار أباك؟

قال: الجنة والله.^١

ذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار.^٢

ولابد لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٨٨.

٢- انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٧.

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، وتعرضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق و علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق)، وسعد بن عبد الله الأشعري، وأحمد بن محمد بن عيسى، والآن نتعرض لبيان حال عبد الرحمن بن أبي نجران، فنقول:

توثيق عبد الرحمن بن أبي نجران

ذكره البرقي في رجاله تارة في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان: «عبد الرحمن بن أبي نجران التميمي»، وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «عبد الرحمن بن أبي نجران: كوفي، قمّي»^١.

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

عبد الرحمن بن أبي نجران، واسمه عمرو بن أسلم التميمي: كوفي، أبو الفضل، روى عن الرضا عليه السلام، وروى أبوه أبو نجران عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عن أبي نجران بن حنان، وكان عبد الرحمن ثقة ثقة، معتمداً على ما يرويه، له كتب كثيرة.^٢

ذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «عبد الرحمن بن أبي نجران: له كتب أخبرنا بها جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عنه»^٣.

١ - رجال البرقي: ٥٤، ٥٧.

٢ - رجال النجاشي: ٢٣٥ الرقم ٦٢٢.

٣ - فهرست الطوسي: ١٧٧ الرقم ٤٧٥.

٧٢.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «عبد الرحمن بن أبي نجران التميمي: مولى، كوفي».

وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «عبد الرحمن بن أبي نجران: كوفي»^١.
فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلاني.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر لابن أبي نجران، وكتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعري، وهما من الكتب المعتمدة عند أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام: إذا راجعنا ترجمة عبد الرحمن بن أبي نجران نجد أنّ النجاشي ذكر أنّ له كتاب النوادر.^٢

١- رجال الطوسي: ٣٦٠ الرقم ٥٣٢٣، و ٣٧٦ الرقم ٥٥٦٧.

٢- إنّ قسمًا من كتب أصحابنا كانت بعنوان «النوادر» أو «نوادير»، والظاهر أنّ المراد من «النوادر» هو ما سمّي المؤلف كتابه بهذا العنوان، أمّا إذا لم يسمّ المؤلف كتابه بعنوانٍ خاصّ، ولكن كانت داخل الكتاب أحاديث مختلفة، فيصفه أصحابنا بعنوان «نوادير».

وبعبارة أخرى: إنّ عنوان «كتاب نوادر» عنوان وصفي للكتب التي ذكر فيها أحاديث مختلفة.

راجع رجال النجاشي ستري أنّه صرح بعنوان «النوادر» في ترجمة إبراهيم بن سليمان النهدي وإبراهيم بن إسحاق النهاوندي وإسماعيل بن مهران والحسن بن موسى الخشّاب والحسين بن محمد بن عمران الأشعري والحسين بن عبيد الله الغضائري وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي وأحمد بن صبيح وأحمد بن محمد بن مسلمة وأحمد بن محمد بن سيّار وأحمد بن عبدوس وأحمد بن محمد بن خالد الأشعري وأحمد بن أبي زاهر وأحمد بن الفضل الخزاعي وأبي حمزة الشمالي وجابر بن يزيد الجعفي: انظر رجال النجاشي: ١٨ الرقم ٢٠، و ١٢٩ الرقم ٣٣٢، و ١١٦ الرقم ٢٩٦، و ٨٩ الرقم ٢١٨، و ٨٨ الرقم ٢١٥، و ٨٣ الرقم ١٩٨، و ٨١ الرقم ١٩٧، و ٨٠ الرقم ١٩٢، و ٧٩ الرقم ١٨٧، و ٧٨ الرقم ١٨٤، و ٧٥ الرقم ١٨٠، و ٦٩ الرقم ١٦٦، و ٦٦ الرقم ١٥٦، و ١٩ الرقم ٢١، و ٤٢ الرقم ٨٥، و ٢٧ الرقم ٤٩.

صحيحة ابن أبي نجران..... ٧٣

وأنت خبير بأن ابن أبي نجران كان كوفيًا، وألف كتابه النوادر في الكوفة، ولمّا سافر أحمد بن محمد بن عيسى إلى الكوفة لطلب الحديث، لقي هذا الشيخ وتحمل منه كتابه.

وإليك كلام النجاشي حيث يذكر بالإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى: «خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث».^١

ونحن إذا راجعنا الكتب الأربعة نجد أنه في كتاب الكافي روى أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران ٥١ حديثًا، وفي تهذيب الأحكام ٨٥ حديثًا، وفي الاستبصار ٤١ حديثًا.^٢

وإن دَلَّ هذا على شيء دَلَّ على أن أحمد بن محمد بن عيسى اهتم بكتب ابن أبي نجران أكثر اهتمام. وقد كانت عنده نسخة من كتاب ابن أبي نجران، وهذه النسخة تلقت بالقبول بين أصحابنا القميين.

هذا، ولمّا وصل الأمر إلى سعد بن عبدالله، قام بسماع الحديث عن شيخه

« وصرح النجاشي بعنوان: «له كتاب نوادر» في ترجمة إبراهيم بن عيسى الخزاز وإبراهيم بن عبد الحميد الأسدي وإبراهيم بن يوسف الكندي والحسن بن راشد الطفاوي والحسن بن علي بن بقّاح والحسن بن مئيل والحسين بن ثوير والحسن بن موفّق والحسن بن عنبة الصوفي وإسحاق بن عمّار بن حيّان وأحمد بن معروف وأحمد بن وهيب الأسدي وأحمد بن إدريس وأيوب بن نوح وحرّيز بن عبدالله السجستاني وسلمة بن الخطّاب: انظر رجال النجاشي: ٢٠ الرقم ٢٥، و٢٧، و٢٣ الرقم ٣٦، و٣٨ الرقم ٧٦، و٤٠ الرقم ٨٢، و٤٩ الرقم ١٠٣، و٥٥ الرقم ١٢٥، و٥٧ الرقم ١٣٢، و٦١ الرقم ١٤٣، و٧١ الرقم ١٦٩، و٧٩ الرقم ١٨٨، و٨٩ الرقم ٢١٧، و٩٢ الرقم ٢٢٨، و١٠٢ الرقم ٢٥٤، و١٨٨ الرقم ٤٩٨، و١٤٥ الرقم ٣٧٥. كما أن الشيخ الطوسي ذكر هذا العنوان في ترجمة الحسن بن مئيل وابن عصام: انظر فهرست الطوسي: ١٠٦ الرقم ١٩٩، و٢٨٣ الرقم ٩١٢.

١- انظر: رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠ ترجمة الحسن الوشاء.

٢- انظر: الكافي: ١: ٩٨، و٢٦٥، و٣٣٦، و٣٤٠، و٤٩٣، و٥١٣، و٥١٩، و٥٦٤، و٥٦٦، و٣٠٧، تهذيب الأحكام: ١: ٤٦، و٧٧، و٢١٦، و٢٧٥، و٢٩٣، و٣٧٨، و٤٣٢، و١٥: ٢، و٣٦، و٥٨، والاستبصار: ١: ١٢، و١٩٤، و٢١٧، و٢٧٣، و٣٠٩، و٣٢٣، و٣٢٧، و٣٢٩، و٣٣٤.

٧٤.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

أحمد بن محمد بن عيسى، وتحمل منه كتب الأصحاب. فمن الكتب التي تحملها من أستاذه أحمد بن محمد بن عيسى هو كتاب النوادر لابن أبي نجران، ولما قام سعد بتأليف مزاره أخذ هذه الرواية من كتاب النوادر لابن أبي نجران وأدرجها في مزاره.

وقد سبق منّا الكلام حول كتاب المزار لسعد، وذكرنا أنّ ابن الوليد روى كتاب المزار هذا، ووصل إلى الشيخ الصدوق عن طريق ابن الوليد.

ويتلخّص ممّا ذكرنا أنّ المصدر الأول لهذه الرواية هو كتاب النوادر لابن أبي نجران بنسخة أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري. والمصدر الثاني للرواية هو كتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعري بنسخة ابن الوليد.

فيتبيّن أنّ رواية ابن أبي نجران من أصحّ ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً؛ فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدرين اللذين ذُكرت فيهما هذه الرواية كانا في غاية الاعتبار.

ثمّ إنّ ورد حديثان في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونهما قريب من صحيحة ابن أبي نجران، نذكرهما تمييزاً للفائدة:

الحديث الأوّل: ما روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام والأمالى عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق المُكْتَب الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى^١،

١- ذكره النجاشي في رجاله: ٢٤٠ الرقم ٦٤٠، قائلًا: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى الأزدى البصرى: أبو أحمد، شيخ البصرة وأخباريها، وكان عيسى الجلودى من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وهو منسوب إلى جلود؛ قرية في البحر»، وذكره الشيخ في فهرسته: ١٩١ الرقم ٥٣٥، قائلًا: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى، يُكنى أبا أحمد، من أهل البصرة، إمامي المذهب»، وذكره في رجاله: ٤٣٥ الرقم ٦٢٢٤ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلًا: «عبد العزيز بن يحيى الجلودى أبو أحمد، بصرى، ثقة».

صحيحة ابن أبي نجران..... ٧٥

عن محمد بن زكريا الجوهري^١، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: قال رسول الله ﷺ: «ستُدفن بضعة مني بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة، وحرّم جسده على النار»^٢.
كما ورواه الشيخ الصدوق أيضاً في الفقيه مرسلًا عن رسول الله ﷺ^٣.
الحديث الثاني: ما رواه ابن قولويه في كامل الزيارات عن جماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن داوود الصّرمي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «من زار قبر أبي فله الجنة»^٤.
وكذلك رواه عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه^٥، عن داوود الصّرمي^٦.

-
- ١- ذكره النجاشي في رجاله: ٣٤٦ الرقم ٩٣٦، قائلاً: «محمد بن زكريا بن دينار، مولى بني غلاب، أبو عبد الله. وبنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية، وقيل: إنه ليس له بغير البصرة منهم أحد، وكان هذا الرجل وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخبارياً واسع العلم»، وذكره ابن داوود في رجاله: ٣١١، والعلامة في خلاصة الأقوال: ١٥٦.
 - ٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٦، الأمالي للصدوق: ١١٩، بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٤، و ٩٩: ٣١.
 - ٣- انظر: كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٥.
 - ٤- كامل الزيارات: ٥٠٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٥٥، بحار الأنوار ٩٩: ٤٠.
 - ٥- هو الذي كان ملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى، وصرّح ابن داوود بأنه مهمّل: رجال ابن داوود: ٧٤.
 - ٦- كامل الزيارات: ٥٠٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٩٣.

صححة ابن مهزيار الأولى

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا
الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.
روى ابن قُلوَيه في كامل الزيارات والشيخ الصدوق في ثواب الأعمال، جميعًا
عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن
مهزيار، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما لمن زار قبر الرضا؟

قال عليه السلام: فله الجنّة والله.^١

ذكرها الشيخ المفيد وابن المشهدي في مزاريهما، وذكرها العلامة المجلسي في
بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة.^٢

١ - كامل الزيارات: ٥٠٩، ثواب الأعمال: ٩٨.

٢ - انظر: المزار للمفيد: ١٩٦، المزار لابن المشهدي: ٤١، بحار الأنوار ٩٩: ٣٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥٦٠.

ولابد لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.
فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، وتعرضنا فيما سبق لبيان حال ابن قولويه،
والشيخ الصدوق، وابن الوليد، وذكرنا أنهم كانوا من الثقات الأجلاء، والآن
نتعرض لبيان حال بقية رجال الإسناد، فنقول:

١. توثيق العباس بن معروف

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

العباس بن معروف: أبو الفضل، مولى جعفر بن عبد الله الأشعري،
قمي، ثقة، له كتاب الآداب، وله نوادر، أخبرنا أحمد بن علي، قال:
حدثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة، قال:
حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن العباس بجميع حديثه
ومصنفاته.^١

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «عباس بن معروف: له كتب عدة، أخبرنا بها
جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عنه».^٢
وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «العباس بن معروف: قمي، ثقة،
صحيح، مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري».^٣

١ - رجال النجاشي: ٢٨١ الرقم ٧٤٣.

٢ - فهرست الطوسي: ١٩٠ الرقم ٥٢٩.

٣ - رجال الطوسي: ٣٦١ الرقم ٥٣٤٨.

٢. توثيق علي بن مهزيار

ذكره البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان: «علي بن مهزيار الأهوازي»، وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام بنفس العنوان.^١

ذكر الكشي أنه كان نصرانيًا فهداه الله، وكان من أهل هند سكن الأهواز، ثم ذكر مدحه.^٢

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

علي بن مهزيار الأهوازي: أبو الحسن، دورقي الأصل، مولى، كان أبوه نصرانيًا فأسلم، وقد قيل: إن عليًا أيضًا أسلم وهو صغير ومن الله عليه بمعرفة هذا الأمر، وتفقه، وروى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام، واختص بأبي جعفر الثاني عليه السلام، وتوكل له وعظم محله منه، وكذلك أبو الحسن الثالث عليه السلام، وتوكل لهم في بعض النواحي، وخرجت إلى الشيعة فيه توقعات بكل خير، وكان ثقةً في روايته لا يطعن عليه، صحيحًا اعتقاده، وصنف الكتب المشهورة.^٣

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «علي بن مهزيار الأهوازي عليه السلام: جليل القدر، واسع الرواية، ثقة».^٤

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «علي بن مهزيار: أهوازي، ثقة، صحيح».

١ - رجال البرقي: ٥٤، و ٥٥.

٢ - اختيار معرفة الرجال: ٥٤٨.

٣ - رجال النجاشي: ٢٥٣ الرقم ٦٦٤.

٤ - فهرست الطوسي: ١٥٢ الرقم ٣٧٩.

صحيحة ابن مهزيار الأولى ٧٩

وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام بعنوان: «علي بن مهزيار الأهوازي»، وثالثة في أصحاب الهادي عليه السلام بنفس العنوان وزاد «ثقة»^١.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب المزار لعلي بن مهزيار، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا رجال النجاشي نجد أنّه ذكر كتاب المزار من جملة كتب علي بن مهزيار.^٢

كما وروى النجاشي هذا الكتاب من طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار.

وهذا نفس الطريق الذي ذكره الشيخ الصدوق وابن قولويه، فإنّهما أيضًا رويا عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار.

وكيف كان، فعلي بن مهزيار سمع الإمام الجواد عليه السلام، وذكر هذا الحديث في كتابه المزار، وبعد ذلك قام العباس بن معروف بتحمّل هذا الكتاب وسماعها من مؤلّفه.

ففي الواقع أنّه كان عند العباس بن معروف نسخة من كتاب المزار لعلي بن مهزيار، ثمّ تحمّل محمد بن الحسن الصفّار هذا الكتاب من أستاذه العباس بن معروف، وبعد ذلك تحمّل ابن الوليد من الصفّار، كما أنّ الشيخ الصدوق وابن قولويه تحمّلا هذا الكتاب من الصفّار.

١ - رجال الطوسي: ٣٦٠ الرقم ٥٣٣٦، و ٣٧٦ الرقم ٥٥٦٨.

٢ - انظر: رجال النجاشي: ٢٥٣ الرقم ٦٦٤.

٨٠.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

والحاصل، أنّ كتاب المزار لعلي بن مهزيار كان عند الشيخ الصدوق وعند ابن قولويه، وأنهما قاما بإخراج الحديث من هذا الكتاب. وكان للشيخ الصدوق وابن قولويه طريق صحيح معتبر إلى هذا الكتاب.

ولابأس بالإشارة إلى أنّ كتاب المزار لعلي بن مهزيار كان في أصله أهوازيًا؛ لأنّ علي بن مهزيار كان قد سكن الأهواز، ثمّ قام العباس بن معروف القميّ بتحمّل هذا الكتاب، فقامت مدرسة قمّ بنشر هذه النسخة القميّة من الكتاب.

وهذه النسخة تلقّت بالقبول بين أصحابنا القميين، بحيث نجد أنّ الأجلّاء كالصفار وابن الوليد والشيخ الصدوق وابن قولويه اعتمدوا عليها.

فتبيّن أنّ رواية علي بن مهزيار من أصحّ ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه هذه الرواية في غاية الاعتبار.

صحیحة علي بن أسباط

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيلُه بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصدرها.

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن أسباط أنّه قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام: ما لمن زار والدك بخراسان؟

قال عليه السلام: الجنّة والله، الجنّة والله.^١

ذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة.^٢

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٨.

٢- انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٧، كما أنّها ذُكرت في جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٩٤.

ولابد لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.
فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وابن الوليد، والصفّار، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وذكرنا أنّهم من الثقات الأجلاء، والآن نتعرّض لبيان حال علي بن أسباط، فنقول:

توثيق علي بن أسباط

ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «علي بن أسباط: كندي»، وذكره في أصحاب الجواد عليه السلام.^١

وذكر الكشي في رجاله أنّه كان فطحياً.^٢

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

علي بن أسباط بن سالم: بِياع الزُّطِّي^٣، أبو الحسن، المقرئ، كوفي، ثقة، وكان فطحياً، وجرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل في ذلك، رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام فرجع علي بن أسباط عن ذلك القول وتركه، وقد روى عن الرضا عليه السلام من قبل ذلك، وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجة.^٤

١- رجال البرقي: ٥٥، ٥٦.

٢- اختيار معرفة الرجال: ٣٤٥.

٣- بِياع الثياب المنسوبة إلى الزطّ بالضم، وهو جبل في الهند.

٤- رجال النجاشي: ٢٥٢ الرقم ٦٦٣.

٨٤.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «علي بن أسباط الكوفي: له أصل وروايات»^١.
وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «علي بن أسباط بن سالم:
كندي، بياع الزُّطِّي، كوفي».

وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام بعنوان: «علي بن أسباط»^٢.
فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلاء،
وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب المزار لعلي بن أسباط، وهو كتاب يعتمد عليه
أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا رجال النجاشي نجد أنّه ذكر من جملة كتب علي بن أسباط كتاب
المزار^٣، فعلي بن أسباط سمع الإمام الجواد عليه السلام فذكر هذا الحديث في كتابه المزار.
ثمّ إنّنا استظهرنا أنّ محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب روى كتب علي بن
أسباط، فإنّا نجد في الكتب الأربعة ١٩ حديثاً روى محمّد بن الحسين بن أبي
الخطّاب عن علي بن أسباط.^٤

وفي غير الكتب الأربعة في أكثر من ٤٠ حديثاً روى محمّد بن الحسين بن أبي
الخطّاب عن علي بن أسباط.^٥

١- فهرست الطوسي: ١٥٣ الرقم ٣٨٤.

٢- رجال الطوسي: ٣٦٠ الرقم ٥٣٣٧، و٣٧٦ الرقم ٥٥٧٠.

٣- انظر: رجال النجاشي: ٢٥٢ الرقم ٦٦٣.

٤- انظر: الكافي: ١: ٢٧٣، و٢: ١٤٣، و٤٨١، و٧: ٣٩٤، تهذيب الأحكام: ١: ٤٦١، و٢: ١٢٠، و١٩٧،
و٢٨٤، و٣١٩، و٣٥٨، و٣٥٨، و٧: ٢٣٠، و٥: ٢٠٩، و٦: ٢٤٦، الاستبصار: ٢: ٢٦٧.

٥- المحاسن: ٣٥٤، بصائر الدرجات: ٢٤، و٧٥، و١٠٤، و٢٢٥، و٣٧٥، و٤٧٧، و٤٨٤، و٤٩٧، الإمامة

والحاصل، أنّ عند محمد بن الحسين بن أبي الخطاب نسخة من كتاب المزار لعلي بن أسباط. ثمّ إنّ محمد بن الحسن الصفّار عندما سافر إلى الكوفة تحمّل وسمع هذا الكتاب من محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، واستنسخها ونقلها إلى قمّ.

الجدير بالذكر أنّه روي في الكتب الحديثية في ٢٦ حديثاً: «روي الصفّار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط»، وهذا يدلّ على أنّ هذه النسخة من كتاب علي بن أسباط صارت مقبولة عند أصحابنا.^١

ثمّ تلقّى أصحابنا القمّيون هذه النسخة من كتاب المزار لعلي بن أسباط، وهي نسخة الصفّار، بحيث نجد أنّ ابن الوليد اعتمد على هذه النسخة وتحملها، وعندما وصل الأمر إلى ابن قولويه، فيما أنّ كتاب المزار لعلي بن أسباط (بنسخة ابن أبي الخطاب) كان عنده وكان عنده طريق معتبر إليه، وهو طريق ابن الوليد عن الصفّار، فأخرج منه هذه الرواية.

كما أنّ الشيخ الصدوق أيضاً اعتمد على كتاب علي بن أسباط، ونقل منه في كتابه عيون أخبار الرضا عليه السلام.

« والنصرة: ٨٤، كامل الزيارات: ٧٤، و١٦٣، الأمالي: ٤٤٨، و٤٩٧، و٥٨٠، و٦٠٦، التوحيد: ٣٤٨، و٣٥٦، الخصال: ٢٠، و٢٥٨، و٤٩٣، ثواب الأعمال: ٤٧، و١٧٩، و٢٦٧، و٢٧٢، علل الشرائع ١: ٥٨، و٢٣١، و٢: ٣٦٣، و٣٨١، و٤٨٧، كمال الدين: ١٣٦، و٢٢١، و٢٢٢، و٤١٧، معاني الأخبار ٩: ٢٤٣، و٢٩٨، و٣٦٩، شرح الأخبار ٣: ٥٥١، الأمالي للمفيد: ٢٣٦، الاختصاص: ٢٦٣، الأمالي للطوسي: ١٢، فتح الأبواب لابن طائوس الحلبي: ١٤١.

١- انظر: كامل الزيارات: ٧٤، الأمالي للصدوق: ٣٩٥، التوحيد: ١٩، و٢٣٦، و٣٤٨، و٣٥٦، الخصال: ٢٠، و٢٥٨، ثواب الأعمال: ٤٧، و١٧٩، و٢٦٧، و٢٧٢، علل الشرائع ١: ٥٨، و٢٣١، و٢: ٣٨١، كمال الدين وتمام النعمة: ١٣٦، معاني الأخبار: ٩، و٤٦، و٢٤٣، و٢٩٨، و٣٦٩، مختصر بصائر الدرجات: ١٦٥، شرح الأخبار ٣: ٥٥١، الأمالي للمفيد: ٢٣٦، الأمالي للطوسي: ١٢، فتح الأبواب: ١٤١.

٨٦.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

ولابأس بالإشارة إلى أنّ كتاب المزار لعلي بن أسباط كان في أصله من مدرسة الكوفة؛ لأنّ علي بن مهزيار كان كوفيّاً، كما أنّ محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب أيضاً كان كوفيّاً، ثمّ قام محمّد بن الحسن الصفّار القميّ بنقل هذه الرواية حملاً، فقامت مدرسة قمّ الحديثيّة بنشر هذه النسخة.

وهذه النسخة تلقت بالقبول بين أصحابنا القميين، بحيث نجد أنّ الأجلّاء مثل ابن الوليد والشيخ الصدوق وابن قولويه اعتمدوا عليها.

فتبيّن أنّ رواية علي بن أسباط من أصحّ ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذي ذكرت فيه هذه الرواية كان في غاية الإعتبار.

صحيحة الحسن الوشاء

نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا
الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن
عيسى، عن حسن بن علي الوشاء أنه قال الإمام الرضا عليه السلام:

إني سأقتل بالسمّ مظلوماً، فمن زارني عارفاً بحقي غفر الله ما تقدّم من
ذنبه وما تأخّر.^١

ذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة.^٢
ولابدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٩٢.

٢- انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٨، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٨.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وابن الوليد، والصفار، وأحمد بن محمد بن عيسى، وذكرنا أنّهم من الثقات الأجلاء، والآن نتعرّض لبيان حال الحسن بن علي الوشاء، فنقول:

توثيق الحسن بن علي الوشاء

ذكره البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: «أبو محمد الحسن بن علي الوشاء بن زياد: ابن بنت إلياس».

وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «الحسن بن علي الوشاء: يُلقب برييع»^١. وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «الحسن بن علي الوشاء الكوفي: ويقال له: الخزاز، ويقال له: ابن بنت إلياس، له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء»^٢.

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «الحسن بن علي الخزاز: ويُعرف بالوشاء، وهو ابن بنت إلياس، يُكنّى أبا محمد، وكان يدّعي أنّه عربيّ كوفي، له كتاب».

١- رجال البرقي: ٥٥ الرقم ٥١.

٢- فهرست الطوسي: ١٠٦ الرقم ٢٠٢.

٩٠.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان: «الحسن بن علي الوشاء»^١.
وذكره النجاشي في رجاله بعنوان: «الحسن بن علي بن زياد الوشاء»، وذكر أنه
كان من وجوه هذه الطائفة.^٢

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من
الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، وهو
كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا رجال النجاشي نجد أنّه ذكر من جملة كتب أحمد بن محمّد بن
عيسى، كتاب النوادر.^٣

وروى الشيخ الطوسي هذا الكتاب من طريق عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن
محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار وسعد، عن
أحمد بن محمّد بن عيسى.^٤

وأنت خبير بأنّ هذا الطريق نفس الطريق الذي ذُكر في هذه الرواية، فإنّ الشيخ
الصدوق روى عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن

١ - رجال الطوسي: ٣٥٤ الرقم ٥٢٤٤، و ٣٨٥ الرقم ٥٦٦٥.

٢ - رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠.

٣ - انظر: رجال النجاشي: ٨١ الرقم ١٩٨.

٤ - فهرست الطوسي: ٦٨ الرقم ٧٥.

محمد بن عيسى.

والشيخ الصدوق روى في أكثر من ٧٠ حديثاً عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى.^١

وكيف كان، فإن أحمد بن محمد بن عيسى عندما سافر إلى الكوفة لطلب الحديث، لقي الحسن بن علي الوشاء، وسمع منه.^٢ ثم إنه لما رجع إلى قم ألف كتابه النوادر، وذكر فيه هذه الرواية في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ثم تحمّل محمد بن الحسن الصفار كتاب النوادر من مؤلفه أحمد بن محمد بن عيسى، وبعد ذلك تحمّل ابن الوليد من الصفار، كما أن الشيخ الصدوق تحمّل هذا الكتاب من ابن الوليد.

والحاصل، أن كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى كان عند الشيخ الصدوق، وأنه قام بإخراج هذا الحديث منه، وكان له طريق صحيح معتبر إلى هذا الكتاب.

ولابأس بالإشارة إلى أن هذه الصحيحة كانت في أصلها كوفية؛ لأن الحسن بن

١- انظر: الأمالي للصدوق: ١١٨، و٢١٢، و٢٤٢، و٢٧٤، و٢٨٤، و٢٨٦، و٣٨٥، و٥٦٥، و٥٧٠، التوحيد: ٢١، و٤٤، و٩٥، و١٤٦، و١٥٥، و٢٥٠، و٢٨٣، و٢٩٢، و٣٥٢، و٤٥٥، الخصال: ٣، و٨، و١٤، و٨١، و٨٦، و٩٢، و١٥٢، و١٧٨، و١٩٠، و٢٣٥، و٢٨٠، و٢٨٧، و٢٩٢، و٣٢٨، و٣٨٦، و٤٢١، و٤٢٢، و٤٥٠، و٥٠٢، و٦٤٤، و٦٥١، علل الشرائع ١: ١٠، و٢٨، و٣١، و٦٤، و١٢٠، و٢٨٤، و٣٢٧، و٤٢٠، و٤٣٨، و٤٥٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٠، و١٩، و٨٩، و٢٢١، و٢٢٩، و٢٨٧، و٢٩١، و٢٩٢، و٣١، و٣٣، و٣٩، و٩٠، و٢٠٥، و٢٥٧، و٢٧٨، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٢، و٧٦، و٩٧، كمال الدين: ١٦٩، و٢٤٠، و٢٨٩، و٣٢٨، و٥٢٣، و٦٤٥، معاني الأخبار: ١٤٧، و١٤٩، و١٧٤، و٢٠١، و٢١٦، و٢٤٦، و٢٩٨، و٣١٤، و٣٣٢، و٣٨٨.

٢- «خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث، فلقيت بها الحسن بن علي الوشاء»: رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠.

٩٢.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

علي الوشاء كان كوفيًا، ثم دخل الحديث على يد أحمد بن محمد بن عيسى في مدرسة قم الحديثية، وقام القميين بنشرها.

فتبين أنّ رواية الحسن الوشاء من أصح ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا؛ فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذي ذكرت فيه هذه الرواية كان في غاية الإعتبار.

ها هنا تنبيهان:

التنبيه الأوّل

صرّحت صحيحة الحسن الوشاء بأنّ زيارة الإمام الرضا عليه السلام كفّارة لجميع الذنوب، ما تقدّم منها وما تأخّر.

وأرى أنّه من المناسب أن أشير إلى آثار الذنوب وعواقبها؛ حتّى نعرف كم هي عظمة فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه السلام التي تسمح كلّ هذه الذنوب.

الذنوب تُبعد الإنسان عن الله، ولا بأس بالإشارة إلى بعض الروايات التي وردت في بيان آثار الذنوب، فنقول:

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام: «أما أنّه ليس من عرقٍ يضرب ولا نكبةٍ ولا صداعٍ ولا مرضٍ، إلّا بذنبٍ، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾^(١)».

٢ - عن أبي جعفر عليه السلام: «ما من نكبةٍ يصيب العبد، إلّا بذنبٍ، وما يعفو الله عنه

١ - الشوري: ٣٠.

٢ - الكافي ٢: ٢٦٩، وسائل الشيعة ١٥: ٢٩٩، مكارم الأخلاق: ٣٥٧، بحار الأنوار ٧٠: ١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٣٧.

أكثر»^١.

٣ - عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام: «تعوذوا بالله من سَطَوَاتِ اللَّهِ بالليل والنهار». قال: قلت له: «وما سطوات الله؟»، قال: «الأخذ على المعاصي»^٢.

٤ - عن أبي جعفر عليه السلام: «إنَّ العبد ليذنب الذنب فيُزوى عنه الرزق»^٣.

٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام: «إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت، حتَّى تغلب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبدًا»^٤.

بعد أن عرفت آثار الذنوب وتبعاتها، فاعلم أنَّ الله تعالى أقرَّ طرقًا لمحو آثارها وإزالة تبعاتها، فالله تعالى لا تضُرُّه معصية من عصاه، وهو غنيٌّ عن عذابهم، لذا سبقت رحمته غضبه، فمن آثار رحمته أنه وضع أسبابًا لمحو تبعات هذه الذنوب والتجاوز عنها بعفوه، منها الاستغفار والتوبة والإنابة إليه، ومنها تعظيم نبيِّه صلى الله عليه وآله والتقرب إليه وإلى أهل بيته عليهم السلام أئمة الهدى، بالزيارة في حياتهم وبعد مماتهم، فالنبيِّ وأهل بيته هم من ارتضى الله شفاعتهم يوم القيامة بصريح من القرآن والسنة، فهم سفن النجاة التي من تمسك بها نجا، وليس التمسك بهم حكرًا على أزمته حتَّى إذا ماتوا حرمت الأجيال القادمة من هذه النجاة، فهم نجاة البشرية إلى يوم القيامة، هم الشفعاء المرضيِّون عند ربِّهم، يشفعون لمن ارتضى الله، وينقذون المذنبين من تبعات ذنوبهم، وإلا ما معنى «من تمسك بهم نجا»؟

١ - الكافي ٢: ٢٦٩.

٢ - الكافي ٢: ٢٦٩، وسائل الشيعة ١٥: ٢٥٨، مستدرک الوسائل ١١: ٣٣٦، الأمالي للمفيد: ١٨٤، بحار الأنوار ٧٠: ٣٦٠.

٣ - الكافي ٢: ٢٧٠، بحار الأنوار ٧٠: ٣١٨، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٤٠.

٤ - الكافي ٢: ٢٧١، وسائل الشيعة ١٥: ٣٠٢، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٦٦.

فمن مشيئته تعالى أن جعل زيارة قبور النبي ﷺ والأنمة ﷺ من أهم أسباب غفران الذنوب. وهذا ما أقرته تلك الصحيحة من إخبار الإمام الرضا ﷺ بأن الله يغفر لزوار قبره ما تقدم من ذنبهم وما تأخر.

التنبيه الثاني

إنّ هناك أحاديث عديدة وردت في فضل زيارة الإمام الرضا ﷺ، ومضمونها قريب من صحيحة الحسن الوشاء، نذكرها تكميلاً للفائدة:

الحديث الأول: روى الشيخ الصدوق عن أبي علي أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن اليقطيني^١، عن محمد بن سليمان المصري^٢،

١- ذكره النجاشي في رجاله: ٣٣٣ الرقم ٨٩٦، قائلاً: «محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى: مولى أسد بن خزيمه، أبو جعفر، جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني ﷺ مكاتباً ومشافهاً»، وذكره الشيخ في فهرسته: ٢١٦ الرقم ٦١١، قائلاً: «ضعيف، استثناه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة».

ومن الإنصاف القول: إن استثناء الصدوق روايات محمد بن عيسى بن عبيد لا يلازم مع تضعيف محمد بن عيسى بن عبيد؛ بل إن هذا الاستثناء استثناء فهرستي، كما أن النجاشي يذكر أن محمد بن عيسى بن عبيد جليل، ثقة، عين. وبالجملة، إن للشيخ الصدوق مناقشة في خصوص روايات كتاب «نوادير الحكمة» التي رواها محمد بن عيسى بن عبيد بإسناد منقطع.

٢- ذكره الشيخ في فهرسته: ٢٠٦ الرقم ٥٩٢، بعنوان: «محمد بن سليمان الديلمي»، وذكره النجاشي في رجاله: ٣٦٥ الرقم ٩٨٧ بعنوان: «محمد بن سليمان بن عبد الله الديلمي»، وذكر أنه كان ضعيفاً جداً، لا يعول عليه في شيء، وذكره البرقي في رجاله: ٤٨، تارةً في أصحاب الكاظم ﷺ، قائلاً: «محمد بن سليمان الديلمي: مصري»، وأخرى: ٥٣ في أصحاب الرضا ﷺ بنفس العنوان، وذكره ابن الغضائري في رجاله: ٩١ الرقم ١٢٧، قائلاً: «محمد بن سليمان بن زكريا الديلمي: أبو عبد الله، ضعيف في حديثه، مرتفع في مذهبه، لا يثنت إليه»، وذكره الشيخ في رجاله: ٢٨٥ الرقم ٤١٤٢ تارةً في أصحاب الصادق ﷺ بعنوان: «محمد بن سليمان الديلمي»، وأخرى برقم ٥١٠٩ في أصحاب الكاظم ﷺ، قائلاً: «محمد بن سليمان البصري، الديلمي: له كتاب، يُرمى بالغلو»، وثالثة: ٣٦٣ الرقم ٥٣٨٩ في أصحاب الرضا ﷺ، قائلاً: «محمد بن سليمان الديلمي: بصري، ضعيف».

عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي حجر^١، عن قبيصة، عن جابر الجعفي^٢، عن أبي جعفر^{عليه السلام}، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين^{عليه السلام}، عن رسول الله^{صلى الله عليه وآله}: «ستُدفن بضعة منّي بخراسان، ما زارها مكروب إلا نفّس الله كربته، ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه»^٣.

الحديث الثاني: روى الشيخ الصدوق عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي^٤، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه^{عليهم السلام} عن رسول الله^{صلى الله عليه وآله}: «ستُدفن بضعة منّي بأرض خراسان، لا يزوره مؤمن إلا أوجب الله عزّ وجلّ له الجنّة، وحرم جسده على النار»^٥.

١- ذكره النجاشي في رجاله: ١٤ الرقم ١٢، قائلاً: «إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو يحيى مولى أسلم، مدني، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله^{عليهما السلام}، وكان خصيصاً، والعامّة تضعفه»، وذكره الشيخ في فهرسته: ٣٤ الرقم ١.

٢- ذكره النجاشي في رجاله: ١٢٨ الرقم ٣٣٢، قائلاً: «جابر بن يزيد أبو عبد الله... وكان في نفسه مختلطاً، وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان^{عليه السلام} ينشدنا أشعاراً كثيرة في معناه تدلّ على الاختلاط، ليس هذا موضعاً لذكرها، وقلّما يورد عنه شيء في الحلال والحرام».

٣- عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ١: ٢٨٨، الأمالي للصدوق: ١٨١، ولا يخفى عليك أنّ الشيخ الصدوق رواه مرسلًا في كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٣، روضة الواعظين: ٢٣٤.

٤- ذكره النجاشي في رجاله: ٢٤٠ الرقم ٦٤٠، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري: أبو أحمد شيخ البصرة وأخباريها، وكان عيسى الجلودي من أصحاب أبي جعفر^{عليه السلام}، وهو منسوب إلى جلود قرية في البحر»، وذكره الشيخ في فهرسته: ١٩١ الرقم ٥٣٥، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي يُكنى أبا أحمد، من أهل البصرة إمامي المذهب»، وذكره في رجاله: ٤٣٥ الرقم ٦٢٢٤ فيمن لم يرو عن الأئمة^{عليهم السلام}، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى الجلودي، أبو أحمد، بصري ثقة».

٥- الأمالي للصدوق: ١١٩، عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ١: ٢٨٦، روضة الواعظين: ٢٣٣، العقد النضيد والدرّ الفريد: ٣٢، بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٩١، ورواه الشيخ الصدوق مرسلًا في كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٥.

الحديث الثالث: روى الشيخ الصدوق عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان^١، عن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي^٢، عن عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، عن النعمان بن سعد الكوفي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «سَيُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي بِأَرْضِ خِرَاسَانَ بِالسَّمِّ ظَلَمًا، اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ ابْنِ عِمْرَانَ مُوسَى عليه السلام، أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ وَقَطْرِ الْأَمْطَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ»^٣.

الحديث الرابع: روى ابن قولويه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله الأشعري علي بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان بن إسحاق الدسوائي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقلت له: «ما لمن زار أباك بطوس؟»،

فقال عليه السلام: «من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

قال حمدان: فلقيتُ بعد ذلك أيوب بن نوح بن دراج، فقلت له: يا أبا الحسين، إنني سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام يقول: «من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

١- ذكره النجاشي في رجاله: ٤٠ الرقم ٨١، وذكر أنه كان مولى بني هاشم، ووثقه، وذكره الشيخ في فهرسته: ١٠٦ الرقم ٢٠١، قائلًا: «الحسن بن علي بن النعمان، مولى بني هاشم: له كتاب نوادر الحديث، كثير الفوائد، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله والصفار جميعًا، عنه»، وذكره الشيخ في رجاله: ٣٩٨ الرقم ٥٨٣٤ في أصحاب العسكري عليه السلام، قائلًا: «الحسن بن علي بن نعمان: كوفي».

٢- ذكره الشيخ في رجاله: ٢٩٢ الرقم ٤٢٥٧، قائلًا: «محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن، ثقة».

٣- الأملّي للصدوق: ١٨١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٨٩، ورواه في كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٤ عن النعمان بن سعد عن أمير المؤمنين، روضة الواعظين: ٢٣٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٤، بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٦.

فقال أيوب: «وأزيدك فيه؟»،

قلت: «نعم».

فقال: سمعته [أبا جعفر عليه السلام] يقول: «من زار قبر أبي بطوس، غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله من حساب الخلائق»^١.

وروى هذه الرواية من طريق آخر.

بيان ذلك: روى علي بن إبراهيم، عن حمدان بن إسحاق النيسابوري، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام الثاني (أو حكى لي عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام - الشك من علي بن إبراهيم - قال: قال أبو جعفر عليه السلام): «من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر».

قال: فحججت بعد الزيارة، فلقيت أيوب بن نوح، فقال لي: قال أبو جعفر عليه السلام: «من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبني له منبرًا حذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ حتى يفرغ الله من حساب الخلائق». فرأيت بعد أيوب بن نوح وقد زار، فقال: جئت أطلب المنبر^٢.

هذا وأنّ الشيخ الصدوق روى في عيون أخبار الرضا عليه السلام وأماليه ذيل هذه الرواية.

بيان ذلك: روى الشيخ الصدوق عن أحمد بن محمد بن يحيى^٣، عن سعد بن

١- كامل الزيارات: ٥٠٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٥٥، بحار الأنوار ٩٩: ٤٠.

٢- الكافي ٢: ٥٨٥، كما أنّ ابن قولويه روى عن الكليني وأبيه، عن علي بن إبراهيم، عن حمدان بن إسحاق، راجع كامل الزيارات: ٥٠٧.

٣- ذكره الشيخ في رجاله: ٤١٠ الرقم ٥٩٥٥ فيمن لم يرو عن الأئمة بعنوان: «أحمد بن محمد بن يحيى العطّار القمي».

عبد الله، عن أيوب بن نوح^١، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي^{عليه السلام} يقول: «من زار قبر أبي^{عليه السلام} بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عبده»^٢.

١- ذكره النجاشي في رجاله: ١٠٢ الرقم ٢٥٤، وذكر أنه كان ثقة في رواياته، وذكره الشيخ في فهرسته: ٥٦ الرقم ٥٩، قائلاً: «أيوب بن نوح بن درّاج: ثقة، له كتاب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث^{عليه السلام}»، وذكره البرقي في رجاله: ٥٤ تارة في أصحاب الرضا^{عليه السلام}، وأخرى: ٥٧ في أصحاب الجواد والهادي^{عليه السلام}، وذكر الكشي وثاقته في اختيار معرفة الرجال: ٥٥٧، وذكره الشيخ في رجاله: ٣٥٢ الرقم ٥٢١٤ تارة في أصحاب الرضا^{عليه السلام}، قائلاً: «أيوب بن نوح بن درّاج: كوفي، مولى النخع، ثقة»، وأخرى: ٣٧٣ الرقم ٥٥٢٤ في أصحاب الجواد^{عليه السلام}، وثالثة: ٣٨٣ الرقم ٥٦٤٢ في أصحاب الهادي^{عليه السلام} بنفس العنوان.

٢- عيون أخبار الرضا^{عليه السلام} ١: ٢٩٠، الأملّي للصدوق: ١٨٣.

مصححة عبد العظيم الحسني

نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا
الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق عن محمد بن أبي القاسم الملقب بـ«ماجيلويه»، عن
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام:

حتمت لمن زار أبي عليه السلام بطوس عارفاً بحقه الجنة على الله تعالى.^١

ذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة.^٢

ولابد لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٦.

٢- انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٦.

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق والآن نتعرّض لبيان حال رجال بقية الإسناد، فنقول:

١. توثيق محمد بن أبي القاسم

هناك رجلان معروفان بماجلويه؛ أولهما: محمد بن عبيد الله بن عمران البرقي، وثانيهما: محمد بن علي بن عبيد الله بن عمران البرقي.

ففي الواقع أنّ ماجيلويه الثاني هو حفيد الأول، ونحن نعبر عن الأول بماجلويه الجدّ، و عن الثاني بماجلويه الحفيد.

أمّا ماجيلويه الجدّ فقد ذكره النجاشي في رجاله قائلاً: «محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي، أبو عبد الله الملقّب ماجيلويه، وأبو القاسم يلقّب بندار، سيّد من أصحابنا القميين، ثقة، عالم، فقيه...»^١.

وأما ماجيلويه الحفيد فلم يُذكر له في كتب الرجال توثيق صريح، و ربّما يُستدلّ على وثاقته بكونه من مشايخ الصدوق، كما أنّ العلامة صحح طريق كتاب الفقيه الى منصور بن حازم و معاوية بن وهب و في الطريقتين ذكر ماجيلويه الحفيد.

والحاصل من هذا: إنّ ماجيلويه الحفيد كان طريقاً الى تراث علي بن إبراهيم القميّ، فالشيخ الصدوق روى عن طريق ماجيلويه الحفيد كتاب علي بن إبراهيم وسنذكر فيما بعد أنّ علي بن إبراهيم ألف كتاب النوادر، وكان هذا الكتاب معتبراً و مشهوراً بين أصحابنا، فكان اعتماد الشيخ الصدوق على ماجيلويه الحفيد لأنّه كان مجرد طريق الى كتاب مشهور.

١ - رجال النجاشي: ٣٥٣ الرقم ٩٤٧.

٢. توثيق علي بن إبراهيم الهاشمي

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمّي: ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتباً، وأضّرّ في وسط عمره.^١

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، له كتب، منها: كتاب التفسير».^٢

وذكره ابن داود في رجاله، قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، أبو الحسن، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب».^٣

وذكره العلامة في خلاصة الأقوال، قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، أبو الحسن، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع وأكثر، وصنّف كتباً، وأضّرّ في وسط عمره».^٤

٣. توثيق إبراهيم بن هاشم القمّي

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمّي، أصله كوفي، انتقل إلى قم، قال أبو عمرو الكشّي: تلميذ يونس بن عبد الرحمن، من أصحاب

١ - رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠.

٢ - فهرست الطوسي: ١٥٢ الرقم ٣٨٠.

٣ - رجال ابن داود: ٢٣٧.

٤ - خلاصة الأقوال: ١٠٠.

مصححة عبد العظيم الحسني ١٠٣

الرضا عليه السلام، هذا قول الكشي، وفيه نظر، وأصحابنا يقولون: أول من نشر حديث الكوفيين بقم هو^١.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي، أصله الكوفة، وانتقل إلى قم، وأصحابنا يقولون: إنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم، وذكروا أنه لقي الرضا عليه السلام»^٢.

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «إبراهيم بن هاشم الهاشمي: تلميذ يونس بن عبد الرحمن»^٣.

وقال العلامة في خلاصة الأقوال: «لم أفق لأحد من أصحابنا على قول في القدر فيه، ولا على تعديله بالتنصيص، والروايات عنه كثيرة، والأرجح قبول قوله»^٤.

ثم إنه وقع الكلام في توثيق الرجل، فقيل: إنه لم يصرح الرجاليون بتوثيقه، ونحن نعتقد أن شأن إبراهيم بن هاشم أجل من أن يوثق، وفي الواقع أنه مستغن عن التصريح بتوثيقه.

بيان ذلك: ذكر الشيخ والنجاشي أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم، وإن دل هذا على شيء فقد دل على اعتماد القميين على روايات إبراهيم بن هاشم، إذ كان القميون يتعصبون في أمر التراث الحديثي، فلو كان في إبراهيم بن هاشم شائبة غمز لم يعتمدوا على رواياته.

والشواهد تشير إلى أنه لما هاجر من الكوفة إلى قم وقام بنشر الحديث في هذه

١ - رجال النجاشي: ١٦ الرقم ١٨.

٢ - فهرست الطوسي: ٣٥ الرقم ٦.

٣ - رجال الطوسي: ٣٥٣ الرقم ٥٢٢٤.

٤ - خلاصة الأقوال: ٤.

١٠٤.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

المدينة، اعتمد أصحابنا القميون عليه، واهتموا برواياته أكثر اهتمام، وكل ذلك إنما يكون بسبب أنهم وجدوه ثقةً جليلاً معتمداً.

فعدم التصريح بتوثيق إبراهيم بن هاشم لم يكن إلا لعدم الحاجة إلى ذلك. نعم لقد ادعى السيد ابن طاووس الاتفاق على توثيق علي بن إبراهيم، وذلك حين قال عند ذكر رواية في إسنادها علي بن إبراهيم: «ورواة الحديث ثقات بالاتفاق»^١ وقال الشهيد الثاني: «إن إبراهيم بن هاشم كان من أجلّ الأصحاب وأكبر الأعيان، وحديثه من أحسن مراتب الحسن»^٢.

ولقد أجاد المحقق الهمداني حيث قال:

قد يناقش في وصف حديث إبراهيم بن هاشم بالصحة، حيث إن أهل الرجال لم ينصوا بتوثيقه، وهذا ممّا لا ينبغي الالتفات إليه، فإن إبراهيم بن هاشم باعتبار جلالة شأنه وكثرة رواياته واعتماد ابنه والكليني والشيخ وسائر العلماء والمحدثين، غني عن التوثيق، بل هو أوثق في النفس من أغلب الموثقين الذين لم يثبت وثاقتهم إلا بظنون اجتهادية غير ثابتة الاعتبار. والحاصل، أنّ الخدشة في روايات إبراهيم في غير محلّها^٣.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الشيخ الكليني في كتابه الكافي نقل عن أستاذه علي بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم أكثر من ٤٨٠٠ رواية، وأنت تعرف أنّ الكليني أورد في كتابه الكافي ما يقارب ١٥٠٠٠ حديث، ممّا يعني أنّ ما يقرب من ثلث التراث

١- فلاح السائل: ١٥٨.

٢- مسالك الأفهام: ٩: ٧٥.

٣- مصباح الفقيه: ٣: ٢٥.

الحديثي عند الكليني هو من طريق إبراهيم بن هاشم.

وإليك كلام السيد الداماد في هذا المقام:

الأشهر الذي عليه الأكثر عدّ الحديث من جهة إبراهيم بن هاشم حسناً، ولكن في أعلى درجات الحسن التالي لدرجة الصحة. والصحيح الصريح عندي أنّ الطريق من جهته صحيح، فأمره أجلّ، وحاله أعظم من أن يعدل بمعدل، أو يوثق بموثق، حكى القول بذلك جماعة من أعظم الأصحاب ومحققهم، وعن شيخنا البهائي، عن أبيه أنّه كان يقول: إنّي لأستحيي أن لا أعدّ حديثه صحيحاً، يفهم توثيقه من تصحيح العلامة طرق الصدوق.^١

ولقد صرح السيد الخوئي بأنّه لا ينبغي الشكّ في توثيق إبراهيم بن هاشم.^٢ فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ إبراهيم بن هاشم أجلّ من أن يوثق بكلام غيره، بل غيره يوثق به.

٤. توثيق عبد العظيم الحسني

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: أبو القاسم... كان عبد العظيم ورد الري هارباً من السلطان، وسكن سرباً^٣ في دار رجلٍ من الشيعة في سكة الموالي،

١- الرواشح السماوية: ٤٨ تقرأ عن الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم ١: ٤٥٠.

٢- انظر: معجم رجال الحديث ١: ٣١٧.

٣- السَّرْبُ: حفير تحت الأرض، قيل: بيت تحت الأرض (لسان العرب ١: ٤٦٦ «سرب»).

١٠٦.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

وكان يعبد الله في ذلك السَّرْبِ ويصوم نهاره ويقوم ليله»^١.
وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «عبد العظيم بن عبد الله العلوي الحسنى: له كتاب، أخبرنا جماعة عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيبانى، عن أبي جعفر (محمد بن جعفر) بن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى، عن عبد العظيم. ومات عبد العظيم بالري، وقبره هناك»^٢.
وذكره في رجاله تارة في أصحاب الجواد عليه السلام، وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام.^٣
وذكره العلامة في خلاصة الأقوال، وابن داوود في رجاله.^٤
فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ الشواهد تدلّ على قبول رواية رجال هذه الرواية و عليه فالرواية مصحّحة.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام في هذه الجهة:
إذا راجعنا رجال النجاشي وفهرست الشيخ، نجد أنّه قد ذُكر كتاب النوادر في عداد كتب إبراهيم بن هاشم.^٥ كما وروى النجاشي والشيخ بالإسناد عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.
وكيف كان، فإن إبراهيم بن هاشم سمع عبد العظيم الحسنى فأدرجه هذا الحديث

١ - رجال النجاشي: ٢٤٧ الرقم ٦٥٣.

٢ - فهرست الطوسي: ١٩٣ الرقم ٥٤٨.

٣ - رجال الطوسي: ٣٧٧ الرقم ٥٥٧٧، و ٣٨٧ الرقم ٥٧٠٦.

٤ - خلاصة الأقوال: ١٣٠، رجال ابن داوود: ٢٢٦.

٥ - انظر: رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسي: الرقم ٦ ص ٣٥.

مصححة عبد العظيم الحسني ١٠٧

في كتابه النوادر، ثم قام ابنه علي بن إبراهيم بتحمل هذا الكتاب من أبيه، كما أن ماجيلويه تحمّل هذا الكتاب من شيخه علي بن إبراهيم.

فتحصّل أنّ عند ماجيلويه نسخة من كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهي نسخة ابنه علي.

وأنت إذا راجعت التراث الحديثي للشيخ الصدوق تجد أنّه في أكثر من أربعين موضعاً روى عن ماجيلويه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وهذه الأخبار تؤيد ما ذكرنا من أنّ ماجيلويه روى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم القمي^١.

والحاصل، أنّ كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم كان عند الشيخ الصدوق، فإنّه قد تحمّل هذا الكتاب من أستاذه ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم.

فتبيّن من هذا أنّ مصححة عبد العظيم الحسني من الروايات المعتمدة، كما أنّ المصدر الذي ذكرت فيه هذه الرواية كان في غاية الإعتبار.

١- انظر: الأمالي للصدوق: ١٩٢، و٣٤٤، و٣٦٦، و٤٠٠، و٥٧٢، و٦٤٠، و٧٥٩، الخصال: ٥، و٥٥، و١٣٨، و٢٩٣، و٤٨٤، و٥٣٨، ثواب الأعمال: ٣٢، و٣٤، و٨١، و١٩٠، و٢٣٢، علل الشرائع: ١، و١٦٨، و٢: ٣٥٨، و٤٩٦، و٤٩٩، و٥٢٧، عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ١، ٥٥، و٩٠، و٩٥، و٢٨٦، و٢: ٨٤، و٢٦٨، و٣٧٩، كمال الدين: ٢٦٠، معاني الأخبار: ١٦٤، و٣٧٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ٤٢٤، و٤٢٨، و٤٣١، و٤٣٢، و٤٣٣، و٤٣٤، و٤٤٥، و٤٥١، و٤٩١، و٥١١.

مصححة الهروي

نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا
الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق، عن محمد بن أبي القاسم الملقب بـ«ماجيلويه»، عن
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي أنه قال: سمعت الرضا عليه السلام
يقول:

إنني سأقتل بالسمّ مسمومًا ومظلومًا، وأقبر إلى جنب هارون، ويجعل
الله سبحانه تربتي مختلف شيعتي وأهل بيتي، فمن زارني في غربتي وجبت
له زيارتي يوم القيامة، والذي أكرم محمدًا عليه السلام بالنبوة واصطفاه على
جميع الخليفة، لا يصلي أحد منكم عند قبوري ركعتين، إلا استحقّ المغفرة
من الله سبحانه يوم يلقاه، والذي أكرمنا بعد محمد عليه السلام بالإمامة وخصنا
بالوصية، إن زوار قبوري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة، وما من مؤمن

يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء، إلا حرّم الله ﷻ جسده على النار^١.

ذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة^٢.
ولابدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.
فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وماجيلويه (وذكرنا أنّ المراد منه هو ماجيلويه الحفيد)، وعلي بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، والآن نتعرّض لبيان حال أبي الصّلت الهروي، فنقول:

توثيق أبي الصّلت الهروي

ذكر الكشي في رجاله بإسناده عن يحيى بن نعيم أنّه كان يقول: «أبو الصّلت نقي الحديث، ورأيناه يسمع، ولكن كان شديد التشيع، ولم يُر منه الكذب»^٣.
وروى عن أحمد بن سعيد الرازي أنّه كان يقول: «إنّ أبا الصّلت الهروي ثقة مأمون على حديثه، إلا أنّه يحبّ آل رسول الله ﷺ، وكان دينه ومذهبه»^٤.
وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «عبد السلام بن صالح، أبو الصّلت الهروي،

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٤٨.

٢- انظر: بحار الأنوار: ٩٩: ٣٦، ووسائل الشيعة: ١٤: ٥٥٨.

٣- اختيار معرفة الرجال: ٦١٥.

٤- المصدر السابق: ٦١٦.

١١٠.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

روى عن الرضا عليه السلام، ثقة، صحيح الحديث، له كتاب وفاة الرضا عليه السلام.^١
من الغريب أنّ الشيخ الطوسي ذكر أنّه عامّي، مع أنّ العامّة ذكروا أنّه كان شيعياً.
بيان ذلك: إنّ الشيخ الطوسي ذكر أبا الصّلت الهروي في عداد أصحاب
الرضا عليه السلام، قائلاً: «أبو الصّلت الخراساني الهروي عامّي، روى عنه بكر بن صالح».^٢
وحيثما نراجع كلمات العامّة نجد أنّهم يذكرون أنّه كان شيعياً، فقد ذكر الذهبي
أنّه شيعي متّهم مع صلاحه، وصرّح ابن حجر أنّه كان يتشيع.^٣ وذكر أيضاً في
ميزان الاعتدال: «أبو الصّلت الهروي الرجل الصالح، إلا أنّه شيعي جلد».^٤
والظاهر أنّ أبا الصّلت الهروي كان مخالطاً للعامّة وراوياً لأخبارهم، لذلك
التبس أمره على بعض المشايخ، فذكر أنّه كان عامياً.

هذا من جانب، ومن جانب آخر فإنّ الأخبار التي وصلت إلينا من طريق أبي
الصّلت في التراث الشيعي تدلّ على تشييعه، بل تدلّ على أنّه كان من خواصّ
الشيعية.^٥

١ - رجال النجاشي: ٢٤٥ الرقم ٦٤٣.

٢ - رجال الطوسي: ٣٦٩ الرقم ٥٤٩٩، كما أنّ الشيخ الطوسي ذكره في أصحاب الرضا عليه السلام ثلاث مرّات في
رجاله، فتارةً بعنوان «عبد السلام الهروي»، وأخرى بعنوان «عبد السلام بن صالح»، وثالثةً بعنوان «أبو
الصّلت الخراساني الهروي»، انظر: رجال الطوسي: ٣٦٠ الرقم ٥٣٢٨، و٣٦٢ الرقم ٥٣٦٢، و٣٦٩ الرقم
٥٤٩٩.

٣ - انظر: الكاشف في معرفة من له الرواية في الكتب الستة ١: ٦٥٢، تقريب التهذيب ١: ٦٠٠.

٤ - ميزان الاعتدال ٢: ٦١٥.

٥ - رواية أبي الصّلت حكاية شهادة الرضا عليه السلام وذكر المعجزات التي صدرت منه عليه السلام قبل وقوع الشهادة
وبعد، والمعجزات التي من ابنه الجواد عليه السلام في تلك الحكاية، وتعليمه الرضا عليه السلام الكلام الذي منه: «نبح
الماء، حتّى امتلأ للحد»، مشهورة في الكتب المعتمدة، مسطورة يظهر منها كونه شيعياً ومن خواصّه
وأصحاب أسرار، وفيها دلالة تُظهر شيعيته فإنّه - كما في الرواية - عندما انشقّ السقف وخرج التابوت،

ثم إنَّ العامَّةَ ضعّفوه لتشيّعهِ، فهذا النسائي يصرّح بأنّه ليس بثقة^١، وذكر الدارقطني أنّه رافضي خبيث^٢.

ولقد أفرط العقيلي في تضعيفه وكذّبه^٣.

وبإزائهم نرى أنّ الذهبي ينقل أنّ يحيى بن معين كان يوثق أبا الصّلت^٤. كما أنّ ابن حجر العسقلاني صرّح بأنّه كان صدوقاً^٥.

وإنّا نعتقد أنّ العامّة ضعّفوا أبا الصّلت الهروي لأنّه كان يروي أحاديث في فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأحاديث في مثالب أعدائه.

فهذا الخطيب البغدادي يذكر أنّه كان يروي الحديث النبويّ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت بابها»، وغيرها من فضائله، كما أنّه يصرّح بأنّ أبا الصّلت الهروي كان روى أحاديث في المثالب^٦.

وإن أردت أن تعرف موقف العامّة من هذا الرجل فاسمع إلى ما قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: «كان أبا الصّلت زائغاً عن الحقّ، مائلاً عن القصد، سمعت من حدّثني عن بعض الأئمّة أنّه قال فيه: هو أكذب من روث حمار الدجال، وكان قديماً متلوّثاً في الأقدار!!».

«قال: «يا بن رسول الله! الساعة يجيئنا المأمون فيطالبني بالرضا عليه السلام، فما تصنع؟ فقال: اسكت، فإنّه سيعود يا أبا الصّلت، ما من نبيّ يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب، إلّا جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما...»:

الأمالي للصدوق: ٧٦١، وللتحقيق أكثر راجع تعليقه على منهج المقال للوحيد البهبهاني: ٢١٦.

١ - ميزان الاعتدال ٢: ٦١٦.

٢ - الكشف الحثيث ١٦٧.

٣ - انظر: تقريب التهذيب ١: ٦٠.

٤ - ميزان الاعتدال ٢: ٦١٦.

٥ - انظر: تقريب التهذيب ١: ٦٠٠.

٦ - تاريخ بغداد ١١: ٤٩.

١١٢.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

ومن الجدير بالذكر أنّ الجوزجاني كان كثير الطعن لأتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، بل هو أول من فتح هذا الباب، لا يفرّق في طعنه على الصحيح وغيره، فكان ديدنه الطعن والتضعيف لكلّ شيعة أو متشيّع أو من يوالي أهل البيت عليهم السلام، وهذا يوضّح لنا موقفه من أبي الصلت وتكذيبه ونعته بكلّ تلك النعوت التي لاتليق بعالم مؤرّخ مثله.

يقول ابن عساكر في وصف عقيدة الجوزجاني من التشيّع وعليّ عليه السلام: «الجوزجاني سكن دمشق، يحدّث على المنبر، ويكاتبه أحمد بن حنبل، فيتقوّى بكتابه، ويقروؤه على المنبر، وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على عليّ عليه السلام»^١.

ويقول الذهبي فيه: «إنّه كان من الحفّاظ المصنّفين، والمخرّجين الثقات، لكن كان فيه انحراف عن عليّ بن أبي طالب»^٢.

ويذكر ابن حجر: «إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، رُمي بالنصب»^٣. فالجوزجاني جعل محبة الراوي لعليّ عليه السلام أو بغضه عليه مقياساً لردّ روايته أو قبولها، وكأنّه وضع شرطاً إضافياً للردّ والقبول.

فبقدر ما يكون الراوي مبغضاً لعليّ أو لا يذكره بخير، تكون روايته مقبولة عنده، وهو ثقة ثبت عدل صدوق، وبقدر ما يكون الراوي ذاكرًا لفضائل عليّ أو محبًا له أو مواليًا، تكون روايته مردودة، وهو مجروح ومطعون فيه!

١ - تاريخ مدينة دمشق ٧: ٢٨١، وانظر: الكامل لابن عدي ١: ٣١٠، ميزان الاعتدال ١: ٧٦، تهذيب التهذيب ١: ١٥٩.

٢ - ميزان الاعتدال ٤: ٤٤٨، وانظر: معجم البلدان ٦: ٣٠١.

٣ - تقريب التهذيب ١: ٦٩.

ولسخف مبناه هذا حمل المحدثون على إسقاط اعتبار كلامه، فهذا ابن حجر قال فيه: «أما الجوزجاني فقد قلنا غير مرة: إن جرحه لا يُقبل في أهل الكوفة؛ لشدة انحرافه ونصبه»^١.

وقال أيضا: «وممن ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد، فإن الحاذق إذا تأمل ثلب^٢ أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب؛ وذلك لشدة انحرافه في النصب»^٣.

والعجب كل العجب من النسائي حيث صرح بأن الجوزجاني كان ثبًا وثقة، مع تصريح الأعلام بأن الجوزجاني كان شديد البغض والعداوة لعلي بن أبي طالب^٤. وأعجب من ذلك ما صنع مالك بن حنبل حيث قام بإكرام الجوزجاني، ينقل ابن حجر عن أبي بكر الخلال أنه قال: «كان أحمد بن حنبل يكاتبه ويكرمه إكرامًا شديدًا»^٥.

إنني لأعجب كيف يكون ثبًا من كان شديد التحامل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب^٦ الذي اعتبره النبي^٧ نفسه؟!

والانصاف أن تضعيف الجوزجاني لأبي الصلت الهروي لا يرجع إلى محصل، والرجل كما صرح به النجاشي ويحيى بن معين ثقة معتمد.

١- مقدمة فتح الباري: ٤٤٦.

٢- ثلب ثلبًا: إذا صرح بالعيب وتقصه (الصحاح ١: ٩٤)، ثلب ثلبًا: لومه وعابه وصرح بالعيب (لسان العرب ١: ٢٤١).

٣- لسان الميزان ١: ١٦.

٤- تهذيب الكمال ٢: ٢٤٨.

٥- تهذيب التهذيب ١: ١٥٩.

١١٤.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

ثم إنَّ أبا الصَّلْت رحل لطلب الحديث إلى البصرة والكوفة والحجاز واليمن،
ونزل نيسابور،^١ وبعد أن جاء الإمام الرضا عليه السلام خراسان صار خادماً له.
فتحصَّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنَّ رجال هذا الإسناد كلَّهم من
الثقات الأجلاء، والرواية صحيحة إسناداً.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنَّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه
أصحابنا، فراجع إلى ما ذكرناه آنفاً حول كتاب إبراهيم بن هاشم.
وكيف كان، فإنَّ إبراهيم بن هاشم سمع أبا الصَّلْت الهَرَوِي فأدرج هذا الحديث
في كتابه النوادر.

وبالجملة، أنَّ هذه الرواية من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً، فرجالها
كلَّهم من الثقات، والمصدر الذي ذُكرت فيه في غاية الإعتبار.
ثمَّ إنَّه ورد حديثان في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام ومضمونهما قريب من
صحيحة أبي الصَّلْت الهَرَوِي، نذكرهما تمييزاً للفائدة:

الحديث الأوَّل: ما رواه الشيخ الصدوق في الأمالي عن محمد بن موسى المتوكَّل،
عن محمد بن جعفر الأسدي الكوفي^٢، عن سهل بن زياد^٣، عن عبد العظيم

١- انظر: تاريخ بغداد ١١: ٤٧، تقريب التهذيب ١: ٦٠٠.

٢- ذكره النجاشي في رجاله: ٣٧٣ الرقم ١٠٢٠، قائلاً: «محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي، أبو الحسين الكوفي، ساكن الري، يقال له: محمد بن أبي عبد الله، كان ثقة، صحيح الحديث، إلاَّ إنَّه روى عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتنشيه»، وذكره الشيخ في رجاله: ٢٢٩ الرقم ٦٦٠، و٤٣٩ الرقم ٦٢٧٨، وذكر أنَّه كان أحد الأبواب.

الحسني، قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يقول: «ما زار أبي عليه السلام أحد فأصابه أذى من مطر أو برد أو حرّ، إلا حرّم الله جسده على النار»^١.

الحديث الثاني: ما رواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أحمد بن محمّد بن أحمد السنّاني، عن محمّد بن جعفر الأسدي بن زياد، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام يقول: «أهل قم وأهل آبة^٢ المغفور لهم لزيارتهم لجدي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء، حرّم الله جسده على النار»^٣.

٣- ذكره النجاشي في رجاله: ١٨٥ الرقم ٤٩٠، وذكر أنه كان ضعيفاً في الحديث، غير معتمد عليه، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ والكذب وأخرجه من قم، وذكره الشيخ في فهرسته: ١٤٢ الرقم ٣٣٩، قائلاً: «سهل بن زياد الأدمي الرازي، يُكنى أبا سعيد، ضعيف»، وذكره البرقي في رجاله: ٥٨ تارة في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «سهل بن زياد: أبو سعيد، الأدمي، الرازي»، وأخرى ٧: ٦٠ في أصحاب العسكري عليه السلام، بعنوان: «سهل بن زياد الأدمي»، وذكر الكشي أن الفضل بن شاذان لا يرتضيه ويقول فيه: «هو الأحمق»: اختيار معرفة الرجال: ٥٦٦، وذكره ابن الغضائري في رجاله: ٦٦ الرقم ٦٥، قائلاً: «سهل بن زياد: أبو سعيد، الأدمي، الرازي، كان ضعيفاً جداً، فاسد الرواية والدين، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري أخرجه من قم وأظهر البراءة منه ونهى الناس عن السماع عنه والرواية عنه، ويروي المراسيل، ويعتمد المجاهيل»، وذكره الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الجواد عليه السلام: ٣٧٥ الرقم ٥٥٥٦، قائلاً: «سهل بن زياد الأدمي: يُكنى أبا سعيد، من أهل الري»، وأخرى: ٣٨٧ الرقم ٥٦٩٩ في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «سهل بن زياد الأدمي: يُكنى أبا سعيد، ثقة، رازي».

١- الأمالي للصدوق: ٧٢٥، بحار الأنوار ٩٩: ٣٦.

٢- بليدة تقابل ساوة وأهلها شيعة: معجم البلدان ١: ٥.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٨، بحار الأنوار ٩٩: ٣٨.

صحيحة الهروي

نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا
الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.
روى الشيخ الصدوق عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن أبي
الصّلت الهروي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

والله ما متّ إلا مقتول شهيد.

فقل له: فمن يقتلك يا ابن رسول الله؟

قال: شرّ خلق الله في زمني يقتلني بالسم، ثم يدفني في دار مضيعة وبلاد
غربة، ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عزّ وجلّ له أجر مئة ألف شهيد،
ومئة ألف صدّيق، ومئة ألف حاجّ ومعتمر، ومئة ألف مجاهد، وحُشر في
زمرتنا، وجُعِل في الدرجات العلى من الجنّة رفيقنا.

رواها الشيخ الصدوق في الفقيه بإسناده عن أبي الصّلت الهروي.^١

١ - انظر: كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٥.

وذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة.^١
ولابدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.
فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وعليّ بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، وأبي الصّلت الهروي، وقلنا إنّهم من الثقات، والآن نتعرّض لبيان حال محمّد بن موسى المتوكّل، فنقول:

توثيق محمّد بن موسى المتوكّل

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله، قائلاً: «محمّد بن موسى بن المتوكّل: روى عن عبد الله بن جعفر الحميري، روى عنه ابن بابويه».^٢

وذكره ابن داود في رجاله، قائلاً: «محمّد بن موسى المتوكّل: ثقة».^٣

كما أنّ العلامة وثّقه في خلاصة الأقوال.^٤

وترجم عليه الشيخ الصدوق في أكثر من ١٢٠ موضعاً.^٥

١- انظر: بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٣، ووسائل الشيعة ١٤: ٥٦٨.

٢- رجال الطوسي: ٤٣٧ الرقم ٦٢٥٣.

٣- رجال ابن داود: ٣٣٧.

٤- انظر: خلاصة الأقوال: ١٤٩.

٥- انظر: الأمالي للصدوق: ٥٥، و٦٠، و٦٤، و٧١، و٨٧، و٩٢، و٩٧، و١١٠، و١١٥، و١١٦، و١٢٠، و١٢٣، و١٦٩، و١٨٤، و١٩٨، و٢٠٣، و٢٢٨، و٢٣٤، و٢٤٣، و٢٤٨، و٢٦٨، و٢٨٦، و٢٩٤، و٣٠٥، و٣١١، و٣٣٧، و٣٣٩، و٣٤٠، و٣٤٤، و٣٥١، و٣٥٧، و٣٥٨، و٣٦١، و٤٤٠، و٤٤٠، و٤٨٠، و٤٨٣، و٤٨٦، و٤٨٩،

١١٨.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

ولقد أكثر الشيخ الصدوق الرواية عنه، فإننا نجد أنه روى في مشيخة كتاب الفقيه أكثر من أربعين موضعاً عن هذا الشيخ.^١

فالانصاف أنّ لمحمد بن موسى المتوكل شأن عظيم في نقل التراث الحديثي إلى الشيخ الصدوق.

وقال السيد ابن طاووس عند ذكر رواية في طريقها محمد بن موسى المتوكل: «ورواة الحديث ثقات بالاتفاق».^٢

وذكر السيد الخوئي عندما تعرّض لطريق الشيخ الصدوق إلى إسماعيل بن مهران، قائلاً: «والطريق صحيح، فإنّ محمد بن موسى المتوكل ثقة بالاتفاق».^٣

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلاء، وعليه فالرواية صحيحة إسناداً.

﴿ ٥٠٣، ٥٠٧، ٥٢٨، ٥٤٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٧٨، ٦٠٦، ٦٣٣، ٦٣٧، ٦٧٢، ٦٨٨، ٦٩٨، ٧٥٢، ٧٧٣، التوحيد: ٦٨، ٩٤، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١١٨، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٢، ١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢٩، ٣٦٠، ٣٨٣، ٣٩٤، صفات الشيعة: ٢، ٥، ٧، ١١، ١٥، ١٧، ٢٧، علل الشرائع ١: ١٤٢، ١٧٨، ١٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٣٠٨، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩١، ٣٩٧، ٤٥٣، ٤٧٥، ٥٠٥، ٥٢٠، ٥٢٦، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٤٨، ٥٥٣، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٥، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٩٨، ٦٠٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٠٥، فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٦، ١٠٣، فضائل الشيعة: ١٢، ٤١، كمال الدين وتمام النعمة: ١٧، ٢٥، معاني الأخبار: ١٢٥، ١٧٤، ٢٢٨، ٣١٧، كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٧٠، ٤٧٩.

١- كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥١٠، ٥١١، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٣١.

٢- فلاح السائل: ١٥٨.

٣- معجم رجال الحديث ٤: ١٠٣.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فراجع إلى ما ذكرناه آنفًا في تفصيل كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم. وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم سمع أبا الصّلت الهروي فأدرج هذا الحديث في كتابه النوادر.

وبالجملة، أنّ هذه الرواية من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الثقات، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه كان في غاية الإعتبار. وهاهنا تنبيهان:

التنبيه الأوّل

لابأس بالتحقيق في مصحّحة حمزة بن حُمران في المقام؛ إذ مضمون هذه الرواية قريب من صحيحة أبي الصّلت الهروي.

روى الشيخ الصدوق في الفقيه بإسناده عن حمزة بن حُمران عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يُقال لها طوس، من زاره إليها عارفاً بحقّه، أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنّة وإن كان من أهل الكبائر». قلت: «جُعلت فداك، وما عرفان حقّه؟»، قال: «يعلم أنّه مفترض الطاعة، غريب، شهيد، من زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله ﷻ أجر سبعين شهيداً، وممّن استشهد بين يدي رسول الله ﷺ على حقيقة»^١.

والشيخ الصدوق ذكر في مشيخة الفقيه طريقه إلى حمزة بن حُمران هكذا:

١ - كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٤ انظر: روضة الواعظين: ٢٣٥، بحار الأنوار ٩٩: ٣٥، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٤.

١٢٠.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

«وما كان عن حمزة بن حُمران فقد روّيته عن محمّد بن الحسن عليه السلام، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حُمران»^١.

والمراد من محمّد بن الحسن في صدر كلامه هو ابن الوليد. وتعرّضنا فيما سبق لتوثيق الشيخ الصدوق، وابن الوليد، والصفّار، وبقي الكلام في توثيق يعقوب بن يزيد وابن أبي عمير وحمزة بن حُمران، فنقول:

أمّا يعقوب بن يزيد، فقد ذكره النجاشي في رجاله بعنوان: «يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري السُّلمي»، وذكر أنه روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وكان ثقةً، صدوقاً^٢.

وأما محمّد بن أبي عمير، فلقد صرّح الشيخ بأنّه كان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة^٣.

وأما حمزة بن حُمران الشيباني، فقد ذكره النجاشي في رجاله، والشيخ في فهرسته ورجاله^٤.

وحمزة بن حُمران لم يوثق بالتوثيق الخاصّ، فبقي الكلام في التوثيق العامّة. ومرادنا بالتوثيق الخاصّ، هو التوثيق الوارد في شخص، دون أن يكون هناك ضابط خاصّ يعمّه وغيره. وبإزائه التوثيق العامّة، والمراد منها توثيق جماعة من الرواة بضابط معيّن. ونحن الآن بصدد إثبات توثيق حمزة بن حُمران بإحدى

١- كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٥١٢.

٢- رجال النجاشي: ٤٥٠ الرقم ١٢١٥.

٣- انظر: فهرست الطوسي: ٢١٨ الرقم ٦١٧.

٤- انظر: رجال النجاشي: ١٤٠ الرقم ٣٦٥، فهرست الطوسي: ١٢٠ الرقم ٢٥٨، رجال الطوسي: ١٣٢ الرقم ١٣٦٧، و ١٦٠ الرقم ٢٣٤٨.

التوثيقات العامة.

بيان ذلك: نجد أنّ محمّد بن أبي عمير روى هذه الرواية عن حمزة بن حمران، وبما أنّ مشايخ ابن أبي عمير كلّهم ثقات، فنستنتج أنّ حمزة بن حمران ثقة أيضاً، والرواية صحيحة إسناداً.

ولابأس بصرف الجهد للتحقيق في هذا المطلب، فنقول:

اشتهر بين أصحابنا أنّ محمّد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، لا يروون ولا يرسلون إلاّ عن ثقة، وعليه فترتّب على هذا أمر مهمّ، وهو أنّ كلّ من روى عنه هؤلاء فهو محكوم بالتوثيق وهذه نتيجة رجالية تترتّب على هذه القاعدة. والأصل في ذلك ما ذكره الشيخ في عدّة الأصول، حيث قال:

وإذا كان أحد الراويين مسنداً والآخر مرسلًا، نظر في حال المرسل، فإن كان ممّن يعلم أنّه لا يرسل إلاّ عن ثقة موثوق به، فلا ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمّد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن محمّد بن أبي نصر وغيرهم من الثقات الذين عُرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلاّ عن موثوق به، وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمراسيلهم إذا انفردوا عن رواية غيرهم. فأما إذا لم يكن كذلك ويكون ممّن يرسل عن ثقة وعن غير ثقة، فإنّه يقدّم خبر غيره عليه، وإذا انفرد وجب التوقّف في خبره إلى أن يدلّ دليل على وجوب العمل به.^١

١٢٢.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

والحاصل، أنّ الشيخ الطوسي اطّلع على نظرية جمع كبير من علماء الطائفة وفقهائهم في توثيق جميع مشايخ ابن أبي عمير وصفوان والبزَنطي، وفي الواقع، الشيخ يحكي اطلاعه عن عدد كبير من العلماء، يزكّون عامّة هؤلاء المشايخ الثلاثة، ولأجل ذلك يسوّون بين مراسيلهم ومسائدهم. هذا وأنّ النجاشي صرّح بأنّ القدماء من أصحابنا كانوا يسكنون إلى مراسيل ابن عمير، وإليك نصّ كلامه:

روى أنّه حبسه المأمون حتّى ولّاه قضاء بعض البلاد، وقيل: إنّ أخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس أربع سنين، فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدّث من حفظه ومما كان سلف له في أيدي الناس، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله.^١

فالنجاشي وافق الشيخ الطوسي في هذا التوثيق العامّ في محمّد بن أبي عمير خاصة، كان يعتقد أنّ القدماء من أصحابنا كانوا يرون توثيق جميع مشايخ ابن أبي عمير، ولأجل ذلك يعتمدون على مراسيله. وبالجملة، حمزة بن حُمران من مشايخ ابن أبي عمير، فيثبت بذلك وثاقته. فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رواية حمزة بن حُمران من الروايات المصحّحة. والظاهر أنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب النوادر لابن أبي عمير، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فإنّنا إذا راجعنا رجال النجاشي وفهرست الشيخ نجدهما يذكران في جملة كتب ابن أبي عمير، كتاب النوادر.^٢

١ - رجال النجاشي: ٣٢٦ الرقم ٨٨٧.

٢ - انظر: رجال النجاشي: ٣٢٦ الرقم ٨٨٧، فهرست الطوسي ٢١٨ الرقم ٦١٧.

كما أنّ الشيخ الطوسي روى كتاب النوادر لابن أبي عمير عن طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير.^١ نجد في إسناد هذه الرواية أنّ الشيخ الصدوق روى عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير. وبالجملة، أنّ يعقوب بن يزيد روى نسخة من كتاب النوادر لابن أبي عمير، ووصلت هذه النسخة إلى الشيخ الصدوق، وأخذ عنه هذه الرواية وأدرجها في كتابه الفقيه.

التنبيه الثاني

جاء في صحيحة الهروي الثانية أنّ الله يعطي لزائر الإمام الرضا عليه السلام أجر ثواب مئة ألف مجاهد، فأرى أنّه من المناسب أن أنقل بعض الروايات التي تذكر فضيلة الجهاد؛ حتّى نطلع على عظم فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه السلام التي هي وبصريح الصحيحة تفوق أجر الجهاد.

١- عن رسول الله ﷺ: «للجنة باب يقال له باب المجاهدين، يمضون إليه فإذا هو مفتوح، وهم متقلدون بسيوفهم، والجمع في الموقف والملائكة ترحّب بهم».^٢

٢- عن رسول الله ﷺ: «ما أعمال العباد كلّهم عند المجاهدين في سبيل الله إلاّ كمثّل خُطّاف أخذ بمنقاره من ماء البحر».^٣

١- انظر: فهرست الطوسي: ٢١٨ الرقم ٦١٧.

٢- الكافي ٥: ٢، الأمالي للصدوق: ٦٧٣، ثواب الأعمال: ١٨٩، تهذيب الأحكام ٦: ١٢٣، وسائل الشيعة ١٥: ١٠، بحار الأنوار ٣٤: ٦٦.

٣- كنز العمال ٤: ٣١٦.

١٢٤.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

٣- الإمام الباقر عليه السلام: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: «إني راغب نشيط في الجهاد»، قال: «فجاهد في سبيل الله، فإنك إن تُقتل كنت حيًّا عند الله تُرزق، وإن متَّ فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت خرجت من الذنوب إلى الله».^١

٤- روي أن رجلاً أتى جبلاً ليعبد الله فيه، فجاء به أهله إلى الرسول ﷺ، فنهاه عن ذلك، وقال: «إنَّ صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يوماً واحداً، خير له من عبادة أربعين سنة».^٢

٥- قال رسول الله ﷺ: «من خرج مرابطاً في سبيل الله تعالى أو مجاهداً، فله بكلِّ خطوة سبعمئة ألف حسنة، ويُمحى عنه سبعمئة ألف سيئة، ويرفع له سبعمئة ألف درجة».^٣

٦- عن رسول الله ﷺ: «مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل القوائم القانت لا يزال في صومه وصلاته، حتَّى يرجع إلى أهله».^٤

٧- عن رسول الله ﷺ: «مقام أحدكم يوماً في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً، ويوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه».^٥

٨- عن رسول الله ﷺ: «كلَّ حسنة بني آدم تحصيها الملائكة، إلا حسنة المجاهدين، فإنهم يعجزون عن علم ثوابها».^٦

١- تفسير العياشي ١: ٢٠٦، مستدرک الوسائل ١١: ١٠، بحار الأنوار ٩٧: ١٤، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ١٥.

٢- مستدرک الوسائل ١١: ٢١، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٧.

٣- ثواب الأعمال: ٢٩٣، بحار الأنوار ٧٣: ٣٧٢، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٧.

٤- مستدرک الوسائل ١١: ١٣، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٨.

٥- شرح الأخبار ١: ٣٢٧، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٨.

٦- مستدرک الوسائل ١١: ١٣، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٨.

صحيحة ابن مهزيار الثانية

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا
الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها، فنقول:
إنّ لهذه الرواية ثلاثة أسانيد:

الإسناد الأوّل: روى الشيخ الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم،
عن علي بن مهزيار.

كما أنّ ابن قولويه روى في كامل الزيارات عن الكليني وعلي بن الحسين
وغيرهما، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن علي بن مهزيار.
فطريق ابن قولويه هو نفس طريق الكليني في الكافي.

الإسناد الثاني: روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن محمّد بن موسى
المتوكّل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن العباس بن معروف،
عن علي بن مهزيار.

صحيحة ابن مهزيار ١٢٧

الإسناد الثالث: روى الشيخ الصدوق في الفقيه بإسناده عن علي بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

وأما نصّ الرواية: قال ابن مهزيار:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: جُعِلت فداك، زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي

عبدالله عليه السلام؟

فقال: زيارة أبي عليه السلام أفضل؛ وذلك أنّ أبا عبدالله عليه السلام يزوره كلّ الناس،

وأبي عليه السلام لا يزوره إلاّ الخواصّ من الشيعة.^١

رواها الشيخ الطوسي بإسناده عن الشيخ الكليني.^٢

وذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة.^٣

وقد عرفت أنّ للرواية ثلاثة أسانيد، والآن نتعرّض لتحقيق هذه الأسانيد.

فها هنا خطوات ثلاثة:

الخطوة الأولى: تحقيق الطريق الأول

روى ابن قُلوَيه في كامل الزيارات عن الكليني وعلي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق)، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن علي بن مهزيار.

البحث الرجالي

ذُكر في هذا الطريق ستة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لتوثيق محمّد بن موسى

١- الكافي ٤: ٥٨٤، كامل الزيارات: ٥١٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٢.

٢- انظر: كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٢، تهذيب الأحكام ٦: ٨٤.

٣- انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٨، وسائل الشيعة ١٤: ٥٦٣.

١٢٨.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

المتوكل، وعلي بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، والعبّاس بن معروف، وعلي بن مهزيار، والآن نتعرّض لبيان حال الشيخ الكليني، فنقول:

توثيق الشيخ الكليني

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

محمّد بن يعقوب بن إسحاق: أبو جعفر الكليني، وكان خاله علان الكليني الرازي شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يُسمّى الكافي، في عشرين سنة.^١

وذكره الشيخ الطوسي في فهرسته، قائلاً: «محمّد بن يعقوب الكليني: يُكنّى أبا جعفر، ثقة، عارف بالأخبار».^٢

وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً: «محمّد بن يعقوب الكليني: يُكنّى أبا جعفر، الأعور، جليل القدر، عالم بالأخبار، وله مصنّفات يشتمل عليها الكتاب المعروف بالكافي، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمئة في شعبان ببغداد، ودُفن بباب الكوفة، وذكرنا كتبه في الفهرست».^٣

وقال الذهبي: «الكليني: شيخ الشيعة وعالم الإمامية، صاحب التصانيف، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازي الكليني».^٤

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

١ - رجال النجاشي: ٣٧٧ الرقم ١٠٢٦.

٢ - فهرست الطوسي: ٢١٠ الرقم ٦٠٢.

٣ - رجال الطوسي: ٤٣٦ الرقم ٦٢٧٧.

٤ - سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٨٠.

البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا.

ولقد سبق منا الكلام في هذا الكتاب وقلنا إنّه عند مراجعة رجال النجاشي وفهرست الشيخ نجدهما يذكران في عداد كتب إبراهيم بن هاشم كتاب النوادر.^١ كما أنّ النجاشي والشيخ روي بالإسناد عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.

وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم سمع علي بن مهزيار فأدرج هذا الحديث في كتابه النوادر، ثمّ قام ابنه علي بن إبراهيم بتحمّل هذا الكتاب من أبيه، كما أنّ علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق) والشيخ الكليني تحمّلا هذا الكتاب من شيخهما علي بن إبراهيم.

والحاصل، أنّه عند الكليني وعلي بن الحسين بن بابويه نسخة من كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهي نسخة علي بن إبراهيم.

الخطوة الثانية: تحقيق الطريق الثاني

روي الشيخ الصدوق عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار.

البحث الرجالي

ذُكر في هذا الطريق ستة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لتوثيق جمعهم، وذكرنا

١- انظر: رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسي: الرقم ٦ ص ٣٥.

أنهم كلهم من الثقات، فالرواية صحيحة إسنادًا.

البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب المزار لعلي بن مهزيار، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فإنّا إذا راجعنا رجال النجاشي نجد أنّه ذكر كتاب المزار من جملة كتب علي بن مهزيار.^١

كما وروى النجاشي هذا الكتاب من طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار.

وكيف كان، فعلي بن مهزيار سمع الإمام الجواد عليه السلام، فذكر هذا الحديث في كتابه المزار، وبعد ذلك قام العباس بن معروف بتحمّل هذا الكتاب وسماعه من مؤلّفه.

ففي الواقع أنّه كان عند العباس بن معروف نسخة من كتاب المزار لعلي بن مهزيار، ثمّ تحمّل إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب من أستاذه العباس بن معروف، وبعد ذلك تحمّل علي بن إبراهيم من أبيه. كما نقل هذا الكتاب محمّد بن موسى المتوكّل، وتحمّل منه الشيخ الصدوق.

والحاصل، أنّ كتاب المزار لعلي بن مهزيار كان عند الشيخ الصدوق. ولقد ذكرنا أنّه كان لهذا الكتاب نسخة أخرى رواها ابن الوليد عن الصفّار، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار.

فتبيّن أنّ رجال هذا الإسناد كلهم من الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي، كما أنّها ذُكرت في مصدرين مهمّين من المصادر الأولية التي عليها المَعوّل، وهما كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وكتاب المزار

١- انظر: رجال النجاشي: ٢٨١ الرقم ٧٤٣.

لعلي بن مهزيار.

الخطوة الثالثة: تحقيق الطريق الثالث

ذكرنا أنه روى الشيخ الصدوق هذه الرواية في الفقيه بإسناده عن علي بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

وذكرها الشيخ الصدوق في مشيخة الفقيه هكذا: «وما كان فيه عن علي بن مهزيار... ورويته أيضًا عن محمد بن الحسن رضي الله عنه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار الأهوازي»^١.

البحث الرجالي

رجال هذا الطريق كلهم من الثقات الأجلاء، كما أن المراد من محمد بن الحسن في صدر كلام الشيخ الصدوق هو ابن الوليد القمي.

البحث الفهرستي

إذا راجعنا رجال النجاشي نجد أنه ذكر كتاب المزمار من جملة كتب علي بن مهزيار.^٢

كما وروى النجاشي هذا الكتاب من طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار. وهذا هو نفس الطريق الذي ذكره الشيخ الصدوق في مشيخة الفقيه.

والحاصل، أنه كان عند العباس بن معروف نسخة من كتاب المزمار لعلي بن مهزيار، روى الصفار هذه النسخة، كما أن ابن الوليد سمعها وتحملها.

١ - كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٤٦.

٢ - رجال النجاشي: ٢٨١ الرقم ٧٤٣.

١٣٢.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

ووصلت هذه النسخة إلى الشيخ الصدوق ونقل عنها في الفقيه.
فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ هذه الرواية كانت مذكورة في كتاب النوادر لابن
أبي عمير، وفي كتاب المزمار لعلي بن مهزيار.
ثمّ إنّنا ذكرنا أنّه روى المشايخ الثلاثة (الكليني، الصدوق، الطوسي) هذه
الرواية، ممّا يدلّ على كثرة اعتبارها عند أصحابنا.
ولطالما كنت أسائل نفسي عن أصحّ الروايات التي وردت في فضل زيارة الإمام
الرضا عليه السلام، فلم أكن أعدو هذه الرواية، فهي من أصحّ الروايات وأكثرها اعتباراً في
فضل الزيارة.

وقد عرفت أنّه قد صرّح الإمام الجواد عليه السلام في هذه الصحيحة بأنّ زيارة الإمام
الرضا عليه السلام أفضل من زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وأجاب في ذيلها عن السبب.
وحرّى بنا أن نقف عند هذه النقطة بشيء من التحليل، فنقول: إمامة الإمام
الرضا عليه السلام هي بمثابة حلقة الوصل بين من سبقه ومن جاء بعده من الأئمة سلام الله
عليهم، فالاعتقاد بإمامته عليه السلام وقبولها بمثابة الاعتقاد بإمامة من بعده من الأئمة
وقبولها، ومن ثمّ الاعتقاد بإمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وهذا معنى قوله: «لا يزوره
إلا الخواص من الشيعة»، ولذا كان كلّ هذا التأكيد على زيارته.

ولقد أجاد ايضاح ذلك العلامة المجلسي حين قال: «إنّ من فرق الشيعة
لا يزوره إلا من كان قائلاً بإمامة جميع الأئمة، فإنّ من قال بالرضا عليه السلام لا يتوقّف
فيمن بعده، والمذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان ولم يبق لها
أثر»^١.

صحیحة داوود الجعفری

نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا
الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.
روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن محمد بن موسى المتوكل، عن
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي هاشم داوود بن القاسم الجعفری، قال: سمعت
أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول:

إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة، من دخلها كان آمناً يوم

القيامة من النار^١

رواها الشيخ الصدوق في الفقيه رسالاً عن الإمام الجواد عليه السلام.^٢

كما أنّ الشيخ الطوسي رواها في تهذيب الأحكام بإسناده عن علي بن إبراهيم،

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٦.

٢- انظر: كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٣.

عن داوود الجعفري.^١

وذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة.^٢

ولابدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، ومحمّد بن موسى المتوكّل، وعلي بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم. والآن نتعرّض لبيان حال داوود بن القاسم الجعفري، فنقول:

توثيق داوود بن القاسم الجعفري

ذكر الكشي أنّ له منزلة عالية عند الأئمة عليهم السلام، وذكر أنّ رواياته تدلّ على ارتفاع في القول.^٣

وذكره البرقي في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام بعنوان: «داوود بن القاسم».^٤

وذكره النجاشي في رجاله بعنوان: «داوود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب»، وذكر أنّه كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، ووثّقه، ولكن لم يذكر له طريقاً إلى كتابه.^٥

١- انظر: تهذيب الأحكام ٦: ١٠٩.

٢- انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٦.

٣- اختيار معرفة الرجال: ٥٧١.

٤- رجال البرقي: ٥٦.

٥- انظر: رجال النجاشي: ١٥٦ الرقم ٤١١.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً:

داوود بن القاسم الجعفري: يُكنى أبا هاشم، من أهل بغداد، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، وقد شاهد جماعة منهم الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر عليه السلام، وقد روى عنهم كلهم، وله أخبار ومسائل، وله شعر جيد فيهم، وكان مقدماً عند السلطان، وله كتاب، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه ^١.

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «داوود بن القاسم الجعفري: أبو هاشم».

وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «داوود بن القاسم الجعفري: يُكنى أبا هاشم، من ولد جعفر بن أبي طالب، ثقة، جليل القدر». وثالثةً في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «داوود بن القاسم الجعفري: يُكنى أبا هاشم، ثقة» ^٢.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلهم من الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إذا راجعنا رجال النجاشي و فهرست الشيخ نجد أنّهما ذكرا أنّ لداوود الجعفري كتاباً ^٣. كما أنّ الشيخ الطوسي روى هذا الكتاب عن عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل

١- فهرست الطوسي: ١٢٤ الرقم ٢٧٦.

٢- رجال الطوسي: ٣٧٥ الرقم ٥٢٩٠، و ٣٤٣ الرقم ٥٥٥٣، و ٣٨٦ الرقم ٥٦٩١.

٣- انظر: رجال النجاشي: ٤١١ الرقم ١٥٦، فهرست الطوسي: ١٢٤ الرقم ٢٧٦.

الشيبياني، عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن داوود الجعفري. ولا بأس بالإشارة إلى أنّ الشيخ الطوسي روى هذا الكتاب من فهرست ابن بطّة. بيان ذلك: إنّ قدماء أصحابنا عليهم السلام اهتموا بكتابة أحاديث أهل بيت النبوة عليهم السلام أكثر اهتمام، فألّفوا كتبًا كثيرة في هذا المجال، كما أنّ هذه الكتب نُقلت من طبقة إلى طبقة. وبعد أن كثرت المؤلفات والكتب، قام أصحابنا بتأليف كتب الفهارس.

والمراد من الفهارس هي الكتب التي جُمعت فيها أسماء مؤلّفي الكتب مع ذكر الطرق إليها، وكانت الجهة الأساسية في الفهارس هي الحجّية، بحيث تُذكر فيها الطرق إلى الكتب من الأصول وغيرها.

ومن أشهر الكتب في هذا المجال كتاب فهرست الشيخ، ورجال النجاشي؛ فإنّ الشيخ الطوسي والنجاشي قاما بذكر جُلّ كتب القدماء من أصحابنا مع ذكر طرقهما إليها.

واستندا في تأليفهما إلى الكتب الفهرستية التي ألّفت قبلهما، وأشارا في كتابيهما إلى ثمانية فهارس، وهي: فهرست سعد بن عبد الله الأشعري، وفهرست عبد الله بن جعفر الحميري، وفهرست حميد بن زياد، وفهرست ابن بطّة، وفهرست ابن الوليد، وفهرست ابن قولويه، وفهرست الشيخ الصدوق، وفهرست ابن عبدون.

ثم إنّ النجاشي قال في رجاله عند ترجمة ابن بطّة:

محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطّة المؤدّب: أبو جعفر، القميّ، كان كبير المنزلة بقمّ، كثير الأدب والفضل والعلم، يتساهل في الحديث

ويعلق الأسانيد بالإجازات، وفي فهرست ما رواه غلط كثير^١.

وهذه العبارة ظاهرة في أنّ لابن بطّة كتاب فهرست، كما أنّ لسعد بن عبد الله الأشعري وعبد الله بن جعفر الحميري وحميد بن زياد وغيرهم. قال في ترجمة سفيان بن صالح: «سفيان بن صالح: ذكره ابن بطّة في فهرسته، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار»^٢.

وكذلك قال في ترجمة محمّد بن عبد الرحمن بن قبة: «له كتب في الكلام، وقد سمع الحديث وأخذ عنه ابن بطّة، وذكره في فهرسته الذي يذكر فيه من سمع منه»^٣.

والحاصل، إنّ النجاشي صرّح في ثلاثة مواضع من رجاله بأنّ لابن بطّة القمّي كتاب فهرست.

ثمّ إنّنا إذا راجعنا فهرست الشيخ ورجال النجاشي، نجد أنّهما اتّفقا في النقل عن ابن بطّة في مجال الفهرست في ٨٦ موضعاً. كما أنّ الشيخ انفرد في ١٣٩ موضعاً في النقل عن فهرست ابن بطّة، والنجاشي في ٤٣ موضعاً.

إذا عرفت هذا فنقول: إنّ النجاشي في ترجمة داوود الجعفري ذكر أنّ له كتاب، ولكن لم يذكر طريقاً إلى هذا الكتاب. وذكر الشيخ الطوسي الكتاب وذكر طريقه إليه من طريق فهرست ابن بطّة، فإنّه اعتمد كثيراً على هذا الفهرست.

ونحن نعتقد أنّ النجاشي رأى هذا الكتاب، ولكن لم يعتمد على طريق ابن بطّة. ويستفاد من كلام الشيخ في فهرسته أنّ ابن بطّة روى هذا الكتاب من أحمد بن

١ - رجال النجاشي: ٣٧٢ الرقم ١٠١٩.

٢ - المصدر السابق: ١٩٠ الرقم ٥٠٧.

٣ - المصدر السابق: ٣٧٥ الرقم ١٠٢٣.

محمد بن خالد عن داوود الجعفري.

وكيف كان، أنّ للنجاشي مناقشة في فهرست ابن بطّة، ولذلك لم يعتمد على الطريق الذي ذكر فيه إلى كتاب داوود الجعفري، ولكنّه تسالم على أنّ لداوود الجعفري كتاباً.

ونحن إذا راجعنا كتابي الكافي وتهذيب الأحكام، نجد في مواضع عديدة أنّه قد روى علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن داوود الجعفري.^١

كما أنّنا نجد في إسناد هذه الرواية أنّه روى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن داوود الجعفري. فمن المحتمل أنّ إبراهيم بن هاشم تحمّل نسخة من كتاب داوود الجعفري ونشرها في قم؛ لأنّه هو أوّل من نشر حديث الكوفيّين في قم.^٢ وبعد ذلك وصلت هذه النسخة إلى الشيخ الصدوق من طريق شيخه محمد بن موسى المتوكّل.

ولكنّ الإنصاف أنّ وجود كتاب داوود الجعفري عند الشيخ الصدوق يحتاج إلى شواهد أكثر، ولذلك نحن احتملنا أنّ المصدر الذي كان عند الشيخ الصدوق والذي أخذ هذه الرواية منه هو كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم.

بيان ذلك: إنّ رجال النجاشي وفهرست الطوسي ذكرا في عداد كتب إبراهيم بن هاشم كتاب النوادر.^٣ كما أنّهما رويّا بالإسناد عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.

وكيف كان، أنّ إبراهيم بن هاشم رأى هذا الحديث في كتاب داوود الجعفري

١- انظر: الكافي ٣: ٢١٥، و٦: ١٩٩، و٢٢٩، تهذيب الأحكام ٦: ١٠٩، و٨: ٢٤٧، و٩: ٥٥.

٢- رجال النجاشي: ١٦ الرقم ١٨.

٣- انظر: رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسي: الرقم ٦ ص ٣٥.

١٤٠.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

وأدرجها في كتابه النوادر. وبما أنّ الشواهد تشير إلى أنّ كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم كان عند الشيخ الصدوق، فنحنتمل قوياً أنّ المصدر الأساس لهذه الرواية هو هذا الكتاب.

فتبيّن أنّ رواية داوود الجعفري من أصحّ ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً. فرجال الرواية كلّهم من الثقات الأجلاء، كما أنّ المصدر الذي ذكرت فيه كان في غاية الإعتبار.

صحيحة ياسر الخادم

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا
الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني عليه السلام، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ياسر الخادم: قال
علي بن موسى الرضا عليه السلام:

لا تُشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا، ألا وإني مقتول بالسمّ
ظلمًا، ومدفون في موضع غربة، فمن شدّ رحله إلى زيارتي استُجيب
دعاؤه وغُفر له ذنبه^١.

ذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة.^٢

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٥.

٢- انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥٦٢.

ولابد لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.
فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان توثيق الشيخ الصدوق، وعلي بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، والآن نتعرّض لبيان حال باقي رجال الإسناد، فنقول:

١. توثيق أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني

ذكره الشيخ الصدوق في كمال الدين بعد ذكر رواية رواها عن طريق هذا الشيخ، قائلاً: «لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام، وكان رجلاً ثقة دنيئاً فاضلاً رحمة الله عليه ورضوانه»^١.

وذكره العلامة في خلاصة الأقوال، قائلاً: «أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني بالذال المعجمة: كان رجلاً ثقة دنيئاً فاضلاً، رضي الله عنه»^٢.

وذكره ابن داوود في رجاله، قائلاً: «أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني بالذال المعجمة: ثقة»^٣.

٢. توثيق ياسر الخادم

ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: «ياسر: مولى حمزة بن

١ - كمال الدين: ٣٩٦.

٢ - خلاصة الأقوال: ١٩.

٣ - رجال ابن داوود: ٢٨.

اليسع الأشعري القمي»^١.

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «ياسر خادم الرضا عليه السلام: وهو مولى حمزة بن اليسع، له مسائل، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا ابن بطّة، قال: حدثنا البرقي، قال: حدثنا ياسر بها»^٢.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «ياسر الخادم: له مسائل عن الرضا عليه السلام، أخبرنا بها جماعة عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ياسر»^٣.
وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، تارة بعنوان: «بائس: مولى حمزة بن اليسع الأشعري» ووثقه، وأخرى قائلاً: «ياسر: مولى اليسع الأشعري القمي»^٤.
فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد من الثقات الأجلّاء، فالرواية صحيحة إسناداً.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

الظاهر من كلام النجاشي والشيخ في ترجمة ياسر الخادم أنّ له كتاب، وذكرنا طريقتهم إلى هذا الكتاب بالإسناد عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عنه.

ونحن إذا راجعنا كتب الأحاديث نجد أنّه روى علي بن إبراهيم عن أبيه

١ - رجال البرقي: ٥١.

٢ - رجال النجاشي: ٤٥٣ الرقم ١٢٢٨.

٣ - فهرست الطوسي: ٢٦٧ الرقم ٨٢١.

٤ - رجال الطوسي: ٣٥٣ الرقم ٥٢٣٤، و٣٩٦ الرقم ٥٤٩١.

إبراهيم بن هاشم، عن ياسر الخادم في مواضع عديدة.^١

كما أنّ نجد في إسناد هذه الرواية أنّ علي بن إبراهيم روى عن أبيه، عن ياسر الخادم، فمن المحتمل أنّ إبراهيم بن هاشم تحمّل نسخة من كتاب ياسر الخادم، وبعد ذلك سمع منه ابنه علي فنقلها إلى أحمد بن زياد الهمداني.

ولكنّ الإنصاف أنّ وجود كتاب ياسر الخادم عند الشيخ الصدوق يحتاج إلى شواهد أكثر، ولذلك احتملنا المصدر الذي كان عند الشيخ الصدوق فأخذ هذه الرواية منه، وهو كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم.

بيان ذلك: إنّ رجال النجاشي وفهرست الشيخ ذكرا كتاب النوادر في عداد كتب إبراهيم بن هاشم.^٢ كما أنّهما روي بالإسناد عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.

وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم رأى هذا الحديث في كتاب ياسر الخادم، وأدرجها في كتابه النوادر.

فتبيّن أنّ رواية داوود الجعفري من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الثقات، كما أنّ المصدر الذي ذكرت فيه هذه الرواية كان في غاية الاعتبار.

ولا يخفى عليك أنّه ورد حديثان في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونهما قريب من صحيحة ياسر الخادم، نذكرهما تميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: روى الشيخ الصدوق عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني،

١- انظر: الكافي ٤: ١٣، و٦: ٣٨٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٤٨، و٢: ١٠٥، و٢٥١.

٢- انظر: رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسي: الرقم ٦ ص ٣٥.

١٤٦.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام أنه قال له رجل من أهل خراسان: يا بن رسول الله، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي: «كيف أنتم إذا دُفن في أرضكم بعضي فاستحفظتم وديعتي وغُيب في ثراكم نجمي؟».

فقال له الرضا عليه السلام: «أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيكم، وأنا الوديع والنجم، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاؤه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والإنس. ولقد حدّثني أبي عن جدّي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رآني في منامه فقد رآني؛ لأنّ الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم، وأنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة»^١.

وسوف نتعرض لشرح هذا الإسناد بالتفصيل.

الحديث الثاني: روى الشيخ الصدوق عن تميم القرشي، عن أبيه، عن الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي، قال:

دخل الرضا عليه السلام القبة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه، ثمّ قال: «هذه تربتي وفيها أدفن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبّتي، والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم عليّ منهم مسلم إلّا وحب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت»^٢.

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٧، الأمالي للصدوق: ١٢١، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٤، روضة الواعظين: ٢٣٣، بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٣.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٤٧، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٥٥، بحار الأنوار ٤٩: ١٢٥.

تميم

هذه نهاية الكلام في الروايات الصحيحة الواردة في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام.
ثم لا بأس بصرف الجهد للتحقيق في موثقة الحسن بن علي بن فضال؛ لأنها من
الروايات المعتبرة في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، فنبسط الكلام حولها تميمًا
للفائدة:

نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا
الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام، عن أحمد بن الحسن القطان
ومحمد بن إبراهيم الليثي ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق المكنب الطالقاني
ومحمد بن بكران النقاش، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن علي بن
الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال:

إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، فلا يزال فوج
ينزل من السماء وفوج يصعد، إلى أن ينفخ في الصور. فقيل له: يا بن
رسول الله، وأيّ بقعة هذه؟ قال: هي بأرض طوس، وهي والله روضة من
رياض الجنة، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله،
وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب ألف حجة مبرورة، وألف عمرة
مقبولة، وكنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة.^١

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٦.

١٤٨.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

ورواها الشيخ الصدوق في الأمالي عن شيخه، عن محمد بن إبراهيم الطالقاني^١.
ورواها في الفقيه عن الحسن بن علي بن فضال، ولكن لم يذكر في المشيخه طريقه
إليه.^٢

كما وروى الشيخ الطوسي في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد
الهمداني.^٣

ولابد لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.
فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

روى الشيخ الصدوق هذه الرواية عن أربعة من مشايخه:

- ١- محمد بن بكران النقّاش.^٤
- ٢- أحمد بن الحسن القطّان المعروف بابن عبد ربّه الرازي.^٥
- ٣- محمد بن إبراهيم بن إسحاق المُكْتَب الطالقاني.^٦

١- انظر: الأمالي للصدوق: ١١٩.

٢- انظر: كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٥.

٣- انظر: تهذيب الأحكام ٦: ١٠٨.

٤- ذكره الشيخ الصدوق في رجاله: ٤٤٤ الرقم ٦٣٢٣ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً: «محمد بن بكران بن حمدان: المعروف بالنقّاش، من أهل قم، روى عنه الثُّلُكُبُرِي، سمع منه سنة خمس وأربعين وثلاثمئة، وله منه إجازة»، وروى عنه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٠٦، و٢٢٩، و٢٣٠، والتوحيد: ٢٣٢، ومعاني الأخبار: ٤٣، و٢٣١.

٥- روى عنه الشيخ الصدوق في الخصال: ٤٣٧، وكمال الدين: ٢٧٠، والأمالي: ٢٥٤، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٩.

٦- روى عنه الشيخ الصدوق في الأمالي: ١٤، و١٨، و٢٤، و٢٥، و٢٩٨، وعلل الشرائع: ٥٤، و٨٠، والتوحيد: ٦٩، و٧٩، ومعاني الأخبار: ٥٨، و٣٠٩، و٣٢٩.

٤- أحمد بن محمد بن إسحاق المُعَاذِي اللَّيْثِي^١.

وكل واحد من هؤلاء الأربعة من مشايخ الإجازة، ولم يوثقوا صريحًا في كتب الرجال، ومع ذلك فالرواية صحيحة.

بيان ذلك: إنَّ السَّيِّدَ الخَوْثِيَّ فِي بَحْثِ كَرَاهِيَةِ إِتْيَانِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا، ذَكَرَ الرِّوَايَةَ الَّتِي رَوَاهَا الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي كِمَالِ الدِّينِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّقَّاقِ وَالْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ، وَقَالَ:

إنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ صَحِيحَةً عَلَى الْإِصْطِلَاحِ؛ لَعَدَمِ تَوْثِيقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مَشَايِخِهِ الَّذِينَ قَدْ أَطْبَقُوا عَلَى نَقْلِ الرِّوَايَةِ، إِلَّا أَنَّ رَوَايَةَ كُلِّ مِنْ مَشَايِخِهِ الْأَرْبَعَةِ الرِّوَايَةَ الَّتِي رَوَاهَا الْآخَرُ، تَسْتَتِيعُ تَعَاوُضَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَقَدْ رَوَاهَا فِي كِمَالِ الدِّينِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّنَائِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّقَّاقِ وَالْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَدَّبِ وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ، وَرَجَّحَهَا عَلَى الرِّوَايَةِ النَّاهِيَةِ. وَمِنَ الْبَعِيدِ جَدًّا أَنْ تَكُونَ رَوَايَاتُهُمْ مُخَالَفَةً لِلْوَاقِعِ بِأَجْمَعِهَا بِأَنْ يَكْذِبَ جَمِيعُهُمْ.^٢

فِي سْتِفَادٍ مِنْ كَلَامِ السَّيِّدِ الخَوْثِيَّ أَنَّهُ إِذَا نَقَلَ جَمْعٌ مِنْ مَشَايِخِ الصَّدُوقِ رَوَايَةَ فَلْنَا الْإِعْتِمَادَ عَلَيْهَا.

إِذْ نَجِدُ فِي الْمَقَامِ أَنَّ أَرْبَعَةً مِنْ مَشَايِخِ الصَّدُوقِ قَدْ رَوَوْا هَذِهِ الرِّوَايَةَ، وَلِذَلِكَ نَحْنُ نَطْمِئِنُّ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ مِنَ الْبَعِيدِ جَدًّا - كَمَا قَالَ السَّيِّدُ الخَوْثِيَّ - أَنْ يَكْذِبَ

١- روى عنه الشيخ الصدوق في كمال الدين: ٣١٧.

٢- كتاب الصلاة للسَّيِّدِ الخَوْثِيَّ ١: ٥٣٩.

١٥٠.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

جميعهم، وسيمرّ عليك بيان أكثر في تحليلنا الفهرستي للرواية.

ونبدأ بشرح حال بقيّة رجال الإسناد، فنقول:

١. توثيق أحمد بن محمد بن سعيد

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني: هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ والحكايات، تختلف عنه في الحفظ وعظمه، وكان كوفياً زدياً جارودياً على ذلك حتّى مات، وذكره أصحابنا؛ لاختلاطه بهم ومدخلته إياهم وعظم محلّه وثقته وأمانته.^١

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً:

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن عجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني، المعروف بابن عقدة الحافظ: أخبرنا بنسبه أحمد بن عبدون، عن محمد بن أحمد بن الجنيّد. وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يُذكر، وكان زدياً جارودياً وعلى ذلك مات، وإنّما ذكرناه في جملة أصحابنا؛ لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم.^٢

١ - رجال النجاشي: ٩٤ الرقم ٢٣٣.

٢ - فهرست الطوسي: ٧٣ الرقم ٨٧.

وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً:

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني السبيعي الكوفي، المعروف بابن عقدة، يُكنى أبا العباس، جليل القدر، عظيم المنزلة، له تصانيف كثيرة، ذكرناها في كتاب الفهرست، وكان زدياً جارودياً، إلا أنه روى جميع كتب أصحابنا، وصنّف لهم وذكر أصولهم، وكان حفظة، سمعت جماعة يحكون أنه قال: أحفظُ مئة وعشرين ألف حديث بأسانيدها، وأذاكر بثلاثمئة ألف حديث، روى عنه التلعكبري من شيوخوا وغيره، وسمعنا من ابن المهدي ومن أحمد بن محمد المعروف بابن الصلت روى عنه، وأجاز لنا ابن الصلت عنه جميع رواياته، ومولده سنة تسع وأربعين ومئتين، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمئة.^١

كما أنّ العلامة وابن داوود تعرّضا لشرح حاله ووثقاه.^٢

٢. توثيق علي بن الحسن بن فضال

ذكر الكشي أنه كان من جملة فقهاء أصحابنا، وكان من الفطحية.^٣

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

علي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن

١ - رجال الطوسي: ٤٠٩ الرقم ٥٩٤٩.

٢ - انظر: رجال ابن داوود: ٣٨٥، خلاصة الأفعال: ٢٠٣.

٣ - انظر: اختيار معرفة الرجال: ٣٤٥.

ربعي الفيّاض: أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً^١، ولم يعثر له على زلّة فيه ولا ما يشينه، وقلّما روى عن ضعيف، وكان فطحياً، ولم يرو عن أبيه شيئاً، وقال: كنت أقابله -وسني ثمانى عشرة سنة- بكتبه، ولأفهم إذ ذاك الروايات، ولأستحل أن أرويها عنه. وروى عن أخويه، عن أبيهما.^٢

ذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً:

علي بن الحسن بن فضال: فطحى المذهب، ثقة، كوفى، كثير العلم، واسع الرواية والأخبار، جيد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإمامية القائلين بالاثني عشر، وكتبه في الفقه مستوفاة في الأخبار حسنة.^٣

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان: «علي بن الحسن بن فضال»، وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام مع وصفه بالكوفى.^٤

وذكره العلامة في الخلاصة وابن داوود في رجاله، وذكر أنه كان وجه أصحابنا بالكوفة وفقههم.^٥

١- «وقوله: "سمع منه شيئاً كثيراً" الظاهر أن الفعل مبني على المفعول، حيث إنه كالتفسير لقوله: "والمسموع قوله فيه"، والصواب على هذا رفع "الشيء" و"الكثير"، وربما احتتمل بعض الأعلام أن يكون مرجع الضمير فيه هو أباه الحسن بن فضال، ولكن لا يلائمه قوله فيما بعد: "لم يرو عن أبيه شيئاً": الرسائل الرجالية للكلباسي: ٢٨٥.

٢- رجال النجاشي: ٢٥٧ الرقم ٦٧٧.

٣- فهرست الطوسي: ١٥٦ الرقم ٣٩١.

٤- رجال الطوسي: ٣٨٩ الرقم ٥٧٣٠ و ٤٠٠ الرقم ٥٨٦٩.

٥- رجال ابن داوود: ٤٣٨، خلاصة الأقوال: ٩٣.

٣. توثيق الحسن بن علي بن فضال

ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام.^١

ومدحه الكشي وعده ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم.^٢

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

الحسن بن علي بن فضال، كوفي، يُكنى أبا محمد ابن عمر بن أيمن، مولى تيم الله، لم يذكره أبو عمرو الكشي في رجال أبي الحسن الأول... وكان مصلاً بالكوفة في الجامع عند الأسطوانة التي يقال لها السابعة، ويقال لها أسطوانة إبراهيم عليه السلام، وكان يجتمع هو وأبو محمد الحجال وعلي بن أسباط، وكان الحجال يدعي الكلام، وكان من أجدل الناس، فكان ابن فضال يغري بيني وبينه في الكلام في المعرفة، وكان يجيبني جواباً سديداً. وكان الحسن عمره كله فطحياً مشهوراً بذلك، حتى حضره الموت، فمات وقد قال بالحق رضي الله عنه.^٣

ذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً:

الحسن بن علي بن فضال: كان فطحياً يقول بإمامة عبد الله بن جعفر، ثم رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين، وهو ابن التيملي بن ربيعة بن بكر، مولى تيم الله بن ثعلبة، روى عن الرضا عليه السلام، وكان خصيصاً به، كان جليل

١- انظر: رجال البرقي: ٥٤.

٢- انظر: اختيار معرفة الرجال: ٥٥١، و ٥٥٦.

٣- رجال النجاشي: ٣٤ الرقم ٧٢.

١٥٤.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

القدر، عظيم المنزلة، زاهدًا، ورعًا، ثقة في الحديث وفي رواياته.^١
وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «الحسن بن
علي بن فضال: مولى لقيم الرباب، كوفي، ثقة».^٢

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

ذكرت هذه الرواية في الكتاب الذي اشتهر بين أصحابنا بنسخة عن الرضا عليه السلام
لعلي بن الحسن بن علي بن فضال.
وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا رجال النجاشي تجد أنه قال في ترجمة علي بن الحسن بن علي بن
فضال:

وذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أنه رأى نسخة أخرجها
أبو جعفر بن بابويه، وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق
الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، ولا يعرف
الكوفيون هذه النسخة، ولا رويت من غير هذا الطريق.^٣

فيستفاد من كلام النجاشي:

- ١- إن ابن الغضائري رأى كتابًا جمع فيه أحاديث عن الإمام الرضا عليه السلام.
- ٢- إن هذه النسخة كانت في الأصل لعلي بن الحسن بن علي بن فضال.

١- فهرست الطوسي: ٧ الرقم ١٦٤.

٢- رجال الطوسي: ٣٥٤ الرقم ٥٢٤١.

٣- رجال النجاشي: ٢٥٧ الرقم ٦٧٧.

٣- إنَّ الشيخ الصدوق عندما سافر إلى بغداد سمع علماء الامامية هذه النسخة منه، والظاهر أنَّ هذا السفر كان بعد منصرفه من الحجِّ سنة (٣٥٥هـ)، وسمع منه شيوخ الطائفة.^١

٤- إنَّ الشيخ الصدوق نقل لشيخ الطائفة هذه النسخة التي رواها عن جملة من مشايخه عن ابن عقدة الهمداني، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه.

٥- إنَّه ليس لعلمائنا البغداديين طريق إلى هذه النسخة، وإنَّهم لا يعرفونها أساسًا.

٦- إنَّ شيوخ الطائفة عجبوا من هذا الطريق؛ لأنَّهم كانوا يعتقدون أنَّ الحسن بن علي بن فضال لم يرو عن أبيه إلاَّ بواسطة أخويه، فيما وجدوا في هذا الطريق أنَّه روى عن أبيه.

فإنَّك إذا نظرت إلى إسناد الحديث تجد أنَّ الشيخ الصدوق روى عن الطالقاني وغيره، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، وهذا الطريق هو نفس الطريق الذي أشار إليه النجاشي في رجاله.

فتبيِّن أنَّ النسخة التي جمع فيها الحسن بن علي بن فضال مجموعة من أحاديث الإمام الرضا عليه السلام كانت عند الشيخ الصدوق، ونقل منها هذا الحديث.

ونشير إلى بعض المواضع التي نقل فيها الشيخ الصدوق عن هذه النسخة في تراثنا الحديثي:

١- روى في أماليه عن محمَّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن ابن عقدة،

١- فإنَّ النجاشي يصرِّح في رجاله: ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩ بأنَّه ورد بغداد سنة (٣٥٥هـ).

١٥٦.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

- عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الإمام الرضا.^١
- ٢- وروى في الخصال بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «للإمام علامات، يكون أعلم الناس». ^٢
- ولا يخفى عليك أنه قال في الفقيه: «وروى أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي...» إلى آخر الرواية. ^٣
- ٣- وروى في علل الشرائع بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «إنما سُمِّي أولو العزم أولي العزم؛ لأنهم كانوا أصحاب العزائم». ^٤
- ٤- روى بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه السلام أنه سأل الرضا عليه السلام: «لِمَ كُنِّي النبي صلى الله عليه وآله بأبي القاسم؟»، فقال عليه السلام: «لأنه كان له ابن يقال له قاسم». ^٥
- ٥- كذلك بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه السلام، قال: «من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة». ^٦
- ٦- روى في معاني الأخبار بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه السلام في قول الله: ﴿فَاصْفَحْ أَصْفَحَ الْجَمِيلِ﴾، قال: «العفو من غير عتاب». ^٧
- ٧- كذلك روى بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه السلام في قول الله: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ

١- الأمالي للصدوق: ٧٩.

٢- الخصال: ٥٢٧.

٣- كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٨.

٤- علل الشرائع ١: ١٢٢.

٥- المصدر السابق: ١٢٧.

٦- المصدر السابق: ٢٢٧.

٧- معاني الأخبار: ٣٧٢.

الْبَزْقُ خَوْفًا وَطَمَعًا»، قال: «خوفًا للمسافر».^١

وكيف كان، فهذه النسخة تلقت بالقبول عند الشيخ الصدوق.

ثم إننا نجد أنّ الشيخ الطوسي نقل في موضع بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الإمام الرضا.^٢

ويذكر في المشيخة طريقه إلى أحمد بن محمد بن سعيد هكذا: «وما ذكرته عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، فقد أخبرني به أحمد بن محمد بن موسى، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد».^٣

والمراد من أحمد بن محمد بن موسى هو ابن الصلت الأهوازي، وهو ثقة؛ لأنّه كان من مشايخ النجاشي.^٤

بقي شيء: إنّ النجاشي في رجاله عند ترجمة علي بن الحسن بن علي بن فضال قال:

ولم يرو عن أبيه شيئاً، وقال: كنت أقابله -وسني ثمانى عشرة سنة - بكتبه، ولأفهم إذ ذاك الروايات ولأستحلّ أن أرويها عنه، وروى عن أخويه عن أبيهما.^٥

١- المصدر السابق: ٣٧٤.

٢- تهذيب الأحكام ٦: ١٠٨.

٣- المصدر السابق ١٠: ٧٧.

٤- أحمد بن محمد بن موسى بن هارون المعروف بابن الصلت الأهوازي، أبو الحسن المَجْبَر، من ساكني الجانب الشرقي، ولد سنة ٣١٤هـ أو ٣١٧هـ: راجع تاريخ بغداد ٥: ١٠٣، سير أعلام النبلاء: ١٨٧، ميزان الاعتدال ١: ١٣٢، لسان الميزان ١: ٢٥٥.

٥- رجال النجاشي: ٢٥٧ الرقم ٦٧٧.

ولكن في طريق الشيخ الصدوق إلى نسخة عن الرضا عليه السلام لابن فضال، روى علي بن الحسن بن علي بن فضال، روى عن أبيه، وهذا لا يلائم مع ما ذكره النجاشي، فكيف التوفيق بين كلام النجاشي والطريق الذي ذكره الشيخ الصدوق؟ قال السيد الخوئي: «فلا مناص من الالتزام إما بعدم صحة ما ذكره النجاشي، أو بعدم صحة هذه الروايات».

ثم قال:

أو يقال: إنَّ علي بن الحسن بن علي بن فضال، لعدم فهمه الروايات لم يرو عن أبيه فيما يرجع إلى الحلال والحرام، وأمَّا روايته عنه فيما يرجع إلى أمورٍ أُخر، كالزيارات وما يلحق بها، فلا مانع عنها، والفرق بينهما أنَّ الروايات فيما يرجع إلى الحلال والحرام تُبتلى بالمعارضات والمخصّصات والمقيّدات، ونحو ذلك، فلا بدّ في فهمها من قوّة واستعداد. وأمَّا ما يرجع إلى الزيارات، فيكفي في فهمها أن يكون للإنسان ثماني عشرة سنة.^١

والحاصل، أنَّ علي بن الحسن بن علي بن فضال روى هذه النسخة من أبيه، وسمع ابن عقدة هذه النسخة.

نعم، أنَّ محمّد بن بكران النقّاش القمّي لما سافر إلى الكوفة لطلب الحديث تحمّل هذه النسخة ونقلها إلى قم، فصارت النسخة قمّية.

كما أنَّ ثلاثة أحر من مشايخ الشيخ الصدوق تحمّلوا هذه النسخة من ابن عقدة، وتحمّل منهم الشيخ الصدوق.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رواية ابن فضال من الروايات الصحيحة رجالياً على ما حقّقناه، كما أنّ المصدر الذي ذكر فيه هذا الحديث الشريف هو من المصادر المعتبرة عند مدرسة قمّ الحديثية.

هذا تمام الكلام في تحقيق موثقة ابن فضال، وبذلك نهيي البحث عن الروايات الواردة في فضل الزيارة الرضوية.

* * *

فتحصّل من جميع ما سردناه لك في هذا الكتاب صحّة هذه الأحاديث الواردة في فضيله زيارة الإمام الرضا عليه السلام، وقد عرفت أنّه ذكر فيها أنّ زيارته عليه السلام تعدل ألف ألف حجّة، أو أنّ زيارته تقوم مقام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّ لزائر قبره أجر سبعين شهيداً ممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله... إلخ.

سائلاً المولى القدير أن يثبينا على ما بذلنا من الجهد، وأن يجعله كتاباً ينتفع به المؤمنون، ويمحي الشكّ به عن قلوب أولئك الذين تساءلوا عن مضامين هذه الروايات التي بذلنا لإثبات صحّة مضامينها ما نرجو عليه الإثابة، والله وليّ المؤمنين.

سيّدي ومولاي، أيّها الرضا يابن رسول الله! اشتاق قلبي لزيارتك، فليس هناك شيء يسكّن روعه غير التعلّق بأطراف قبرك الذي أضحي قبلة الزوّار.

وأنت تعلم أنّ هذا الحبّ الذي يضطرم في قلبي حافزي على كتابة هذه السطور وتسويد هذه الوريقات، ما كان قصدي غير أن أحظى برضاك وقبولك بضاعتي المزجاة، راجياً الشفاعة، وأن أحصل على كلّ ما وعدتنا بتلك الأحاديث التي أثبتّ صحّتها لشيعتك.

١٦٠.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

وأحمد الله وأشكره أن هيا لي الفرص لإتمام هذا الكتاب، ووفَّقني وسهَّل عليّ ما صعب من مراحلهِ، وأثني عليه جزيل عطائه وجميل فعاله، إنَّه وليّ حميد .
وختامًا أرجو منه تبارك وتعالى لي ولإخواني القراء أن يتقبَّل هذا الجهد المتواضع خالصًا لوجهه الكريم، فننال به رضاه، وأن يجعل سعينا كلّ ذخرًا للفوز في المعاد والقرب من نبيّه محمّد وآله الأطهار الميامين، صلوات الله عليهم أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين .

مهدي خداميان الآراني

فهارس الكتاب

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث
- فهرس الأعلام
- فهرس الكتب
- فهرس مصادر التحقيق
- فهرس محتوى الكتاب

فهرس الآيات

الآية	الرقم	الصفحة
البقرة (٢)		
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾	٢٥٥	٤٤
النساء (٤)		
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ...﴾	٦٤	٤٥، ١١
الأنعام (٦)		
﴿لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾	٥١	٤٤
﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَشَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾	١٥٩	٤٥
الرعد (١٣)		
﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ حَوْفًا وَطَمَعًا﴾	١٢	١٥٦

إبراهيم (١٤)

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ ٤٥ ٤١

الحجر (١٥)

﴿فَاَصْفَحْ وَاصْفَحِ الْجَمِيلُ﴾ ١٥٥ ٨٥

الكهف (١٨)

﴿إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا أَيْنَؤُا عَلَيْهِم...﴾ ١٠ ٢١

الأنبياء (٢١)

﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ﴾ ٤٤ ٢٨

النور (٢٤)

﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ اللَّهُ﴾ ٤٥ ٦٢

الزمر (٣٩)

﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ٤٤ ٤٤

غافر (٤٠)

﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ...﴾ ٤٥ ٧

الشورى (٤٢)

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ٥ ٢٣

١٦٦.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا...﴾ ٣٠ ٩١

النجم (٥٣)

﴿لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مَن بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ﴾ ٢٦ ٤٤

المتحنة (٦٠)

﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَهُنَّ اللَّهُ﴾ ١٢ ٤٥

نوح (٧١)

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا...﴾ ٢٨ ٤٥

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث	المعصوم
١١	الآن اخرجوا عني، أنا كنت في أول أمركم أطيب...	النبي ﷺ:
١٤	السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن...	النبي ﷺ:
١٥	السلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار	النبي ﷺ:
١٥	السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين، فأنا وإياكم وما تواعدون غدًا مؤجلون	النبي ﷺ:
١١٠	أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت بابها	النبي ﷺ:
١٢٣	إن صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يومًا واحدًا...	النبي ﷺ:
١١	إن قومًا دخلوا يريدون أمرًا لا ينالونه، فليقوموا...	النبي ﷺ:
٩٤، ٧٤	ستدفن بضعة مني بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلا...	النبي ﷺ:
٩٤	ستدفن بضعة مني بخراسان، ما زارها مكروب إلا نفس...	النبي ﷺ:
١٢٣	فجاهد في سبيل الله، فإنك إن تقتل كنت حيًّا عند الله تُرزق...	النبي ﷺ:
١٥	قبور أصحابنا، فلما جئنا قبور الشهداء	النبي ﷺ:

- ١٤ النبي ﷺ: قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أذن لمحمد في زيارة قبر...
- ١٢٣ النبي ﷺ: كلّ حسنة بني آدم تحصيها الملائكة، إلا حسنة المجاهدين...
- ١٢ النبي ﷺ: كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها
- ١٢٢ النبي ﷺ: للجنة باب يقال له باب المجاهدين، يمضون إليه فإذا...
- ١٢٢ النبي ﷺ: ما أعمال العباد كلهم عند المجاهدين في سبيل الله إلا...
- ١٢٣ النبي ﷺ: مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل القائم القانت لا يزال...
- ١٢٣ النبي ﷺ: مقام أحدكم يومًا في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين...
- ١٧ النبي ﷺ: من جاءني زائرًا لا تعمله حاجة إلا زيارتي، كان حقًا عليّ...
- ١٢٣ النبي ﷺ: من خرج مرابطًا في سبيل الله تعالى أو مجاهدًا، فله بكلّ خطوة...
- ١٤٥ النبي ﷺ: من رآني في منامه فقد رآني؛ لأنّ الشيطان لا يتمثل...
- ٤٦ النبي ﷺ: من زار قبري وجبت له شفاعتي...
- ١٧ النبي ﷺ: من زارني إلى المدينة كنت له شفيعًا وشهيدًا
- ١٧ النبي ﷺ: من زارني بعد موتي، فكأنما زارني في حياتي
- ١٨ النبي ﷺ: من زارني بعد موتي، فكأنما زارني وأنا حيّ، ومن زارني...
- ١٧ النبي ﷺ: من زارني بعد موتي، كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا...
- ٤٦ النبي ﷺ: من زارني بعد موتي وجبت له شفاعتي
- ١٨ النبي ﷺ: من زارني متعمدًا، كان في جوار يوم القيامة
- ١٣ النبي ﷺ: نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا ما يسخط الربّ
- ١٣ النبي ﷺ: نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا هجرًا
- ١٨ النبي ﷺ: والله لتقتلنّ بأرض العراق وتُدفن بها
- ١٧ النبي ﷺ: وجبت له شفاعتي
- ١٥ النبي ﷺ: هذه قبور إخواننا

- ١٨ النبي ﷺ: يا أبا الحسن، إن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً...
- ٥١ النبي ﷺ: يا عائشة، أمّا عند ثلاث فلا؛ أمّا عند الميزان حتّى...
- ٩٥ الإمام عليّ عليه السلام: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسمّ ظلماً...
- ١٨ الإمام الحسين عليه السلام: يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدها؟
- ١٢٣ الإمام الباقر عليه السلام: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: «إني راغب نشيط في...»
- ٦٢ الإمام الباقر عليه السلام: إنّ الحاجّ إذا أخذ في جهازه، لم يخط خطوة في شيء...
- ٩٢ الإمام الباقر عليه السلام: إنّ العبد ليذنب الذنب فيُروى عنه الرزق
- ١٣٣ الإمام الباقر عليه السلام: إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة، من دخلها كان...
- ٩١ الإمام الباقر عليه السلام: ما من نكبة يصيب العبد، إلّا بذنب، وما يعفو الله عنه...
- ٦٦ الإمام الباقر عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء حتّى يظلّ عنده باكياً...
- ٣٦ الإمام الصادق عليه السلام: احتفظوا بكتبكم؛ فإنكم سوف تحتاجون إليها
- ٩٢ الإمام الصادق عليه السلام: إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب...
- ٣٦ الإمام الصادق عليه السلام: اكتبوا، فإنكم لا تحفظون حتّى تكتبوا
- ٣٥ الإمام الصادق عليه السلام: اكتب وبتّ علمك في إخوانك، فإن متّ فأورث كتبك بنيك...
- ٩٢ الإمام الصادق عليه السلام: الأخذ على المعاصي
- ٦٣ الإمام الصادق عليه السلام: الحاجّ والمعتمر وفد الله، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه...
- ٩١ الإمام الصادق عليه السلام: أمّا أنّه ليس من عرقٍ يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا...
- ٦٣ الإمام الصادق عليه السلام: إنّ العبد ليخرج من بيته فيُعطي قسماً، حتّى إذا أتى...
- ٩٢ الإمام الصادق عليه السلام: تعوّذوا بالله من سَطَوَاتِ الله بالليل والنهار
- ٦٣ الإمام الصادق عليه السلام: حجة أفضل من سبعين رقبة لي
- ٦٣ الإمام الصادق عليه السلام: حجة خير من بيت مملوء ذهباً يتصدّق به حتّى يفنى
- ١٨ الإمام الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «من أتاني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت...»

- ٦٢ الإمام الصادق عليه السلام: كان أبي يقول: مَنْ أُمَّ هذا البيت حاجًّا أو معتمرًا مبرِّءًا...
- ٦٣ الإمام الصادق عليه السلام: ما يعدله شيء، والدرهم في الحجِّ أفضل من ألف ألف...
- ٦٧ الإمام الصادق عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة، كتب الله له ألف حجَّة...
- ١٨ الإمام الصادق عليه السلام: يا أبا عامر، حدِّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه الحسين...
- ١١٨ الإمام الصادق عليه السلام: يعلم أنَّه مفترض الطاعة، غريب، شهيد، من زاره...
- ١١٨ الإمام الصادق عليه السلام: يُقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يُقال لها طوس...
- ٦٥ الإمام الكاظم عليه السلام: ربِّ حجَّة لا تُقبل، من زاره أو بات عنده ليلة...
- ٦٤ الإمام الكاظم عليه السلام: من زار قبر ولدي عليّ كان له عند الله عزَّ وجلَّ...
- ٦٥ الإمام الكاظم عليه السلام: نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمان أربعة من...
- ٦٥ الإمام الكاظم عليه السلام: نعم وسبعين ألف حجَّة
- ٥٣ الإمام الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتي أنَّ زيارتي تعدل عند الله ﷻ ألف حجَّة
- ١٥٥ الإمام الرضا عليه السلام: العفو من غير عتاب
- ١٤٥ الإمام الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيِّكم، وأنا...
- ١٤٦ الإمام الرضا عليه السلام: إنَّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة...
- ١٩ الإمام الرضا عليه السلام: إنَّ لكلِّ إمام عهدًا في عنق أوليائهم وشيعتهم، وإنَّ من تمام...
- ١٥٥ الإمام الرضا عليه السلام: إنَّما سُمِّي أولو العزم أولي العزم؛ لأنَّهم كانوا...
- ١٠٧ الإمام الرضا عليه السلام: إنِّي سأقتل بالسِّمِّ مسمومًا ومظلومًا، وأقبر إلى جنب هارون...
- ٨٧ الإمام الرضا عليه السلام: إنِّي سأقتل بالسِّمِّ مظلومًا، فمن زارني عارفًا بحقِّي غفر...
- ٤٦ الإمام الرضا عليه السلام: إنِّي مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة، أعلم ذلك...
- ١٥٦ الإمام الرضا عليه السلام: خوفًا للمسافر
- ١١٥ الإمام الرضا عليه السلام: شرَّ خلق الله في زمانِي يقتلني بالسِّمِّ، ثمَّ يدفني في...
- ١٤١ الإمام الرضا عليه السلام: لا تُشدَّ الرحال إلى شيء من القبور إلَّا إلى قبورنا، ألا وإني...

- الإمام الرضا عليه السلام: لأنه كان له ابن يقال له قاسم ١٥٥
- الإمام الرضا عليه السلام: للإمام علامات، يكون أعلم الناس ١٥٥
- الإمام الرضا عليه السلام: ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقي، إلا تشفعت فيه يوم القيامة ٢٣
- الإمام الرضا عليه السلام: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج... ١٥٥
- الإمام الرضا عليه السلام: من زارني على بعد داري، أتيت يوم القيامة في ثلاثة مواطن... ٤٩
- الإمام الرضا عليه السلام: والله ما منّا إلا مقتول شهيد ١١٥
- الإمام الرضا عليه السلام: هذه تربتي وفيها أدفن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف... ١٤٥
- الإمام الرضا عليه السلام: هي بأرض طوس، وهي والله روضة من رياض الجنة، من زارني... ١٤٦
- الإمام الجواد عليه السلام: الجنة والله ٦٩
- الإمام الجواد عليه السلام: الجنة والله، الجنة والله ٨١
- الإمام الجواد عليه السلام: إي والله ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه ٥٤
- الإمام الجواد عليه السلام: حتمت لمن زار أبي عليه السلام بطوس عارفاً بحقه الجنة على الله تعالى ٩٩
- الإمام الجواد عليه السلام: زيارة أبي عليه السلام أفضل؛ وذلك أن أبا عبد الله عليه السلام يزوره كل... ١٢٦
- الإمام الجواد عليه السلام: فله الجنة والله ٧٥
- الإمام الجواد عليه السلام: لا يزوره إلا الخواص من الشيعة ١٢٦
- الإمام الجواد عليه السلام: ما زار أبي عليه السلام أحد فأصابه أذى من مطر أو برد أو حر، إلا... ١١٤
- الإمام الجواد عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدم من... ٩٦، ٩٥
- الإمام الجواد عليه السلام: من زار قبر أبي فله الجنة ٧٤
- الإمام الجواد عليه السلام: من زار قبر أبي عليه السلام بطوس، غفر الله له ما تقدم من ذنبه... ٩٧
- الإمام الهادي عليه السلام: أهل قم وأهل آبة المغفور لهم لزيارتهم لجدي... ١١٤
- الإمام المهدي عليه السلام: قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيرين ٢٦
- المعصوم عليه السلام: إن الملائكة لتصافح ركاب الحجاج وتعتنق المشاة ٦٤

- ٦٤ المعصوم عليه السلام: إنَّ للحاجَّ الراكب بكلِّ خطوة تخطوها راحلته سبعين...
- ٦٤ المعصوم عليه السلام: حجّوا؛ فإنَّ الحجَّ يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدّرَن
- ٦٤ المعصوم عليه السلام: مَنْ أضحى يوماً محرّمًا مليبًا حتّى غربت الشمس، غربت...
- ٦٣ المعصوم عليه السلام: من جاء يؤمّ البيت الحرام فركب بعيره، فما يرفع البعير...

فهرس الأعلام

الإسم	الصفحة	الإسم	الصفحة
آدم ﷺ	١٢	ابن أبي جيد	٣٣، ٦٠، ٧٨، ١٢٢، ١٢٩
أبان بن تغلب	٣٦	ابن أبي الخطاب	٥٣، ٥٤، ٦١، ٨٤
أبان بن عثمان	٣٦	ابن أبي عمير	٣٧، ٣٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢
إبراهيم ﷺ	٤٥، ٦٥، ١٥٢	ابن أبي نجران	٦٩، ٧٢
إبراهيم بن أبي حجر	٩٤	ابن بابويه	٢٥، ١١٦
إبراهيم بن أحمد	٦٤	ابن بطّة	٧٠، ٧٦، ٨٨، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧
إبراهيم بن هاشم القحّي	٣٧، ٣٨، ١٠٢، ١٠٣		١٣٨، ١٤٣
	١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٣، ١١٦، ١١٨، ١٢٥	ابن بنت إلياس	٨٨
	١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٨، ١٤١	ابن التيملي بن ربيعة بن بكر	٤٨، ١٥٢
	١٤٤	ابن حجر العسقلاني	١١٠، ١١١، ١١٢
إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني	١١٠، ١١١		

فهارس الكتاب..... ١٧٥

ابن داوود ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٤٩، ١٠٠، ١٠٥	ابن مهزيار الثانية ٢٢
١١٦، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١	ابن النجاشي ٥٦
ابن الصلت الأهوازي ١٥٠، ١٥٦	ابن نوح ٤١
ابن طاووس ٥٥	ابن الوليد ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٤٣، ٥٣، ٥٨
ابن عباس ١٣	٦٠، ٦١، ٦٧، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨١
ابن عبد ربّه الرازي ١٤٧	٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١١٩، ١٢٢
ابن عبدون ١٣٦	١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٦
ابن عزور ٥٥	أبو اسامة ٩٢
ابن عساكر ١١١	أبو إسحاق الجوزجاني ١١٢
ابن عقدة ٤٦، ٤٧، ٤٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥	أبو بكر بن خزيمة ٥
١٥٧	أبو بكر الحضرمي ٦٠
ابن عمر ٤٦	أبو بكر الخلال ١١٢
ابن عمران <small>عليه السلام</small> (وراجع: موسى <small>عليه السلام</small>) ٩٥	أبو جعفر الباقر <small>عليه السلام</small> (وراجع: الإمام الباقر - محمّد بن علي) ٦٢، ٦٦، ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٣٣
ابن عيسى ٥٣	أبو جعفر ابن بابويه ٢٤، ٢٥، ٢٦، ١٥٣
ابن الغضائري ١٥٣	أبو جعفر الثاني <small>عليه السلام</small> (وراجع: الإمام الجواد - محمّد بن علي) ٣٣، ٣٤، ٥٣، ٥٩، ٦٩، ٧٤، ٧٥
ابن فضال ١٥٧، ١٥٨	٧٧، ٨١، ٨٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١١٤، ١١٩
ابن قولويه ٢٨، ٣٩، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦٥	١٢٦، ١٣٠
٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٤، ٨٥	أبو جعفر الكليني ١٢٧
٩٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٦	أبو جعفر محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب
ابن لهيعة ٥٠	٣٣
ابن المشهدي ٧٥	
ابن مهزيار الأولى ٢٢، ٧٥	

.....١٧٦الصحيح في فضل الزيارة الرضوية
أبو جعفر المنصور ١٢	أبو عبد الله الصادق <small>عليه السلام</small> (وراجع: الإمام الصادق -
أبو حاتم الرازي ٢٨	جعفر بن محمد) ١٨، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٧٠،
أبو الحسن الثالث <small>عليه السلام</small> (وراجع: الإمام الهادي -	١١٨، ٩٢، ٩١
علي بن محمد) ٧٧	أبو عبد الله الحسين <small>عليه السلام</small> (وراجع: الإمام الحسين -
أبو الحسن الرضا <small>عليه السلام</small> (وراجع: الإمام الرضا - علي	الحسين بن علي) ٢٠، ٦٦، ٦٨، ١٢٦،
بن موسى) ٥٩، ٥٣	١٣١
أبو الحسن العسكري <small>عليه السلام</small> (وراجع: الإمام	أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ٢٦
الهادي) ٥٩	أبو علي أحمد بن زياد الهمداني ٩٣
أبو الحسن علي بن بابويه ٢٥	أبو علي الثقفني ٥
أبو الحسن علي بن محمد السمرلي ٢٦	أبو عمرو الكشي ١٠٢، ١٥٢
أبو الحسن الكاظم <small>عليه السلام</small> (وراجع: الإمام الكاظم -	أبو القاسم الحسين بن روح ٢٦
موسى بن جعفر) ٣٥، ٤٨، ١٥٢	أبو القاسم سعد بن عبد الله الأشعري ٢٨
أبو الحسين ٩٥	أبو القاسم القمي ٥٥، ٥٦
أبو الحسين بن أبي جيد ٢٧	أبو محمد ابن عمر بن أيمن ١٥٢
أبو الحسين الكوفي ٤٩	أبو محمد الحجال ١٥٢
أبو حمزة الثمالي ٣٦	أبو محمد الحسن بن علي الوشاء ٨٨
أبو الصلت الهروي ٢٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩،	أبو محمد العسكري <small>عليه السلام</small> (وراجع: الإمام
١١٠، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١٤٥	العسكري) ٢٨، ٣٠، ٣١
أبو عامر الساجي ١٨	أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ٧٠،
أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي	١٤٣، ١٣٦، ١٣٥، ١٠٥، ٨٨، ٧٦
٣٠	أبو نجران ٧٠
أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ١٥٦	أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفري ١٣٣،

أحمد بن محمد بن خالد البرقي ١٣٦، ٧٦	١٣٥
١٤٣	أبو هريرة ١٤
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ١٤٥، ٤٧	أحمد بن أبي عبد الله البرقي ١٠٠، ٧٦، ٧٠
١٥٦، ١٥٣، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٧، ١٤٦	١٤٣، ١٣٥، ١٠٥
أحمد بن محمد بن صالح ٥٠، ٤٩	أحمد بن إسحاق ٣٢، ٣١
أحمد بن محمد بن عبيسي ٣٧	أحمد بن الحسن القطان ١٤٧، ١٤٦
أحمد بن محمد بن عيسى ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٢٨	أحمد بن الحسين ١٥٣
٨٩، ٨٨، ٨٧، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧٠، ٦٩، ٦١	أحمد بن حنبل ١١٢، ١١١، ٥٠، ٣٧
٩١، ٩٠	أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ١٤٢، ١٤١
أحمد بن محمد بن موسى ١٥٦	١٤٤
أحمد بن محمد بن يحيى ٩٦	أحمد بن سعيد الرازي ١٠٨
أحمد بن محمد الكوفي ٦٧	أحمد بن طاهر القمي ٣٠
أحمد بن مسرور ٣٠	أحمد بن عبدون ١٤٩، ٥٥
إسماعيل بن مهران ١١٧	أحمد بن علي ٧٦
الأصم البصري ٣٩	أحمد بن محمد ١٥٠
الإمام الباقر <small>عليه السلام</small> (وراجع: أبو جعفر - محمد بن	أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ٢٣، ٢١
علي) ١٢٣	٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ٥٤، ٥٧
الإمام الجواد <small>عليه السلام</small> (وراجع: أبو جعفر - محمد بن	١٢١، ١٢٠، ٦٤، ٦٢، ٦٠، ٥٨
علي) ٣٣، ٣٥، ٥٩، ٦١، ٧٠، ٧١، ٧٧	أحمد بن محمد بن أحمد السناني ١١٤
٧٨، ٨٢، ٨٣، ١٠٥، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣	أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذي الليثي
١٣٥، ١٣٤	١٤٨
الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> (وراجع: أبو عبد الله - الحسين	أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ٨٩

١٧٨.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

بن علي (٢٠، ٦٦، ٦٨، ١٢٦، ١٣١	البخاري ١٤، ٣٧
الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> (وراجع: أبو الحسن - علي بن موسى) ٥، ٦، ٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٣، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١٢٢، ١٢٦، ١٣١، ١٣٥	البرقي ٣٤، ٥٨، ٧٠، ٧٧، ٨٢، ٨٨، ١٣٤
١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١	١٤٢، ١٤٣، ١٥٢
الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> (وراجع: أبو عبد الله - جعفر بن محمد) ١٨، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٧٤، ٩٤	بريدة الأسلمي ١٤
الإمام العسكري <small>عليه السلام</small> (وراجع: أبو محمد) ٢٩	البنزطي ٥٣، ٥٤
٣٠، ٣٢، ٣٣، ٦٠، ١٣٥، ١٥١	بكر بن صالح ١٠٩
الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> (وراجع: أبو الحسن) ٣٤	البيهقي ١٥
١٤٢، ٨٨، ٦٥، ٦٤	الترمذي ١٤
الإمام الهادي <small>عليه السلام</small> (وراجع: أبو الحسن) ٣٣	المحقق التستري ٣٢
٥٨، ٥٩، ٧٨، ٨٩، ١٠٥، ١٣٥، ١٥١	التلعكبري ٢٦، ٢٧، ٥٥، ١٥٠
أم ولد ٢٦	تميم القرشي ١٤٥
أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> (وراجع: علي بن أبي طالب) ١٨، ٩٤، ٩٥، ١١٠، ١١٢	تيم الله بن ثعلبة ٤٨، ١٥٢
١٤٥	جابر الجعفي ٩٤
٩٧، ٩٦، ٩٥	جيرئيل <small>عليه السلام</small> ١١
	جعفر بن الحسين المؤمن ٢٧
	جعفر بن عبد الله الأشعري ٧٦
	جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري ٧٦
	جعفر بن محمد <small>عليه السلام</small> (وراجع: أبو عبد الله - الإمام الصادق) ١٨
	جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه ٥٦
	جعفر بن محمد بن عمارة ٧٤، ٩٤

الحسين بن إبراهيم المؤدّب ١٤٨	جعفر بن محمّد بن قولويه ٥٥، ٤٣
الحسين بن روح ٢٦	جعفر بن محمّد بن مسرور ٦٥
الحسين بن سعيد ٤٠، ٣٩، ٣٧	حاطب ١٧
الحسين بن عبيد الله الغضائري ٥٦، ٥٥	الحاكم النيسابوري ١٦، ١٤
الحسين بن علوان الكليب ٤١	الحجّة <small>عليه السلام</small> ٣٢
الحسين بن محمّد بن عامر ٦٥	الحجّر العاملي ١٢٦، ١١٦، ١٠٨، ٨٧، ٨١، ٧٥
الحكم بن مسكين ٢٨	١٤١، ١٣٤
حكيم بن داوود ٦٦	حريز بن عبد الله السجستاني ٣٩، ٣٦
العلامة الحلّي ١٠١، ١٠٠، ٦٧، ٥٦، ٢٧، ٢٤	الحسن بن علي <small>عليه السلام</small> ٦٥
١٥١، ١٥٠، ١٤٢، ١١٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٢	الحسن بن الجهم بن بكير ٤١
حمّاد بن عثمان ٣٨	الحسن بن حمزة ١٤٣، ٧٦
حمدان بن إسحاق الدّسوائي ٩٦، ٩٥	الحسن بن صالح الأحول ٤١
حمدان الديواني ٥٠، ٤٩	الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى ٧٤
حمزة بن حمران ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨	الحسن بن عرفة ٢٨
حمزة بن عبد المطلب ١٥	الحسن بن علي بن فضّال ١٤٧، ١٤٦، ٣٤
حمزة بن اليسع الأشعري القميّ ١٤٣، ١٤٢	١٥٤، ١٥٣، ١٥٢
حميد بن زياد ١٣٧، ١٣٦	الحسن بن علي بن النعمان ٩٥
خالد بن أبي عمران ٥٠	الحسن بن علي الخرزّاز ٨٨
الخطيب البغدادي ١١٠، ٢٤	الحسن بن علي الوشاء ٨٨، ٨٧، ٤٩، ٢٢، ١٩
الدارقطني ١١٠، ٤٦	٩٣، ٩١، ٩٠، ٨٩
داوود بن القاسم الجعفري ١٣٤، ١٣٣، ٢٢	الحسين بن علي <small>عليه السلام</small> ٦٥
١٤٤، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٥	الحسين البزوفري ٤١

١٨٠.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

داوود الصّرَمي ٧٤	السَيِّد الداماد ١٠٤
الذهبي ٢٥، ٣٦، ٤٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١،	سيف بن عميرة ٦٦
١٢٧	الشهيد الثاني ١٠٣
الراغب الإصفهاني ١٣	صاحب الأمر <small>عليه السلام</small> ١٣٥، ٢٦
رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> (وراجع: محمّد بن عبد الله -	صالح بن عقبة ٦٦
النبى) ٦، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨،	الشيخ الصدوق ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٨، ٤٣،
٣٧، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٥٦، ٦٦، ٦٧، ٧٤،	٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٥،
٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٨، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣،	٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢،
١٤٥، ١٤٦، ١٦١	٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٥،
سعد بن عبد الله الأشعري ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠،	٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،
٣١، ٣٢، ٤٢، ٤٣، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٦١،	١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩،
٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ١٣٦، ١٣٧،	١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١،
سعد بن عبد الله بن أبي خلف ٩٥	١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢،
سفيان بن صالح ١٣٧	١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٦،
السَّكُوني ٤٠	١٥٧
سليمان بن حفص المروزي ٦٦	الصقّار ٢٧، ٣٣، ٥٣، ٦١، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٧،
سهل بن زياد ١١٤	٨٨، ١٢٢، ١٢٩، ١٣١،
السَيِّد ابن طاووس ١١٧، ١٠٣،	صفوان بن يحيى ١٢٠، ١٢١،
السَيِّد أحمد المددي ٨	الطالقاني ٤٦
السَيِّد التفرشي ٢٩	الطبري ٥٤
السَيِّد الخوئي ٢٩، ٣٣، ١٠٤، ١١٧، ١٤٨،	طلحة بن عبيد الله ١٥
١٥٧	الشيخ الطوسي ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٤،

٩٥	٤٢، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٦
عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي ٤٧	٧٦، ٧٧، ٨٣، ٨٨، ٨٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣
١٥٠، ١٤٩	١٠٥، ١٠٩، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢
عبد الرحمن بن سعيد المكي ٦٤	١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦
عبد السلام بن صالح ١٠٨	١٣٧، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣
عبد العزيز بن يحيى الجلودي ٧٣، ٩٤	١٥٦
عبد العظيم الحسني ٢٢، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥	عائشة ١٥، ٥٠، ٥١
١١٤	عاصم بن حميد وعلاء بن رزين ٣٦
عبيد الله بن عليّ الحلبي ٣٦، ٣٨، ٣٩	عتاد بن أبي صالح ١٥
العقبلي ١١٠	العبّاس بن معروف ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ١٢٥
عكرمة بن ربعي الفتيّاض ٤٨، ١٥٠	١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠
علّان الكليني الرازي ١٢٧	عبّاس الترفقي ٢٨
علقمة بن محمّد الحضرمي ٦٦	عبد الله بن أبي خلف ٢٨
عليّ بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> (وراجع: أمير المؤمنين)	عبد الله بن جعفر <small>عليه السلام</small> ٤٨، ١٥٢
١١٠، ١١١، ١١٢، ٦٥	عبد الله بن جعفر الحميري ١١٦، ١٣٦، ١٣٧
علي بن إبراهيم القميّ ٣٨، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٩	عبد الله بن عامر ٦٥
١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٦	عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ البصري ٣٩
١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨	عبد الله بن عمر ١٦
١٤١، ١٤٣، ١٤٤	عبد الرحمن بن أبي نجران ٧٠
علي بن أحمد بن محمّد الدقاق ١٤٨	عبد الرحمن بن أبي نجران التميمي ٢١، ٧٠
علي بن أسباط الكوفي ٢٢، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤	٧١
١٥٢، ٨٥	عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي

١٨٢.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

علي بن جعفر ابن الأسود ٢٦	الفتال النيسابوري ٥٤، ٢٣
علي بن الحسن بن علي بن فضال ٤٦، ٤٧، ٤٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤	القاسم بن محمد ٥٠
١٥٥، ١٥٦، ١٥٧	الكشسي ٤٨، ٦٠، ٧٧، ٨٢، ١٠٨، ١٣٤، ١٥٠
علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق) ٢٥	١٥٢
٢٦، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٧٠، ١٢٦، ١٢٨	الشيخ الكليني ٣٨، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ١٠٣، ١٠٤
علي بن الحسين النيسابوري ٦٤	١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١
علي بن الحكم ٥٦	ماجيلويه ١٠٦، ١٠٨
علي بن رئاب ٣٦	مالك بن أنس ١٢، ٣٧
علي بن عبد الله الوراق ١٤٨، ٩٥	مالك الجهني ٦٦، ٦٧
علي بن محمد الهادي (وراجع: أبو الحسن - الإمام الهادي) ١١٤	المحقق المامقاني ٢٩
علي بن موسى الرضا (وراجع: أبو الحسن - الإمام الرضا) ٥، ١١٤، ١٤١، ١٤٦	المأمون ١٠٨، ١٢١
علي بن مهزيار الأهوازي ٣٩، ٧٥، ٧٧، ٧٨	العلامة المجلسي ٢١، ٢٣، ٥٤، ٦٩، ٧٥، ٨١
٧٩، ٨٢، ٨٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨	٨٧، ٩٩، ١٠٨، ١١٦، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤
١٢٩، ١٣٠، ١٣١	١٤١
عمران بن موسى ٩٥	محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ٤٧
عمر بن عبد العزيز ٣٧	٤٩، ٧٣، ٦٤، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٥
عمرو بن أسلم التميمي ٧٠	محمد بن إبراهيم الليثي ١٤٦
عيسى (ع) ٦٥	محمد بن أبي عبد الله ٤٩
فاطمة الزهراء (ع) ١٥	محمد بن أبي عمير ٣٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١
	محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ٩٩، ١٠٠
	١٠٧
	محمد بن أحمد بن الجنيد ١٤٩

- ١٤٨ محمّد بن أحمد السنائي
 ١٤٨ محمّد بن أحمد الشيباني
 ٦٦ محمّد بن إسماعيل
 ٣٠ محمّد بن بحر بن سهل الشيباني
 ١٥٧، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٧ محمّد بن بكران النقّاش
 ١١٤، ٤٩ محمّد بن جعفر الأسدي الكوفي
 ١٠٥، ٧٦، ١٠٥ محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطّة
 ١٣٦
 ٦٧ محمّد بن جعفر بن إسماعيل العبدي
 ٤٩ محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي
 ٥٨، ٢٧ محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
 ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨ محمّد بن الحسن الصفّار
 ١١٩، ٩٠، ٨٩، ٨٥، ٨٤، ٨١، ٧٨، ٧٥، ٦٧، ٦٧، ١٣٠، ١٣٧
 ٣٣، ٢٣ محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب
 ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٦١، ٦٠، ٥٧، ٥٤، ٤٢، ٤٢
 ٨٥
 ١٣٨، ٦٧، ٦٦ محمّد بن خالد الطيالسي
 ٩٤، ٧٤ محمّد بن زكريا الجوهري
 ٩٣ محمّد بن سليمان المصري
 ٥٦ محمّد بن سليم الصابوني
 ٦٧ محمّد بن سنان
 ٢٥ محمّد بن طلحة النعالي
 محمّد بن عبد الله ﷺ (وراجع: رسول الله -
 النبي) ١٠٧، ٦٥، ١٤
 ٦٧ محمّد بن عبد الله بن مهران
 ١٣٧ محمّد بن عبد الرحمن بن قتيبة
 ٢٨ محمّد بن عبد الملك الدقيقي
 ٦٧ محمّد بن عبد المؤمن
 محمّد بن عليّ الباقر ﷺ (وراجع: أبو جعفر - الإمام
 الباقر) ١٣٣
 محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
 ٢٥، ٢٤
 ٣٠ محمّد بن علي بن محمّد بن حاتم النوفلي
 محمّد بن علي الجواد ﷺ (وراجع: أبو جعفر -
 الإمام الجواد) ٩٧
 ٣٤ محمّد بن عيسى بن عبيد
 ٩٥ محمّد بن فضيل بن غزوان الضبي
 ١٤٣، ٥٥ محمّد بن محمّد بن النعمان
 ٣٦ محمّد بن مسلم
 ١١٥، ١١٣، ٤٩ محمّد بن موسى المتوكّل
 ١١٦، ١١٧، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣
 ١٣٨، ١٣٤
 ٦٦ محمّد بن موسى الهمداني

١٨٤.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

النسائي ١١٢، ١١٠	محمد بن المؤمل ٥
النعمان بن سعد الكوفي ٩٥	محمد بن يحيى ٦٧، ٦٤
نوح <small>عليه السلام</small> ٦٥، ٤٥	محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ١٢٧
التوفلي ٤٠	المزار لعلي بن مهزيار ١٢٩
هارون الرشيد ١٤٥	مسلم ١٤
هشام بن الحكم ٣٦	المفضل بن عمر ٣٥
هشام بن سالم ٣٦	الشيخ المفيد ٧٥، ٥٥، ٤٣
المحقق الهمداني ١٠٣	موسى <small>عليه السلام</small> (وراجع: ابن عمران) ٩٥، ٦٥
ياسر خادم الرضا <small>عليه السلام</small> ١٤٤، ١٤٣، ١٤١، ٢٢	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> (وراجع: رسول الله - محمد بن عبد الله)
يحيى بن إسحاق ٥٠	٩، ٦، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٩٣
يحيى بن سليمان المازني ٦٤	١٥٥، ١١٣، ٩٢
يحيى بن معين ١١٠	النجاشي ٤٢، ٣٤، ٣٣، ٣٠، ٢٩، ٢٧، ٢٥، ٢٤
يحيى بن نعيم ١٠٨	٤٧، ٤٨، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠
يعقوب بن يزيد ١٢٢، ١١٩	٧١، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٩، ١٠٠، ١٠٢
اليقطيني ٩٣	١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٧، ١٢٨
يونس بن ظبيان ٦٨، ٦٧	١٢٩، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٩
يونس بن عبد الرحمن ١٠٢	١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧

فهرس الكتب

الكتاب	الصفحة	الكتاب	الصفحة
القرآن الكريم	٩٢، ٤٤، ٧	الكتاب	الصفحة
الاستبصار	٧٢	الخصال	١٥٥، ٤٩
الأمالي الصدوق	١١٣، ٧٣، ٦٥، ٥٣، ٢٣	الخلاصة	١٥١، ٥٦
	١٤٧	خلاصة الأقوال	١٠١، ١٠٠، ٦٧، ٢٧، ٧
بحار الأنوار	٨٧، ٨١، ٧٥، ٦٩، ٥٤، ٢٣، ٢١		١٤٢، ١١٦، ١٠٥، ١٠٢
	١٤١، ١٣٤، ١٢٦، ١١٦، ١٠٨، ٩٩	رجال ابن داوود	٧
بشارة المصطفى	٥٤	رجال الطوسي	٧
التهذيب	١٤٧	رجال الكشي	٧
تهذيب الأحكام	١٣٨، ١٣٣، ٧٢	رجال النجاشي	١٠٥، ٨٩، ٨٣، ٧٨، ٤٢، ٧
ثواب الأعمال	٧٥، ٥٣		١٢١، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧
الجامع	٦١، ٥٧، ٣٥		١٥٣، ١٤٤، ١٣٨
الجامع للبينظي	٦٢، ٦٠، ٥٧، ٤٢	روضه الواعظين	٥٤، ٢٣
		الصحيح في فضل الزيارة الرضوية	٧

المزار لسعد بن عبد الله الأشعري ٥٧، ٤٢،	عدّة الاصول ١٢٠
٧٣، ٧١، ٦٢	علل الشرائع ١٥٥
المزار لعلي بن أسباط ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٧٩، ٧٨	عيون أخبار الرضا <small>عليه السلام</small> ٨١، ٧٣، ٦٥، ٥٣، ٢٣
١٣٠، ١٢٩	١٤٦، ١٤١، ١٣٣، ١٢٥، ١١٤، ٩٦، ٨٥
معاني الأخبار ١٥٥	الفقيه ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٥، ٧٤، ٣٨
المعجم ٢٩	١٥٥، ١٤٧، ١٣٣، ١٣١، ١٣٠، ١٢٦، ١٢٢
ميزان الاعتدال ١٠٩	الفهرست ١٥٠، ١٣٧، ١٢٧، ٥٥، ٢٨، ٢٦
نقد الرجال ٢٩	فهرست الشيخ ١٣٥، ١٢٨، ١٢١، ١٠٥، ٧
النوادر ١٠٥، ٩٠، ٤٢، ٣٣	١٤٤، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦
النوادر لإبراهيم بن هاشم ١١٣، ١٠٦، ١٠٥	الكافي ١٣٨، ١٢٧، ١٢٥، ١٠٤، ٧٢
١٤٤، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٠، ١٢٨، ١١٨	كامل الزيارات ٦٦، ٦٥، ٥٧، ٥٤، ٥٣، ٣٩
النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى ٩٠، ٨٩	١٢٦، ١٢٥، ٧٥، ٧٤
النوادر لابن أبي عمير ١٣١، ١٢٢، ١٢١	كمال الدين ١٤٨، ١٤٢
النوادر لابن أبي نجران ٧٣، ٧٢، ٧١	لسان العرب ١٣
وسائل الشيعة ١١٦، ١٠٨، ٩٩، ٨٧، ٨١، ٧٥	لسان الميزان ٥٦
١٤١، ١٣٤، ١٢٦	اللؤلؤة ٣٣
	المزار ٦١، ٤٣

فهرس مصادر التحقيق

١. الاختصاص، المنسوب إلى أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسه النشر الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤١٤هـ.
٢. اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: ميرداماد الإسترآبادي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، قم: مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
٣. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرساني، طهران: دار الكتب الإسلامية.
٤. الاستذكار لمذهب علماء الأمصار، الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت ٣٦٨هـ)، القاهرة: ١٩٧١ م.
٥. إقبال الأعمال، السيد ابن طاووس، (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى.

٦. أمالي الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، قم: مؤسّسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٧. أمالي الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، قم: دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٨. أمالي المفيد، أبو عبدالله محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، بيروت: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٩. الإمامة والتبصرة من الحيرة، أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القميّ (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: محمد رضا الحسيني، قم: مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٠. إمتاع الأسماع فيما للنبي من الحفدة والمتاع، الشيخ تقي الدين أحمد بن علي المقرئزي (ت ٨٤٥هـ).

١١. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، محمد بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١٠هـ)، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ.

١٢. بشارة المصطفى لشيعته المرتضى، أبو جعفر محمد بن محمد بن علي الطبري (ت ٥٢٥هـ)، النجف الأشرف: المطبعة الحيدريّة، الطبعة الثانية، ١٣٨٣هـ.

١٣. بصائر الدرجات، أبو جعفر محمد بن الحسن الصفّار القميّ المعروف بابن فروخ (ت ٢٩٠هـ)، قم: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٤. تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي.

- ١٩٠.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية
١٥. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
١٦. تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: علي شيري، ١٤١٥، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٧. تاريخ المدينة المنورة، أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، بيروت: دار التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١٨. تحفة الأحوذني، المباركفوري (ت ١٢٨٢هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١٩. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ).
٢٠. تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٢١. تعليقة على منهج المقال، محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني الحائري (ق ١٣هـ)، طبعة حجرية على هامش منهج المقال، إيران ١٣٠٧هـ..
٢٢. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد العظيم غيم، ومحمد أحمد عاشور، ومحمد إبراهيم البنا، القاهرة: دار الشعب.
٢٣. تفسير العياشي، أبو النضر محمد بن مسعود السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي (ت ٣٢٠هـ)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، طهران: المكتبة العلميّة، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ.
٢٤. التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازي)، أبو عبد الله محمد بن عمر

فهارس الكتاب..... ١٩١

المعروف بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٤هـ)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٥. تفسير نور الثقلين، عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢هـ)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلّاتي، قم: مؤسّسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٤١٢هـ.

٢٦. تقريب التهذيب، أحمد بن علي العسقلاني ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمّد عوّامة، دمشق: دار الرشيد، ١٤١٢هـ.

٢٧. التلخيص الحبير في تخريج الرافي الكبير، الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، بيروت: دار الفكر.

٢٨. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله القرطبي (ابن عبد البر) (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمّد عبد الكبير البكري، جدّة: مكتبة السوادي، ١٣٨٧هـ.

٢٩. تنقيح المقال في علم الرجال، عبد الله بن محمّد حسن المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، طهران: انتشارات جهان.

٣٠. التوحيد، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ.

٣١. توضيح المقال في علم الرجال، المولى علي الكني (ت ١٣٠٦هـ)، طبعة طهران، ١٣٠٢هـ.

٣٢. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٣٦٤ش.

- ١٩٢.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية
٣٣. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)،
تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،
١٤١٥هـ.
٣٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يونس بن عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢هـ)،
تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة،
١٤٠٦هـ.
٣٥. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، قم: منشورات الشريف
الرضي، الطبعة الثانية، ١٣٦٨ ش.
٣٦. جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي (ت ١٣٨٣هـ)، قم: المطبعة العلمية.
٣٧. جامع السعادات، محمد مهدي بن أبي ذر النراقي (ت ١٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد
كلاوتر، النجف: دار النعمان للطباعة والنشر.
٣٨. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي (ت ٩١١هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة
الأولى، ١٤٠١هـ.
٣٩. جامع المدارك في شرح المختصر النافع، السيد أحمد الخوانساري، تحقيق: علي
أكبر الغفاري، طهران: مكتبة الصدوق، الطبعة الثانية، ١٣٥٥ ش.
٤٠. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، بيروت: دار
إحياء التراث العربي، ١٣٧١هـ.
٤١. جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، محمد حسن النجفي (ت ١٢٦٦هـ)،
بيروت: مؤسسة المرتضى العالمية.
٤٢. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف بن أحمد البحراني

- (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق: وإشراف: محمد تقي الإيرواني، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين.
٤٣. الخرائج والجرائح، أبو الحسين سعيد بن عبدالله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عج، قم: مؤسّسة الإمام المهدي عج، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
٤٤. الخصال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية.
٤٥. خلاصة الأقوال، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر المعروف بالعلامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، قم: مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
٤٦. الدرّ المنثور في التفسير المأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
٤٧. الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة، محمد بن مكّي العاملي (الشهيد الأول) (ت ٧٨٦هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي.
٤٨. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ)، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، قم: مؤسّسة آل البيت، بالأوفسيت عن طبعة دار المعارف في القاهرة، ١٣٨٣هـ.
٤٩. دلائل الإمامة، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الإمامي (ق ٥هـ)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قم: مؤسّسة البعثة.
٥٠. ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد، العلامة المولى محمد باقر السبزواري

١٩٤.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

- (ت ١٠٩٠هـ)، قم: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث.
٥١. رجال ابن داوود، الحسين بن علي بن داوود الحلّي (ت ٧٤٠هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، قم: بالأوفست عن طبعة منشورات مطبعة الحيدرية في النجف الأشرف، منشورات الرضي، ١٣٩٢هـ.
٥٢. رجال البرقي، أحمد بن محمّد البرقي الكوفي (ت ٢٧٤هـ)، طهران: جامعة طهران، ١٣٤٢ش.
٥٣. رجال الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
٥٤. رجال النجاشي (فهرست أسماء مصنّفّي الشيعة)، أبو العباس أحمد بن علي النجاشي (ت ٤٥٠هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ.
٥٥. الرسائل الرجالية، أبو المعالي محمّد بن محمّد إبراهيم الكلباسي (ت ١٣١٥هـ)، تحقيق: محمّد حسين الدرايتي، قم: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٥٦. رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسّل والزيارة، محمود سعيد ممدوح، الأردن: دار الإمام النووي، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
٥٧. الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإماميّة، مير محمّد باقر الحسيني المرعشي الداماد (ت ١٠٤١هـ)، قم: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٥٨. روح المعاني في تفسير القرآن (تفسير روح المعاني)، أبو الفضل شهاب الدين السيّد محمود الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.
٥٩. روضة الواعظين، محمّد بن الحسن بن علي الفتّال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ)،

- تحقيق: محمّد مهدي الخرساني، قم: منشورات الشريف الرضي .
٦٠. سبل الهدى والرشاد، محمّد بن يوسف الصالحى الشامي (ت ٩٤٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ.
٦١. سنن ابن ماجة، أبو عبدالله محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
٦٢. سنن أبي داوود، أبو داوود سليمان بن أشعث السّجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: سعيد محمّد اللّحّام، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
٦٣. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمّد عثمان، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
٦٤. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي المعروف بالدارقطني (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: أبو الطيب محمّد آبادي، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ.
٦٥. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٣٤٨هـ.
٦٦. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
٦٧. سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي (ت ٣٠٣هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٣٤٨هـ.
٦٨. سير أعلام النبلاء، أبو عبدالله محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق:

١٩٦.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

شُعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة العاشرة، ١٤١٤هـ.

٦٩. شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار، أبو حنيفة القاضي النعمان بن محمّد

المصري (ت ٣٦٣هـ)، تحقيق: محمّد الحسيني الجاللي، قم: مؤسّسة النشر

الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٧٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري

(ت ٣٩٨هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، بيروت: دار العلم للملايين،

الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ.

٧١. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، عليّ بن بلبان الفارسي المعروف بابن بلبان

(ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة

الثانية، ١٤١٤هـ.

٧٢. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

(ت ٢٦١هـ)، بيروت: دار الفكر، طبعة مصحّحة ومقابلة على عدّة مخطوطات

ونسخ معتمدة.

٧٣. الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠هـ)، بيروت: دار

صادر.

٧٤. عدّة الأصول، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي المعروف بالشيخ الطوسي

(ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: محمّد مهدي نجف، قم: مؤسّسة آل البيت للطباعة

والنشر.

٧٥. العدد القوية، رضي الدين علي بن يوسف الحلّي (ق ٨هـ)، تحقيق: مهدي

الرجائي، قم: مكتبة آية الله المرعشي العامّة، ١٤٠٨هـ.

٧٦. العقد الفريد، أبو عمر أحمد بن محمّد بن ربّه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق:

أحمد الزين وإبراهيم الأبياري، بيروت: دار الأندلس.

٧٧. علل الشرائع، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، ١٣٨٥هـ، النجف الأشرف: منشورات المكتبة الحيدرية.
٧٨. عمدة القاري شرح البخاري، أبو محمد بدر الدين أحمد العيني الحنفي (ت ٨٥٥هـ)، مصر: دار الطباعة المنيرية.
٧٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، ١٤٠٤هـ، بيروت: مؤسسه الأعلمي للمطبوعات.
٨٠. الفارات، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفي (ت ٢٨٣هـ)، تحقيق: السيد جلال الدين المحمّد الأرموي، طهران: أنجمن آثار ملي، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ.
٨١. الغدير في الكتاب والسنة والأدب، عبد الحسين أحمد الأميني (ت ١٣٩٠هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧هـ.
٨٢. غريب الحديث، القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٨٣. الغيبة، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: عبّاد الله الطهراني، وعلي أحمد ناصح، قم: مؤسسه المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
٨٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ.
٨٥. فتح العزيز شرح الوجيز، الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي

١٩٨.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

(ت ٦٢٣هـ)، بيروت: دار الفكر.

٨٦. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، محمد بن علي بن محمد

الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، عالم الكتب.

٨٧. فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ، غياث الدين عبد الكريم بن أحمد

الطاووسي العلوي (ت ٦٩٣هـ)، قم: منشورات الشريف الرضي.

٨٨. فضائل الأشهر الثلاثة، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ

المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، قم:

مطبعة الآداب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٨٩. فلاح السائل، علي بن موسى الحلّي (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق:

غلامحسين مجيدي، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى،

١٤١٩هـ. ٩٠. فتح الأبواب، أبو القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسيني

الحلّي (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: حامد الخفّاف، قم: مؤسّسة آل البيت، الطبعة

الأولى، ١٤٠٩هـ.

٩١. الفهرست، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيومي،

قم: مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٩٢. الفوائد الرجالية (رجال السيّد بحر العلوم)، آية الله السيّد محمد المهدي بحر العلوم

الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ)، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر

العلوم، طهران: مكتبة الصادق، الطبعة الأولى، ١٣٦٣هـ.

٩٣. قاموس الرجال في تحقيق رواة الشيعة ومحدثيهم، محمد تقي بن كاظم التستري

(ت ١٣٢٠هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.

٩٤. القاموس المحيط، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي

(ت ٨١٧هـ)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٩٥. الكاشف في معرفة من له الرواية في الكتب الستة، الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، جدّة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٩٦. الكافي، أبو جعفر ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ.

٩٧. الكامل، عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٩٨. كامل الزيارات، أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧هـ)، قم: مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٩٩. كتاب الصلاة (التنقيح في شرح العروة الوثقى) تقارير لبحث آية الله السيّد الخوئي، ميرزا علي التبريزي الغروي، قم: دار الهادي للمطبوعات، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ.

١٠٠. كتاب من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الثانية.

١٠١. الكشف الحثيث عمّن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٠٢. كشف الخفاء، إسماعيل بن محمد العجلوني، (ت ١١٦٢هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

١٠٣. كمال الدين وتمام النعمة، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

- ٢٠٠.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية
- المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
١٠٤. كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتّقّي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ)، ضبط وتفسير: الشيخ بكرى حيّاني، تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.
١٠٥. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، قم: نشر أدب الحوزة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
١٠٦. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ.
١٠٧. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتيّ والسيّد فضل الله اليزدي الطباطبائي، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
١٠٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
١٠٩. مجمع الفائدة والبرهان، المحقّق الأردبيلي، (ت ٩٩٣هـ)، الطبعة الأولى، قم: منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية.
١١٠. المحاسن، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠هـ)، تحقيق: السيّد جلال الحسيني، طهران: دار الكتب الإسلامية.
١١١. مختصر بصائر الدرجات، حسن بن سليمان الحلّي (ق ٩هـ)، قم: انتشارات الرسول المصطفى.
١١٢. مدارك الأحكام، السيّد محمّد العاملي (ت ١٠٠٩هـ)، قم: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

فهارس الكتاب..... ٢٠١

١١٣. مدينة المعاجز، السيّد هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ)، تحقيق: عزّة الله المولائي الهمداني، قم: مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

١١٤. المزار، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العُكْبَرِي الحارثي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأبطحي، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

١١٥. مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق: مؤسّسة المعارف الإسلامية، قم: مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

١١٦. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، إشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة.

١١٧. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، قم: مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.

١١٨. مستند الشيعة في أحكام الشريعة، العلامة المولى أحمد بن محمّد مهدي النراقي (ت ١٢٤٥هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، مشهد: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٥هـ.

١١٩. مسند أبي حنيفة، أحمد بن عبد الله (أبو نُعيم) الإصفهاني (ت ٤٣٠هـ)، القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٨١م.

١٢٠. مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني التميمي الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحقّ الأثري، جدّة: دار القبلة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٢١. مسند أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، دار صادر، بيروت.

- ٢٠٢.....الصحيح في فضل الزيارة الرضوية
١٢٢. مسند الشاميين، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد الحميد السلفي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.
١٢٣. مصباح الفقيه محمّد رضا بن محمّد هادي الهمداني (ت ١٣٢٢هـ).
١٢٤. المصنّف، أبو بكر عبد الرزّاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: المجلس العلمي.
١٢٥. معاني الأخبار، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، ١٣٧٩هـ، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٣٦١هـ.
١٢٦. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين، ١٤١٥هـ، القاهرة: دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع.
١٢٧. معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ) بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
١٢٨. معجم رجال الحديث، أبو القاسم بن علي أكبر الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ، طبعة منقّحة ومزيدة.
١٢٩. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.
١٣٠. مفردات ألفاظ القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب الإصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دمشق: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
١٣١. مقباس الهداية في علم الدراية، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، قم:

- مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١١هـ.
١٣٢. المقنعة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.
١٣٣. مكارم الأخلاق، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: علاء آل جعفر، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
١٣٤. مناقب آل أبي طالب (مناقب ابن شهر آشوب)، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨هـ)، قم: المطبعة العلمية.
١٣٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار الفكر.
١٣٦. نقد الرجال، مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (ق ١١هـ)، قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
١٣٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات مبارك بن مبارك الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، قم: مؤسسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧هـ.
١٣٨. نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار، العلامة محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ)، بيروت: دار الجيل.
١٣٩. وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت، قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

فهرس محتوى الكتاب

كلمة الناشر.....	٣
تصدير.....	٥
المقدمة.....	٩
الفصل الأول: الزيارة في القرآن.....	١٠
الفصل الثاني: الزيارة في السنة النبوية.....	١٢
الفصل الثالث: زيارة قبر النبي والائمة.....	١٦
١. صحيحة البرنطي الأولى.....	٢٣
الخطوة الأولى: البحث الرجالي.....	٢٤
توثيق الشيخ الصدوق.....	٢٤
توثيق علي بن الحسين بن أبويه.....	٢٥

٢٠٥	فهارس الكتاب
٢٧	توثيق ابن الوليد القمي
٢٧	توثيق سعد بن عبد الله الأشعري
٣٣	توثيق محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
٣٣	توثيق أحمد بن محمد البرنطي
٣٥	الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
٣٥	بيان منهج قدماء أصحابنا
٤٤	التنبيه الأول
٤٦	التنبيه الثاني
٥٣	٢. صحيحة البرنطي الثانية
٥٤	الخطوة الأولى: تحقيق الإسناد الأول
٥٤	البحث الرجالي
٥٥	توثيق جعفر بن محمد بن قولويه
٥٧	البحث الفهرستي
٥٨	الخطوة الثانية: تحقيق الإسناد الثاني
٥٨	البحث الرجالي
٥٨	توثيق أحمد بن محمد بن عيسى
٥٩	توثيق محمد بن الحسن الصفار
٦٠	البحث الفهرستي
٦٢	التنبيه الأول

٢٠٦	الصحيح في فضل الزيارة الرضوية
٦٤	التنبيه الثاني
٦٦	التنبيه الثالث
٦٩	٣. صحيحة ابن أبي نجران
٧٠	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
٧٠	توثيق عبد الرحمن بن أبي نجران
٧١	الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
٧٥	٤. صحيحة ابن مهزيار الأولى
٧٦	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
٧٦	توثيق العباس بن معروف
٧٧	توثيق علي بن مهزيار
٧٨	الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
٨١	٥. صحيحة علي بن أسباط
٨٢	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
٨٢	توثيق علي بن أسباط
٨٣	الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
٨٧	٦. صحيحة الحسن الوشاء
٨٨	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
٨٨	توثيق الحسن بن علي الوشاء
٨٩	الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

٢٠٧	فهارس الكتاب
٩١	التنبيه الأول
٩٣	التنبيه الثاني
٩٩	٧. مصححة عبد العظيم الحسني
١٠٠	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
١٠٠	توثيق محمد بن أبي القاسم
١٠١	توثيق علي بن إبراهيم الهاشمي
١٠٢	توثيق إبراهيم بن هاشم القمي
١٠٤	توثيق عبد العظيم الحسني
١٠٥	الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
١٠٧	٨. مصححة الهروي
١٠٨	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
١٠٨	توثيق أبي الصلت الهروي
١١٣	الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
١١٥	٩. صحيحة الهروي
١١٦	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
١١٦	توثيق محمد بن موسى المتوكل
١١٨	الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
١١٨	التنبيه الأول
١٢٢	التنبيه الثاني

٢٠٨	الصحيح في فضل الزيارة الرضوية
١٠	صحيحة ابن مهزيار الثانية
١٢٥	الخطوة الأولى: تحقيق الطريق الأول
١٢٦	البحث الرجالي
١٢٦	توثيق الشيخ الكليني
١٢٧	البحث الفهرستي
١٢٨	الخطوة الثانية: تحقيق الطريق الثاني
١٢٨	البحث الرجالي
١٢٨	البحث الفهرستي
١٢٩	الخطوة الثالثة: تحقيق الطريق الثالث
١٣٠	البحث الرجالي
١٣٠	البحث الفهرستي
١٣٣	١١. صحيحة داوود الجعفري
١٣٤	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
١٣٤	توثيق داوود بن القاسم الجعفري
١٣٥	الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
١٤١	١٢. صحيحة ياسر الخادم
١٤٢	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
١٤٢	توثيق أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
١٤٢	توثيق ياسر الخادم

٢٠٩	فهارس الكتاب
١٤٣	الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
١٤٦	تتميم
١٤٧	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
١٤٩	توثيق أحمد بن محمد بن سعيد
١٥٠	توثيق علي بن الحسن بن فضال
١٥٢	توثيق الحسن بن علي بن فضال
١٥٣	الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
١٥٩	الخاتمة
١٦١	فهارس الكتاب
١٦٣	فهرس الآيات
١٦٧	فهرس الأحاديث
١٧٣	فهرس الأعلام
١٨٥	فهرس الكتب
١٨٧	فهرس مصادر التحقيق
٢٠٣	فهرس محتوى الكتاب